نموذج ترخيص

أنا الطالب : عاطف مفلح زعرور العمريين أمنح الجامعة الأردنية و/ أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و / أو استعمال و / أو استغلال و / أو ترجمة و / أو تصوير و / أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و / أو إلكترونية أو غير ذلك رسالة الماجستير / الدكتوراه المقدمة من قبلي وعنوانها.

أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التَّواصلي في تحسين مهارتي الاستماع والتّحدث في اللغة العربية لدى طلبة الصَّف السَّابع الأساسي في الأردنّ

وذلك لغايات البحث العلمي و / أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و / أو لأي غاية أخرى تراها الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: عاطف مفلح زعرور العمريين

التوقيع:

التاريخ: ١٧/٨/٢٠١٥

أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التَّواصلي في تحسين مهارتي الاستماع والتّحدث في اللغة العربية لدى طلبة الصَّف السَّابع الأساسي في الأردنِّ

إعداد

عاطف مفلح زعرور العمريين

المشرف

الأستاذ الدكتور عبدالكريم سليم الحداد

قدِّمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدَّكتوراه في

المناهج والتدريس

كلية الدِّراسات العليا

الجامعة الأردنية

آب، ٢٠١٥

قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة (أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث في اللغة العربية لدى طلبة الصف السَّابع الأساسي في الأردنِّ)

وأجيزت بتاريخ٣/٨/٢٠١٥م

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الدكتور عبدالكريم سليم الحداد أستاذ - مناهج اللغة العربية	(مشرفاً)	....
الدكتور نايل درويش الشرعه أستاذ مناهج اللغة الانجليزية	(عضواً)	....
الدكتور أحمد حمد الخوالده أستاذ مناهج اللغة الانجليزية	(عضواً)	....
الدكتور أديب ذياب حمادنه أستاذ مناهج اللغة العربية - جامعة آل البيت	(عضواً)	....

الإهـــــــداء

أهدي ثمرة عملي هذا:

إلى من أحمل اسمه بكل فخار رحمه الله رحمة واسعة،

معلمي الصَّبر والنجاح...

وإلى والدتي أمد الله في عمرها، ورزقني برها،

وإلى من ساندني وآزرني إلى رفيقةِ دربي زوجتي الحبيبة،

وإلى سندي وملاذي إخواني وأخواتي،

وإلى القلوب البريئة والنفوس الطاهرة.... رياحين حياتي:

صبا وجنى وعبدالرحمن وتميم وأسل

إلى من علمونا وأناروا دروبنا أساتذتي الأكارم

إلى الصرح العلمي الكبير

الجامعة الأردنية

الباحث عاطف مفلح العمريين

الشُّكر والتَّقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الصادق الأمين، إمام الأولين والآخرين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على دربه إلى يوم الدين.

فانه ليشرفني أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي ومعلمي الفاضل الدكتور عبدالكريم سليم الحداد الذي علمني الصَّبر على تلقي العلم، وكان لي الأب الحاني والأخ العزيز، والصديق الوفي، والمعلم الإنسان الحكيم، الذي لم يقصر يوماً بل ولا لحظة في مد يد العون لي في أي مشورة سواء في إطار البحث أم في خارجه، وكم من ملحوظات أبداها أسهمت في إثراء هذه الأطروحة، وإخراجها بأفضل حال، وما كان ذلك ليتم إلا بفضل الله أولاً ثم بفضله، فجزاه الله عنّي خير الجزاء.

وأتقدم بالشّكر والتقدير إلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الموقرة، الأستاذ الدكتور نايل درويش الشرعة، والأستاذ الدكتور أحمد حمد الخوالدة، والأستاذ الدكتور أديب ذياب حمادنة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الأطروحة، وعلى ما أضافوه لها من مقترحات قيمة أسهمت في تصويبها وتحسينها والارتقاء بها. وأقول لهم جزاكم الله خيراً، ومن قالها فقد أحسن الثناء.

وأتقدم بالشّكر الجزيل لكل من كان عونا لي في إخراج هذه الأطروحة إلى حيز الوجود.

الباحث

عاطف مفلح زعرور العمريين

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارتي الاستماع والتّحدث في اللغة العربية لدى طلبة الصَّف السّابع الأساسي في الأردن

إعداد

عاطف مفلح زعرور العمريين

المشرف

الأستاذ الدكتور عبدالكريم سليم الحداد

الملخّص

هدفت الدِّراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارتي الاستماع والتّحدث في اللغة العربية لدى طلبة الصَّف السَّابع الأساسي في الأردن، ولتحقيق أهداف الدِّراسة فقد أُعد برنامج قائم على المنحى التّواصلي في تدريس مهارتي الاستماع والتحدث، وقد تم اختيار أفراد الدِّراسة بحيث وزعوا على مجموعتين: تجريبية درست باستخدام البرنامج القائم على المنحى التّواصلي، والضابطة درست بالطريقة الاعتيادية. وأعد اختباران أحدهما لقياس أداء الطلبة في مهارة الاستماع، والآخر لقياس أداء الطلبة في مهارة التحدث، وقد تم التحقق من صدق الاختبارين وثباتهما .وقد كشفت نتائج الدِّراسة عن وجود أثر ذو دلالة إحصائية (α=0.05) في تحسين أداء الطلبة في مهارتي الاستماع والتّحدث يعزى للبرنامج القائم على المنحى التّواصلي.

الكلمات المفتاحية: (المنحى التّواصلي، مهارة الاستماع، مهارة التّحدث)

الفصل الأول

خلفية الدِّراسة وأهميتها

المقدمة

يهدف تعليم اللغة العربية إلى إكساب المتعلم مهارات الاتصال اللغوي الواضح السليم. وللغة مهارات أربعة هي: الاستماعُ والكلام والقراءة والكتابة، وتُوظَّف هذه المهارات في عمليةِ التواصلِ اللغوي، فكلّ منها يؤثرُ في الأخرى ويتأثر بها. وتقوم هذه النظرة إلى اللغة على أساس التكاملية بين المهارات اللغوية المختلفة في الموقف الاتصالي.

ويرى كشك (2007) أنّ اللغة تؤدي وظائف اجتماعية وفكرية وثقافية ونفسية، إذ تتمثل الوظائف الاجتماعية في التعبير عن الآراء والأحاسيس والحاجات الاجتماعية والتأثير في عقول الآخرين وعواطفهم، وتتمثل الوظائف الفكرية في قدرةِ الفرد على التعليل والنقد والتفسير وتسلسل الأفكار وترابط المفردات والتراكيب، إذ إنها تُنظّم في أشكال لغوية تنضح من خلال الحديث والكتابة، وتبدو الوظائف الثقافية في حفظ التراث ونقل الأفكار والتجارب، أما الوظائف النفسية فتتم من خلال التعبير اللغوي الدقيق عن الحاجات النفسية والانفعالية.

وتتجلّى وظائف اللغة ومهاراتها من خلال تكاملها، ولا يعني التكامل مجرد ضمّ مهارةٍ إلى أخرى، وإنما تتداخل في التواصل البشري مهارات اللغة، فالموقف الاتصالي غالباً ما يحتاج إلى توظيف مهارتين أو أكثر في المرة الواحدة (عطية، 2010).

ويُعد الاستماع مهارة لغوية مهمّة؛ ذلك لأنها من أهم سبل الإنسان لزيادة ثقافته وتنمية خبراته في الحياة، فالطّفل قبل أن ينطق يكتسب القدرة على فهم المسموع، وفهم مدلول بعض الكلمات (طعيمة، 2009)، ولعلّ ذلك هو الذي جعل علماء اللغة يضعون الاستماع على قمّة المهارات اللغوية لدى الإنسان. ويرتبط الاستماع بعلاقة تكاملية مع المهارات والفنون اللغوية المختلفة، فعليه يتوقف نمو الفنون اللغوية الأخرى من تحدث وقراءة وكتابة، فالطفل الذي يُولد أصم يواجه صعوبات كبيرة في الكلام والقراءة والكتابة.

وعملية الاستماع هي المقدمة الأساسية لمعظم العمليات الفكرية لدى المتعلمين، فهي من المهارات الوظيفية التي تلازم الطالب طوال حياته، فالطالب الذي يوظف الاستماع داخل المدرسة

وخارجها من خلال تعزيز الثقة والمودة والتفاهم والتواصل مع الآخرين يكون قادرا على التكيف مع المجتمع المحيط به (جروان، 2012).

والاستماع عملية إنسانية مقصودة تستهدف اكتساب المعرفة، وهي مقدمة للفهم والتفسير، وسبيل الإنسان لتنمية خبراته في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن هنا يعد الاستماع نافذة يطل المرء من خلالها على تجارب الآخرين وخبراتهم (السيد، 1998).

كما يعد الاستماع من المهارات اللغوية في الحياة، فمن خلاله يكتسب المفردات اللغوية، وأنماط الجمل والتراكيب والأفكار والمفاهيم، ويكون لديه القدرة على التعامل مع الآخرين وفهم أرائهم ومهارات الاستماع كثيرة يمكن التدرب عليها من خلال الممارسة العملية لمهارات اللغة (الهاشمي والعزاوي، 2005).

وقد أولى القرآن الكريم هذه المهارة أهمية كبرى، حيث قدمها على البصر، قال تعالى: (إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً) (الإسراء، 36). إن الاهتمام بالاستماع في الوقت الراهن أصبح مطلباً مهماً في ظل التطور الهائل الذي طرأ على الشبكة العنكبوتية وعلى وسائل الاتصال المختلفة، إلا أنه لم يحظ باهتمام المتعلمين في مدارسنا ونادراً ما يلقى الأطفال عناية في تعليم المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث) وقد يرجع سبب إهمال الاستماع إلى عدم اهتمام المعلم بأهمية الاستماع، وافتراض أنَّ الطفل ينمو كمستمع جيد، وقدرته على السمع تجعله قادراً على الاستماع، إضافة إلى الاعتقاد الخاطئ بأنَّ مهارة الاستماع تنمو بشكل طبيعي وتستعصي على البحث العلمي والقياس الكمي، إضافة إلى عدم توفير أدوات موضوعية لقياس وتقويم مستوى التلاميذ في الاستماع.

فعلى المعلمين تدريب الطلبة على مهارة الاستماع و المهارات الأخرى وتنميتها في العملية التعليمية، وبناء على ما سبق لا تزال الجهود المبذولة لتنمية مهارات الاستماع في حدود الطرائق التقليدية التي ثبت قصورها عن تلبية المطلوب منها (السليتي، 2008؛ مدكور، 2000؛ الشرايرة، 2004).

ولا يمكن عزل مهارات الاستماع عن السياق الذي تستخدم فيه وهذا ما يجعل المهارات اللغوية تتكامل فيما بينها، فالموقف الاتصالي غالباً ما يحتاج إلى مهارتين أو أكثر في المرة الواحدة.

والمهارات اللغوية تتكامل فيما بينها ولا بد أن يكتسب الطالب مقومات هذه المهارات فموقف الاتصال اللغوي يتكون من عدة أركان، وهي: متكلم ومستمع وكاتب وقارئ. والموقف الاتصالي غالباً ما يحتاج إلى توظيف مهارتين أو أكثر في المرة الواحدة، ومع التداخل بين مهارات اللغة، و توجه النظام التربوي إلى التدريس بأسلوب التكامل فقد أقرت الفلسفة التربوية تقديم المهارة وفق منحاها الترابطي للموضوعات التعليمية عامة، واللغوية خاصة (بوريني، 1995).

أمّا مهارة التّحدث، فهي المهارة الأولى المستخدمة لدى الإنسان؛ لإيصال ما لديه من أفكار أو ما يدور في نفسه من مشاعر وأحاسيس للآخرين (البجة، 2001)، فاللغة في أساسها عملية اتصال تتمثل في إرسال منطوق واستقبال مسموع أو مضمون.

وتعد مهارة التّحدث من أبرز مظاهر التعبير الشفوي، فالتّحدث وسيلة المرء للتعبير عما في نفسه، والأكثر قيمة في حياة الإنسان وقد أكدت الأبحاث على أنها تحتل مرتبة متقدمة من حيث الأهمية، إذ يستخدمها المرء بصورة واسعة في حياته، وهي من الوسائل الفعالة في تدريس اللغة العربية، وقد أثبتت الأبحاث قوة العلاقة ما بين التحدث والمهارات الأخرى ،والتدريب على مهارات التّحدث يتطلب التدريب على مهارة الاستماع والمهارات الأخرى ومن ناحية أخرى فإن صحة الكلام تتطلب صحة القواعد النحوية (السيد، 1998).

إن إتقان أي مهارة من مهارات اللغة لا يمكن أن يتم إلا بالممارسة والتدريب، وهذا يستوجب استخدام اللغة الصحيحة سواء داخل الغرفة الصفية أو خارجها، فالتحدث له أهمية كبرى تتمثل في تطوير قدرة الإنسان على التفاعل مع أبناء مجتمعه في مجالات الحياة المختلفة فمن خلاله يستطيع الإنسان الإفصاح عما في نفسه من أحاسيس ومشاعر، وما يفكر فيه، وبفضله يتمكن الإنسان من أن يتكيف مع المجتمع الذي يعيش فيه (حجاب، 1999).

فالتّحدث ليس هو إخراج الأصوات من مخارجها الصحيحة فقط، وإنما يشمل مجموعة من العمليات العقلية المصاحبة لإنتاج الكلام، ومهارة التّحدث يمكن تعليمها وممارستها وتحسينها من خلال مواقف حقيقية (مصطفى، 1994، Mead and Rubin 1985).

ومن المؤشرات الدالة على فاعلية مهارة التحدث، تكوين عبارات وتراكيب صحيحة، و استخدام الأداء الصوتي والجمل والعبارات المناسبة للأفكار (الزعبي، 2000)، ولا بد للمعلم أن يهيئ البيئة المناسبة لتدريس هاتين المهارتين. فالتّحدث وثيق الصلة بالاستماع، ولا بد من الاهتمام به شكلاً ومضموناً في صحة النطق.

وقد وظّفت طرائق تدريس متعددة لتحسين أداء الطلبة في الاستماع والتّحدث، إلا أنّ الضّعف ما زال ملحوظاً في هاتين المهارتين، ومن هنا برز الاهتمام بالمنحى التّواصلي، فالمنحى التّواصلي يضبط موازين كافّة الجوانب المتعلقة باللغة، ويُمكّن المنحى التّواصلي المعلم من استخدام الكلمات والتعبيرات بشكل صحيح (فضل الله، 2003).

لقد ظهر الاهتمام بأهمية تحويل تدريس اللغة من الطرائق التقليدية إلى الطرائق التّواصلية في الستينات في الولايات المتحدة الأمريكية، لذا فمن الضروري العمل على مساعدة الطلبة والأخذ بأيديهم من خلال وجود منحى تعليمي يأتي من واقع حياتهم والعمل على تعليم اللغة من خلال مواقف حياتية واقعية يستطيع الطالب من خلالها ممارسة اللغة ومهاراتها والتي أدت إلى ظهور الدعوات إلى استخدام المنحى التّواصلي (الزبيدي، 2013).

ويوفر المنحى التّواصلي للمتعلمين فرصة لتجربة واستخدام ما يتم تعلمه، كما انه يساعد على التكامل بين المهارات الأربعة للغة، ويهدف لأن يجعل من التواصل الحقيقي في المواقف التعليمية الهدف الأسمى للغة، إضافة إلى امتلاك المهارات اللغوية التي تمكن الطلبة من التواصل المستمر بغيرهم ولاسيما أن اللغة هي كالكائن الحي ينمو ويتطور بالتواصل، الأمر الذي دعا إلى توظيف اللغة في مواقف اتصال حية وليس بقصد تزويدهم بمعارف وحقائق لغوية دون توظيفها (طعيمه، 2006).

وتشير دِّراسات مثل: (الصّانع ،2010؛ وطهبوب، 1998 -Mowlaie & Rahimi, 2010) إلى أن استخدام المنحى التّواصلي في تدريس اللغات، ساعد في تحسين المهارات اللغوية للطالب، وزيادة مخزونه اللغوي وثروته التعبيرية، علاوة على تعميق فهمه للمصطلحات والمعاني ومدلولاتها، كما أن الاستراتيجيات التعلّمية التي يوظفها المنحى التواصلي لها أثر بالغ في رفع مستوى التعلم النوعي، والتركيز على المتعلم باعتباره هدف التربية ووسيلتها في آن واحد.

ويقوم المنحى التّواصلي على تفعيل مهارتي التّحدث والاستماع لدى المتعلم؛ مما يتيح له فرصاً كثيرة لتوظيف اللغة العربية ومفرداتها وتراكيبها، إذ كشفت بعض الدِّراسات التربوية (الزبيدي، 2013) عن عدم توفر الحد الأدنى لدى معلمي اللغة لمبادئ النظرية التي يستند عليها المنحى التّواصلي في ممارساتهم الصفية، كما كشفت عن حاجة المعلمين الماسة إلى تدريب مكثف على تطبيق المنحى التّواصلي وإعداد مواد تعليمية يتطلبها.

ونظراً للتوجهات التربوية الحديثة التي تركّز على دور الطالب في تعلّم مهارتي الاستماع والتّحدث، والتي تدعو لاعتماد الطالب في تعلمهما على استخدام المفاهيم والمعاني التي يكتسبها عن طريق التفاعل والتواصل. وشعوراً من الباحث بهذه المسؤولية تجاه تعليم هاتين المهارتين (الاستماع والتّحدث) وتنميتهما، فقد ارتأى أن يبني برنامجاً قائماً على المنحى التواصلي، ويبحث أثره في مهارتي الاستماع والتّحدث لدى طلبة الصف السّابع الأساسيّ في الأردنّ.

مشكلة الدِّراسة وأسئلتها

تُعد مهارتا الاستماع والتّحدث من أهم المهارات التي يجب أن يمارسهما المتعلم؛ ذلك لأنهما تعبران عن توظيف المفردات السليمة وفهم المعاني، وإتقان قواعد اللغة، علاوة على التّفاعل مع المجتمع المحيط بالمتعلم ،وقد أشارت دراسة يوسف (2006) إلى تدني تحصيل الطلبة في مهارة الاستماع، كما أشارت دراسات عدة في الأردنّ مثل الصّومان (2006)، والعموش (2008) إلى ضعف الطلبة في مهارة التّحدث.

وقد لاحظ الباحث من خلال تدريسه لمادة اللغة العربية، ضعفاً واضحاً في مهارتي الاستماع والتّحدث لدى طلبة المرحلة الأساسية بعامة، وطلبة الصف السّابع الأساسي بخاصة، ومن هنا أصبح البحث ضرورياً عن برامج تعليمية تسهم في تحسين مهارتي الاستماع والتّحدث لدى طلبة الصف السّابع الأساسي، وهذا ما دعا الباحث للقيام ببناء برنامج قائم على المنحى التّواصلي لتدريس مهارتي الاستماع والتّحدث، وبناء عليه، وقد هدفت الدِّراسة إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السُّؤال الأول: ما أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التّواصلي في تحسين مهارة الاستماع لدى طلبة الصف السّابع الأساسيّ في الأردن؟

السُّؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لدى طلبة الصّف السّابع الأساسي في الأردن في مهارة الاستماع تعزى إلى الجنس؟

السُّؤال الثالث: ما أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التّواصلي في تحسين مهارة التّحدث لدى طلبة الصّف السّابع الأساسيّ في الأردن؟

السُّؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لدى طلبة الصّف السّابع الأساسي في الأردن في مهارة التّحدث تعزى إلى الجنس؟

أهمية الدِّراسة

تسعى وزارة التربية والتعليم جاهدة إلى التجديد في العملية التعلمية التعليمية، وفي أدوار المتعلمين والمعلمين، وتزويد الطلبة بالخبرات والأنشطة التي تعمل على تزويدهم بالمهارات الأساسية للتواصل مع الآخرين، وفي استثمار المعرفة لخدمة الاقتصاد، والتنمية المستدامة في المجتمع، وهذا يضفي مجموعة من النقاط تصب في زيادة أهمية الدراسة الحالية على النحو الآتي:

1- توجيه أنظار القائمين على إعداد المناهج إلى إمكانية الاستفادة من المنحى التواصلي في تحسين مهارتي الاستماع والتّحدث، لدى طلبة الصّف السّابع الأساسيّ.

2- إفادة معلمي اللغة العربية أساليب جديدة في تدريس اللغة العربية، والتي يؤمل منها إحداث تغيير نوعي في تعلم مهارتي الاستماع والتّحدث لدى طلبة الصّف السّابع الأساسيّ.

3- أشارت بعض الدِّراسات مثل: الصّانع (2010)، وطهبوب (1998)، و(Mowlaie & Rahimi, 2010) إلى أهمية استخدام المنحى التّواصلي في تدريس اللغات، والذي يساعد بدوره في تحسين المهارات اللغوية للطالب، وزيادة مخزونه اللغوي وثروته التعبيرية.

حدود الدِّراسة ومحدداتها

تتحدّد نتائج هذه الدِّراسة بما يأتي:

1- الحدود المكانية: اقتصر تطبيق الدِّراسة على طلبة الصف السابع الأساسيّ في المدارس الحكوميّة التابعة لمديريّة التربية والتعليم في محافظة الطفيلة في المملكة الأردنية الهاشمية.

2- الحدود الزمانيّة: الفصل الدِّراسي الثاني من العام الدِّراسيّ 2015/2014م.

3- الحدود الموضوعيّة:

أ. استخدام المنحى التّواصلي في تحسين مهارتي الاستماع والتّحدث لدى طلبة الصّف السّابع الأساسيّ.

ب. يعتمد تعميم نتائج الدِّراسة على درجة صدق أداتي الدِّراسة وثباتهما.

مصطلحات الدِّراسة

تم تعريف مصطلحات الدِّراسة مفاهيمياً وإجرائياً على النحو الآتي:

المنحى التواصلي: عرفه الحمداني (2003، ص25) بأنه: "عملية نقل المعرفة بواسطة إشارات بين شخصين أو أكثر يكون احدهما مرسلاً للرسالة والآخر مستقبلاً، وذلك بهدف التأثير في المستمع أو متلقي الرسالة، كما يعرف على أنه: اتجاه في تعليم اللغة العربية يقوم على استخدام الكلام في الإرسال (التّحدث)، وفي الاستقبال (الاستماع) للتعبير عن الأفكار والمشاعر والحاجات (الزبيدي، 2013). وقد عرفه الباحث إجرائياً على أنه: مجموعة الأنشطة والإجراءات والوسائل التي تُعلّم بها دروس اللغة العربية ويقوَّم بها الطالب في مهارتي الاستماع والتّحدث من خلال التفاعل اللفظي مع زملائه أو معلمه، والمطبق على أفراد الدِّراسة من طلبة الصّف السّابع الأساسي في الأردن.

البرنامج التّعليمي: يعرف على أنه : نظام متكامل من النتاجات والمحتوى والوسائل والتقويم، كما ويستند البرنامج التعليمي إلى افتراضات وأسس يقوم عليها يتحدد فيه دور المعلم والمتعلم (الزبيدي، 2013). وعرّفه الباحث إجرائيا على انه: النِّظام الذي صُممت وفقه دروس اللغة العربية للصف السّابع الأساسيّ في الأردن من أفراد الدِّراسة، ووسائلها وأنشطتها وأساليبها وفق المنحى التّواصلي.

مهارة الاستماع: هي عملية معقدة في طبيعتها تشتمل على إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، وفهم مدلول هذه الرموز، وإدراك الوظيفة الاتصالية (الرسالة) المتضمنة في الرموز، أو الكلام المنطوق، وتفاعل الخبرات المحمولة في هذه الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه، ومعاييره، ونقد هذه الخبرات، وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك (مدكور، 1991).

ويعرفها الباحث إجرائياً على أنها: عملية تشمل المهارات الآتية: فهم الأفكار الرئيسة والفرعية، ومتابعة التفاصيل، وتمييز الحقيقة من الخيال، والحكم على المسموع، والتي قيست بالعلامة التي حصل عليها الطلبة في الاختبار البعدي الذي أعده الباحث لهذه الغاية.

مهارة التّحدث: عرفها مدكور (2006, 33) بأنها: "القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء".

ويعرفها الباحث إجرائياً على أنها: عملية تشمل المهارات الآتية: النطق السليم للحروف من مخارجها الأصلية، وتنظيم الأفكار، وسلامة تركيب الجمل، والتي قيست بالعلامة التي حصل عليها الطلبة في الاختبار البعدي الذي أعده الباحث لهذه الغاية.

الفصل الثاني

الإطار النظري والدِّراسات السابقة

يتناول هذا الفصل الإطار النظري الذي ترتكز عليه هذه الدِّراسة، حيث يوضح المفاهيم الأساسية التي تقوم عليها، إذ يعرض الباحث المعارف النظرية للاستماع، وأهم أهدافه ومهاراته، وأهميته، ثم يوضح مفهوم التحدث، وأهم أهدافه وأهميته وأساليب تنمية هذه المهارات، كما يعرض الباحث المعارف المتعلقة بالمنحى التواصلي، وأهدافه، وأهميته، والاستراتيجيات التدريسية وأدوار كل من المعلم والمتعلم في كل منهما، ويعرض كذلك الدِّراسات السابقة المتعلقة وذات الصلة بموضوع الدِّراسة.

أولاً: الإطار النظري

الاستماع

يعد الاستماع عاملاً مهماً في عملية الاتصال، وهو أساس كل الفنون، وقد لعب دوراً هاماً في عمليتي التعلم والتعليم على مر العصور، وهو ركن أساسي في عملية الاتصال والتواصل بشكل عام في جميع المواقف الحياتية والاجتماعية والتعليمية، وعلى هذا فإنَّ كفاءة المستمع والقارئ تعد من العوامل الحاسمة في تكوين الأمم المتحضرة والتمييز بينها وبين الأمم المتأخرة (مدكور، 2000).

والاستماع من أول الفنون اللغوية اكتساباً في حياة الإنسان وأبعدها مدى، فالطفل يستمع قبل أن يتكلم، وهو فن له تأثير كبير في جودة لغة الطفل، حيث أنَّ من يعتاد على الاستماع الجيد سيكون متحدثاً وقارئاً بل وكاتباً جيداً، لذا لا بد من الاهتمام بهذه المهارة منذ الصغر (عبدالباري، 2011).

ولمهارة الاستماع دور مهم في عملية الاستيعاب والتحصيل، فالطلبة ذوو الاستيعاب الجيد هم مستمعون جيدون مما يعني أنهم متقدمون في التحصيل الدراسي، وقد يكون سبب تأخر الطالب في التحصيل الدِّراسي ليس بسبب نقص في الذكاء بل لأنه لا يسمع الألفاظ والكلمات بوضوح، إذ إنّ هناك ارتباطاً قوياً بين مهارة الاستماع والاستيعاب مما يؤثر في التحصيل الدِّراسي لدى المتعلم، لذا لا بد من تنمية هذه المهارة في بداية تكوينه اللغوي والمعرف ي، لما لها من فائدة ونفع عليه في المراحل الدِّراسية والحياتية القادمة (مدكور، 2006).

ويعد الاستماع شرطاً أساسياً للنمو الفكري، إلا أن هذا الفن مهمل في مناهجنا العربية، وهذا يرجع إلى عدم الإدراك بطبيعة عملية الاستماع، وأهميتها، ومازال التصور السائد أن تنمية مهاراته تقتصر على تكليف التلميذ بالقراءة الجهرية من كتاب مفتوح، أمام زملائه فقط، إلى الحد الذي أدى إلى افتقار التلاميذ لهذه المهارات، والقصور الواضح في اكتسابها لديهم. ونحن نقضي معظم أوقاتنا في الاستماع حتى وإن وجد تفاوتا في مستوى التحصيل والاستيعاب، وهذا أمر طبيعي بين الأفراد بسبب وجود الفروق الفردية بينهم. وإذا أجرينا مقارنة بين مناهجنا العربية في مجال الاستماع ومناهج الدول المتقدمة فسوف نلحظ فرقاً كبيراً بين المنهجين حيث أن مناهج الدول المتقدمة قد أفردت للاستماع كتبا خاصة به لأهميته في حين لا نجد في مناهجنا العربية اهتماماً كبيراً يتناسب مع حجم أهمية هذه المهارة (عاشور؛ والحوامدة، 2007).

وتبرز أهمية الاستماع في كونه الوسيلة الأساسية للتعلم في حياة الفرد، فعن طريقه يستطيع متعلم اللغة فهم مدلولات الألفاظ والعبارات التي تعرض له، وتظهر أهميته في كونه الوسيلة الأولى التي يتصل الفرد عن طريقها بالطبيعة والبيئة البشرية بغية التعرف عليها، ومن ثم التعامل والتفاعل معها في المواقف الاجتماعية المختلفة، فهو وسيلة هامة للأطفال الأسوياء لتعلم القراءة والكتابة الحديث الصحيح في دروس اللغة وسائر الدروس التي يتلقونها في المدرسة (جابر، 1991).

وتشير معظم الاختبارات إلى أنَّ كثيراً من الطلبة يفقدون ما يقارب نصف الأفكار الرئيسية، وتقريباً ثلاثة من كل خمسة من التفاصيل أثناء الاستماع،ولكن كثيراً منهم يواجهون المشاكل بسبب عدم تطويرهم لمهارات الاستماع، وهي مهاراتٌ دراسية يمكن أن يتعلمها وأن يستخدمها، لذا يمكننا أن نحرز تحسناً جوهرياً كمتعلمين إن أحسنا كمستمعين (موسى، 2002).

وترى كاثي (Kathy, 2004) أنَّ الاستماع عملية تفاعلية ديناميكية تربط وجهات نظر المستمع الملائمة، وما لديه من خبرات ومعارف وسلوكيات لتحقيق الأهداف المستهدفة بالاستماع، فهو عملية استقبال وبناء معنى وتقديم استجابة شفوية أو مكتوبة.

ويعرف فضل (1998: 40) الاستماع بأنه: "تعمد تلقي أي مادة صوتية بقصد فهمها، والتمكن من تحليلها واستيعابها والقدرة على نقدها، وإبداء الرأي فيها". أما العلي (1998: 50) فيعرف الاستماع بأنه: "عملية عقلية تتطلب جهداً يبذله المستمع في متابعة المتكلم، وفهم معنى ما يقوله واختزان أفكاره، واسترجاعها إذا لزم الأمر، وإجراء عمليات الربط بين الأفكار المتعددة".

وقد عرفه (عصر، 1999: 35) "بأنه عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين هو اكتساب المعرفة، تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود".

ويعرفه موسى (2002: 35) بأنه: "عملية فعالة تتضمن التفكير والتقييم المستمر والقائم على ربط الأفكار ببعضها لتوظيفها في مواقف حياتية مستقبلية"، وقد تناول العديد من الباحثين مفهوم الاستماع من عدة جوانب

ويعرف الاستماع بأنه: "مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية، وتهدف تنبيه طلبة المرحلة الدراسية إلى شيء مسموع وفهمه والتفاعل معه، لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارات لديهم " (الهاشمي والعزاوي، 2005: 50).

والاستماع هو عملية عقلية ايجابية تتطلب من المستمع أن يتعرف الرموز المسموعة تعرفا يقوم على التمييز الصوتي والهجائي والدلالي إضافة إلى التمييز الحسي القائم في ذاكرة المستمع، وتكوين تصورات لما تحمله الرسالة اللغوية من معنى علاوة على تفاعل المستمع مع النص المسموع تفاعلا يساعده على تحليل الرسالة والحكم عليها (عبدالباري، 2011)، ويعرفه (الخويسكي، 2008: 28) بأنه: "أداء يقوم على التفاعل بين حواس السمع والبصر والعقل لمتابعة المتكلم وفهم ألفاظه ومعانيه ومقاصده".

ويشير ميد وروبن (Mead and Rubin,1985) إلى أنَّ الاستماع مهارة تقبل الأفكار الجديدة وتشكيل العمليات التفسيرية والتحليلية، ويتسع ليشمل مهارة الاستماع الناقد، والمهارات العليا مثل: التركيب والتحليل، والاستماع غير اللفظي مثل: تمييز نبرة الصوت، وتعابير الوجه، والإشارات المختلفة.

والاستماع شرط أساسي للنمو اللغوي لدى الطفل، حيث يكتسب ثروته اللغوية عن طريق الربط بين الصوت والصورة، والصوت والحركة، والصوت والعمل، ولذلك فالاستماع عامل حاسم في ظهور النطق عند الطفل، ويتطور النطق والكلام عند الطفل حتى يدخل المدرسة. وعند دخوله المدرسة يبدأ المعلم في تدريب الأطفال على النطق وقراءة الكلمات والجمل، وهكذا نرى أنه لولا الاستماع ما كانت لتتم مهارات اللغة الأخرى. وفي المراحل التعليمية اللاحقة يأخذ الاستماع نحو نصف الوقت المخصص للدِّراسة - تقريباً- في المدارس الثانوية وما دونها، فالموقف التعليمي في المحاضرة والمناقشة وغيرها يعتمد اعتماداً كبيراً على الاستماع الواعي

الناقد، ومهما علا شأن الوسائل التعليمية، ومهما كثرت الوسائل التكنولوجية في العملية التعليمية؛ فإنَّ الاستماع ما يزال يلعب أهم الأدوار في أكثر البلاد تقدماً وتقنية (عاشور والحوامدة، 2007).

وبذلك فإنَّ مهارة الاستماع تتطلب فهم الرسائل المسموعة وإدراك تفاصيلها وجمالياتها، لنقدها وإبداء الرأي فيها بهدف توظيفها في مواقف حياتية مختلفة، مما يسهم في تكوين شخصية المتعلم بشكل متوازن وخير وسيلة لذلك الاعتماد على المنحى التواصلي في تدريس مهارة الاستماع.

كما أنَّ الاستماع عامل مهم في الاتصال اللغوي وهو مهارة لا يجيدها إلا المتدرب عليها، وليس كما كان متداولاً سابقاً باعتبارها تنمو تلقائياً، فالاستماع عملية معقدة تحتاج إلى مقومات نفسية كالهدوء والاتزان، والإحساس بالمتحدث والتعاطف معه ومقومات عقلية تتمثل في مهارات التفكير العليا كالنقد والتفسير والتحليل والتقويم، ووسط اجتماعي تتكامل فيه عملية الاتصال بين المتحدث والمستمع.

إنَّ أهمية الاستماع تزداد في وقتنا الحاضر نتيجة للتطور الهائل في مختلف جوانب الحياة وأشارت إحدى الدِّراسات(العدوان،2005) إلى أنَّ التلميذ يستغرق في نشاطه اللغوي ما نسبته 9% في الكتابة، و16% في القراءة، و30% في الحديث، و45% في الاستماع في حين أظهرت نتائج دراسة عتوم (1994) أنَّ كتاب الصّف السّابع الأساسي في الأردن لمادة اللغة العربية خال من أي تدريب للطلبة على مهارات الاستماع سواء أكان ذلك في الأسئلة، أم التدريبات، أم الأنشطة، وأن الكتاب احتوى على نصين في الجزء الأول من الكتاب، أحدهما في الوحدة الرابعة والآخر في الوحدة التاسعة تحت عنوان (قراءة استماع) ولم يقدم إلى ما يشير إلى الهدف منهما، ولم يختما بأي أسئلة أو تدريبات تساعد على تحقيق مهارات الاستيعاب والتدريب عليها.

وقد أدرج عبد الهادي (2003) مهارة الاستماع في أولويات مهارات اللغة، وذلك لمجموعة مبررات منها: تعمل أداة الاستماع - الأذن- في جميع الاتجاهات، فالإنسان يسمع من يتكلم وراءه، ومن يتكلم أمامه، وعن يمينه، وعن شماله، كما يستطيع أن يسمع الآخرين وهم في أماكن أخرى، وهو لا يراهم ، وهي تعمل باستمرار في اليقظة والمنام بالإضافة إلى كون الإنسان يسمع أكثر مما يقرأ، أو يتكلم، أو يكتب. وحاسة السمع لدى الإنسان ترتبط بتعلم الكلام، وهي الحاسة المهمة لتطور المدركات العقلية والفكرية ونموها، فضلاً على الحصول على المعلومات، ولذلك إذا فقد الطفل حاسة السمع بعد الولادة؛ فقد معها القدرة على نطق الكلام.

واستناداً إلى ما سبق يمكن استنتاج أنَّ الاستماعَ ركنٌ أساسيٌّ في عمليتي الاتصال والتواصل في مختلف مناحي الحياة، وأنَّ تدريب المستمع والاهتمام به وكفاءته في الجوانب المتنوعة يساعد على تطوير أدائه في كافة المجالات، ويتضح ذلك من خلال علاقة الاستماع بمهارات اللغة العربية الأخرى.

أهمية الاستماع:

للاستماع أهمية كبيرة في حياتنا حيث أولى القرآن الكريم هذه المهارة ما تستحقه من أهمية؛ بتقديمها على البصر، حيث قال تعالى: **وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً** (الإسراء: 36).

وتكتسب مهارة الاستماع أهميتها من خلال ممارستها في غالبية مواقف الحياة، وتفيد هذه العملية في ضوء تمكن الطالب من عمليات الاستماع ومهارته، فقد يكتفي بالمعنى الإجمالي للمسموع أو يفسر الكلام ويتفاعل معه، وربما ينقده ويربطه بخبراته السابقة (عاشور ومقدادي، 2005).

وتتضح أهمية الاستماع من خلال ما يلي:

1) إذا نظرنا إلى حاسة السمع نجد أنها طريق الطفل الرئيس إلى العالم الخارجي؛ فهو يستجيب لما يسمعه من حوله، وعن طريقها يكتسب جل معارفه الحياتية، ويتعرف على ما يدور حوله، وهي مدخله إلى اكتساب اللغة، وبذلك تكون مهارة الاستماع أهم مهارات الاستقبال لدى الطفل في بداية حياته الأولى، فالطفل الذي يولد أصم أو يفقد القدرة على السمع في سن مبكرة؛ يفقد بالتالي القدرة على الحديث، فالدقة في الحديث إنما تكتسب بالاستماع الدقيق إلى المتحدث، فالاستماع السليم للأصوات اللغوية يبدو أثره واضحا في قدرة الأفراد على نطق الكلمات نطقا سليما (مجاور، 1998).

2) أدى الاستماع دوراً مهماً في حفظ التراث الإنساني، ونقل اللغة والفكر، ونشر الثقافة والمعرفة، في عصر كانت فيه البشرية لا تعرف الكتابة، وكان الاتصال يعتمد على الكلمة المنطوقة، حيث كان الكلام والاستماع الوسيلتين الوحيدتين لنقل التراث وأداتي التعليم والتعلم (طعيمة ومناع، 2001).

3) حسن الاستماع مظهر حضاري تدعو إليه كل الحضارات الحديثة، بل إن القرآن الكريم قد سبق في هذا الشأن الحضارة الحديثة بمدة طويلة قال تعالى: **[وَإِذَا قُرِئَ القُرءَانُ فَاستَمِعُوا لَهُ وَأَنصِتُوا لَعَلَّكُم تُرحَمُونَ]** (الأعراف، آية 204)، وكذلك تحثنا السنة النبوية على الصمت في حالات كثيرة، قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم" من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا، أو ليصمت" رواه البخارى ومسلم).

ولذلك من الأسباب الرئيسة للصعوبات التي يواجهها الناس في العلاقات الشخصية بينهم، والتي تتكرر مراراً وتكراراً؛ هي الافتقار إلى الاستماع الجيد للآخرين، حيث تنشأ العلاقات الشخصية وتستمر بين الناس عن طريق سماع الناس لبعضهم البعض، وعلى العكس من ذلك فقد تنشأ المشكلات حينما نشعر أنَّ الآخرينَ لا يستمعون لما نقوله باهتمام، وحينما لا يستمع الآخرون لما نقوله نشعر بالإساءة والإحباط والخذلان ونشعر - أيضاً - بفقد الثقة في النفس إذا لم يصغ أحد الأشخاص لما نقوله أثناء التحدث، ومن ذلك نفهم أنَّ هذا الشخص لا يحترمنا ولا يضعنا في الاعتبار إلى جانب إحساسنا بالرفض، فاستماع الآخرين لما نقوله يعزز من إحساسنا بالذات، ويجعلنا نشعر أنَّ تفكيرنا ومشاعرنا وأفكارنا لها قيمة واستحسان لدى الآخرين، وهذا يعني - أيضاً- اهتمام الآخرين بنا، ولذلك إذا أصبحت مستمعاً جيداً يزداد إحساسك ووعيك بالآخرين، وسيؤدي -أيضاً- إلى تواصل أفضل مع الآخرين في مختلف العلاقات الشخصية والاجتماعية والمهنية، كما أنَّ الاستماع الجيد للآخرين يؤكد مدى اهتمامك وتقديرك للآخرين حيث أنهم سيقدرونك ويحترمونك، ويساعد الاستماع الجيد في أنشاء علاقات قوية ومتوازنة مع الأشخاص كافة الذين نقابلهم في حياتنا.

4) ازدياد أهمية الاستماع في الوقت الحاضر نتيجة حتمية للزيادة المطردة لوسائل الإعلام ووسائل الاتصال، حيث نجد أنَّ الحاجة أصبحت ماسة لتلقي المعلومات والأخبار والعلوم بشتى أنواعها وتصنيفاتها من مصادر متباعدة ومتباينة، وهذا يتطلب من الإنسان حسن استماعها لغربلتها وفرزها وتنقيتها من الأفكار الدخيلة على ديننا وعاداتنا وتقاليدنا.

5) أشارت الدِّراسات إلى أنَّ الاستماع أكثر أساليب التواصل شيوعاً، إذ أظهرت أنَّ الإنسان يقضي 45% من وقته في الاستماع (حجاب، 1999).

6) كشفت دراسة غراهام (Graham et al., 2008) أنَّ 15 دقيقة من الحصة المدرسية التي مدتها 45 دقيقة تقضى في الكتابة، وهذا يعني أن جل الوقت الباقي يستخدم في شرح المدرس وحواره مع تلاميذه، وهذا يتطلب حسن الاستماع.

7) الاستماع أحد مقومات النجاح الرئيسة للسياسيين والإعلاميين والتربويين والدعاة وغيرهم ممن يتواصلون مع الآخرين للتأثير فيهم (أبو صواوين، 2005).

8) الاستماع ضروري لتحقيق الاستجابة الصادرة من المستمع إذا ما أحسن فهم ما استمع إليه، والفهم هو الهدف الأساسي للاستماع، فالناس يستمعون للمناقشات والمحاضرات وإلى وسائل الإعلام والاتصال، وغير ذلك من المصادر، ليفهموا أولا، ثم ليستفيدوا مما سمعوه، والفهم لا يعني قبول كل ما يعنيه المتحدث، ولكنه ضروري لهذا القبول وضروري لتحقيق الاستجابات الصادرة عنهم (حجاب، 1999).

9) أثبتت دراسات كثيرة في أوروبا وأمريكا إمكانية تفوق التلميذ في الدراسة كلها تبعا لتفوقه في مهارات الاستماع، وأنَّ التلميذ عندما يتعرف على نمطه الاستماعي. فإنَّه يستطيع أن يقوم نفسه في الاستماع، وفي فنون اللغة الأخرى، بل وفي العملية التعليمية كلها (Rubin, 1980). وأكد كابلان وتراسي (Kaplan, & Tracey, 2007) ذلك حيث أشارا بأنَّ استعمال المعلم للقراءة الجهرية وبصوت عال وواضح لمدة خمس عشرة دقيقة في اليوم، وثلاث مرات في الأسبوع، ولمدة (12) أسبوعاً، تعطي نتائج حسنة في قراءة التلاميذ، نتيجة لما يقرأه المعلم بصوت عال وواضح.

10) أثبتت نتائج الدِّراسات أنَّ تعليم الاستماع يؤدي إلى تنمية مهارة الاستماع والقراءة معاً، فالاستماع والقراءة فنان متكاملان من جوانب عديدة منها ما يتصل بالعمليات العقلية، أو المهارات، ومنها ما يتصل بدورهما في تعلم اللغة، فالاستماع يزود الأطفال بالمفردات وتراكيب الجمل التي تقدم كأساس للقراءة، ولقد أشار بعض علماء التربية إلى ضرورة تعليم مهارات الاستماع التي تتوازى مع مهارات القراءة أولا للتلاميذ ؛ لتساعدهم في التدريب على مهارات القراءة (موسى، 2002). ويظهر هذا التكامل في كون العبارة والجملة والفقرة هي وحدة الفهم في كل من الاستماع والقراءة، فالكلمة لا تعطي معنى متكاملا إلا إذا فهمت في إطار الجملة، وفي السياقات المستخدمة (يونس ، 1999).

11) حاجة التلاميذ في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي الماسة إلى مهارات الاستماع الهادف الذي يتسم بالتجاوب، والتركيز، وإعمال الفكر، والانتباه؛ لتحديد الهدف من الاستماع بدلا من السماع الآلي، الذي يشيع بين تلاميذ هذه المرحلة (العيسوي ، 2005).

13) أشار كيرنر (kerner, 2008) إلى أن الأنشطة الحركية (المرئية والمسموعة) باستخدام الفيديو، والتي تقوم على التخطيط الفني المنظم باستخدام لغة الاتصال في مواقف عادية؛ بما يتوافر من وسائل تؤدي إلى زيادة مستوى ارتباط الطلبة بتعلم المهام المطلوبة، وزيادة قدرتهم في الأداء اللغوي لاحقا.

مهارة الاستماع:

يعد الاستماع مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية وتهدف تنبيه طلبة المرحلة الأساسية إلى شيء مسموع وفهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية والوجدانية والمهارية لديهم (الهاشمي والغزاوي، 2005) ويتطلب الوصول إلى مستوى عالٍ من الاستماع امتلاك مجموعة من المهارات الضرورية منها: تعرف أغراض المتعلم والتعاطف معه، ومعرفة الأفكار الرئيسة والفرعية واستخلاص النتائج وتحليلها، وتمييز الحقيقة من الخيال وقد أورد (عطا، 2005) مجموعة من مهارات الاستماع إضافة إلى المهارات السابقة وهي: تحديد الأفكار المتواترة من المبتكرة، تسلسل الأفكار تسلسل منطقياً، التمييز بين الحقيقة والرأي.

ومهارة الاستماع هي مجموعة من المهارات والأداءات المراد تحسينها لدى الطلبة في مجال مهارة الاستماع وتشمل المهارات الفرعية (فهم الأفكار الرئيسية والفرعية، متابعة التفاصيل، تمييز الحقيقة من الخيال، الحكم على المسموع) والمؤشرات الدالة عليها.

ونظراً لأهمية الاستماع في تعليم اللغة وتعلمها فمن الضروري لمدرسي اللغة العربية الأخذ بيد طلبتهم ليصبحوا مستمعين أكفاء لديهم القدرة على المشاركة والتفاعل مع الآخرين في حديثهم، لذا وجب على المعلمين تغيير نظرتهم تجاه فن الاستماع باعتباره من الفنون التي تنمي بشكل تلقائي لدى الطلبة، وقد أثبتت الدِّراسات أنَّ مهارات الاستماع يمكن أن تعلم وأن الطلبة في حاجة إلى تعلم هذه المهارات في جميع المراحل التعليمية، ومن تلك المهارات التي يحتاجها المتعلم مهارة فهم المسموع التي تتطلب من المستمع ترتيب الأفكار والأحداث وربطها بالخبرات السابقة، وإدراك العلاقات بين أجزاء النص، وفهم الدلالات غير المباشرة للتراكيب والألفاظ، واستخلاص النتائج من المقدمات، وتحديد التفاصيل المهمة وأفكار النص الرئيسة، وأن يمتلك القدرة على اكتشاف الأخطاء وضبط الألفاظ بشكل صحيح (عبدالباري، 2011).

وأوجز (ظاهر، 2004) مهارات الاستماع في المرحلة الابتدائية في: التمييز بين المعلومة المتصلة بالموضوع والخارجة عنه والتركيز على معنى الكلام وفهم النص، ذكر الأفكار الرئيسة والتفاصيل.

فمهارة الاستماع هي عملية متشابكة لها العديد من المكونات، والتي لا يمكن الفصل بينهما وهما: دقة الاستماع والانتباه المركز، ويظهر ذلك من خلال حسن الإنصات واللباقة الاجتماعية التي يمتلكها السامع بل لا بد أن يدرك العلاقات بين الأفكار الرئيسة، ولا يمكن الحكم على المسموع إلا إذا تمكن من: فهم المعنى الإجمالي للرموز الصوتية المنطوقة، وتقويم الكلام ونقده وتفسيره والتفاعل معه، والاستماع مهارة مقصودة ومتعلمة وعبارة عن عملية متكاملة فيها كل عناصر اللغة (عصر، 2000). وقد ميز العلماء بين الاستماع والسماع والإنصات والإصغاء.

فالاستماع عملية إنسانية مقصودة تستهدف اكتساب الأصوات بهدف فهم مضمونها واكتساب المعرفة، أما السماع فهو عملية فسيولوجية تعتمد على التقاط الأذن ذبذبات صوتية من مصدرها.

أما الإنصات والإصغاء فهو أكثر دقة من الاستماع ويكون مستمرا ومركزاً وعلى درجة عالية من الانتباه (يونس، 2001؛ الطحان، 2003).

وذهبت بور (Power, 1986) إلى أنه هناك مجموعة من المهارات الفرعية التي يجب أن يمارسها المستمع، وهي:

1. تقويم الأدلة والبراهين.
2. تحديد الأفكار الرئيسة في النص المسموع.
3. تحديد العلاقات واكتشافها.
4. تحديد موضوع النص، ومعرفة العلاقات بين الأفكار في النص المسموع.

وتمكن مصطفى (1994) من تقسيم مهارات الاستماع إلى مهارات عامة ومهارات خاصة، ومن ضمن المهارات العامة التمييز بين الرأي والحقيقة، وفهم خصائص اللغة وأثرها في المعنى وتتبع الأفكار وتدوين الملاحظات، ومتابعة المتحدث.

ومن المهارات الخاصة: زيادة الثروة اللغوية وتلخيص ما استمع إليه شفوياً وكتابياً، والتعرف إلى الأخطاء، واستخلاص الأفكار الرئيسة والفرعية، والحكم على الأفكار وتوظيف ما استمع إليه

في مناحي الحياة، والتعرف إلى صفات المتحدث وميوله واتجاهاته، والوصول إلى النتائج، وتحديد النقاط المرتبطة بالموضوع.

يلاحظ مما سبق تنوع مهارات الاستماع وعدم اقتصارها على جانب معين بل تعدت إلى جميع الجوانب التي تتصل بحياة الفرد وخاصة مهارات التفكير العليا من تحليل وتركيب وتقويم وتذوق واستجابة عاطفية مع المتحدث.

طريقة تنفيذ درس الاستماع

حدد مدكور (2000) طريقة تنفيذ درس الاستماع بالآتي:

1. اختيار النصوص وتحديد الأهداف المنشودة والمهارات الأساسية المنوي التدرب عليها.
2. تحفيز الطلبة للاستماع من خلال التمهيد للدرس وربطه بالدرس السابق.
3. يقوم المعلم بقراءة نص الاستماع ،وتكليف التلاميذ بالاستماع والاهتمام من خلال تسجيل بعض الملحوظات.
4. الإعداد مسبقاً لبعض الأنشطة المتعلقة بأهداف الاستماع وتوزيعها على الطلبة للإجابة عليها.
5. تقويم أداء الطلبة في ضوء المهارات المحددة والأهداف المرسومة من قبل المعلم أو من قبل الطلبة أنفسهم، وخاصة إذا تم تعريفهم بالمهارات والأهداف المنوي تحقيقها.

مهارة التّحدث

تتمثل أهمية التّحدث بكونها أحد المؤشرات التي تساعد في الحكم على المتكلم، فضلاً عن كونها وسيلة الرأي والمناقشة وأداة للتوضيح والتحليل والسّؤال والجواب (الخويسكي، 2008). فالتحدث وسيلة للفهم والإفهام والإقناع والتأثير، وتتيح فرصاً أكبر للتفاعل مع المجتمع بفاعلية ومع الحياة (عطا، 2005)، وقد لخص جمل وصديق والراميني (2006) أهمية التّحدث بأنه:

1. وسيلة أساسية في التعلم والتعليم، ولا يمكن للمعلم أن يستغني عنها، وخاصة في الشرح والتوضيح، وذلك لتفعيل التفاعل اللفظي داخل الغرفة الصفية.
2. استخدامه للتعرف على مستوى المتحدث اللغوي.
3. تنمية وتطوير الجانب الاجتماعي في حياة الفرد.

ويمكن تعريف مهارة التّحدث بأنها وسيلة التفاهم بين الناس، وعرض مشاعرهم وأفكارهم وأحاسيسهم، وهذا هو الهدف الأسمى للغة (الهاشمي، 1986).

وعرفه مدكور (2006, 33) بأنه:" القدرة على التعبير الشفوي عن المشاعر الإنسانية والمواقف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية بطريقة وظيفية أو إبداعية مع سلامة النطق وحسن الإلقاء".

ويعرف مجاور (2002, 40) التّحدث بأنه :"ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من مشاعر وإحساسات وما يزخر به من رأي وفكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات أو نحو ذلك من طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الإرادة".

وبالنظر إلى التعريفات السابقة نجد أنها تجمع حول قدرة المرء في التعبير عن أرائه ومشاعره وأحاسيسه، بلغة سليمة خالية من الأخطاء.

أسباب ضعف الطلبة في مهارة التّحدث

على الرغم من أهمية التّحدث في حياتنا اليوم إلا أن الطلبة يعانون ضعفاً شديداً يتمثل في عدم قدرة الطلبة في نطق الكلمات بصورة صحيحة، وإدخال العامية أثناء التّحدث مما يؤدي إلى حدوث الازدواجية بين العامية واللغة الفصحى.

وقد ذكرت بعض الدِّراسات مثل (البجة، 2005؛ الدليمي والوائلي، 2005؛ مراد، 1999) أن أسباب الضعف تعود إلى مجموعة من العوامل منها:

1. ضعف المخزون اللغوي لدى الطلبة.
2. الخلط ما بين اللغة الفصحى والعامية أثناء التّحدث.
3. ضعف طرق التدريس من قبل بعض المعلمين أثناء إعطاء درس التحدث.
4. عدم ارتباط مواضيع التّحدث بحاجات الطلبة وميولهم، وبالتالي عدم توليد الدافعية للتّحدث.

ولعل الضعف اللغوي وخاصة ضعف اللغة الفصحى لدى معلمي اللغة العربية ومعلمي المواد الأخرى هو من أبرز العوامل التي تؤدي إلى ضعف مهارة التّحدث لدى الطلبة، إضافة إلى عدم توظيف استراتيجيات التدريس الحديثة أثناء حصة المحادثة، فالاستراتيجيات والأساليب الحديثة

تعتمد السماع والمحاكاة أي التعلم بطريقة غير مباشرة، وبالتالي الحد من قدرة الطلبة على الإبداع والإفصاح عما في نفوسهم (Richard, 2001, Nunan, 2003).

طريقة تنفيذ درس التّحدث

يمكن للمعلم أن يتتبع الخطوات الآتية عند تنفيذ درس التّحدث كما أشار إليها (الحلاق، 2010):

1) التمهيد من خلال استثارة المعلم لمعارف ومعلومات الطلبة وخبراتهم السابقة وربطها بموضوع الدرس الجديد.
2) تحديد موضوع التحدث من خلال ارتباطه بميولهم وحاجاتهم واهتماماتهم، ومن الأفضل ترك المجال باختيار المواضيع للطلبة أنفسهم.
3) المناقشة والحوار وتكون المناقشة لعناصر الموضوع المتفق عليها وجزئياتها من خلال:
   أ- طرح الأسئلة.
   ب- طرح الموضوع بصورة مشكلة.
   ت- استخدام وسائل الإيضاح المختلفة.
4) إتاحة الفرصة أمام الطلبة للتّحدث من خلال:
   1- مناقشة الطلبة العناصر الرئيسة للموضوع.
   2- الطلب إلى أحد الطلبة الحديث في عنصر من هذه العناصر، والطلب إلى الآخرين التحدث في بقية العناصر.
   3- الحديث في الموضوع دفعة واحدة.
5) إتاحة الفرصة أمام التلاميذ لإبداء ملحوظاتهم من حيث القوة والضعف وتوجيه أنظار الطلبة إلى بعض الملحوظات من قبل المعلم.

العلاقة بين الاستماع والتّحدث

إذا كانت اللغة هي الوسيلة التي تقرب بين البشر من خلال التّحدث، فمن الطبيعي ألا تنفصل إحدى هاتين القدرتين عن الأخرى، وعلى الرغم أنه لا يمكن التمييز بين كل منهما، فالعلاقة تفاعلية تكاملية فيما بينهما، فلا يدرس التّحدث على أساس أنه موضوع مستقل في حصة بل يدرس الطالب جميع المهارات ومنها الاستماع في جميع الحصص، لأن نمو مهارات الاستماع يساعد في الانطلاق في التحدث (العيسوي وآخرون، 2005).

ويعد التكامل بين مهارات اللغة أمراً ضرورياً، ويعد التعبير هو الغاية من تعليم اللغة وتعلمها، فقد يطرح المعلم مثلا مشكلة معينة، فيستمع الطلبة ويتفهمون المشكلة، ثم يكلفون بإيجاد الحلول المناسبة وذلك عن طريق الاستجابة الشفوية (الزعبي، 2000؛ عصر، 2000).

وفي ضوء العلاقة التكاملية ما بين التّحدث والاستماع يجب أن يجمع الموقف التدريسي بينهما في ضوء العلاقة المتداخلة، إذن فمن الطبيعي أن تسير عملية تنمية مهارات الاستماع خطوة بخطوة مع مهارات التحدث، ومن ثم ينبغي تعليمها في آن واحد (العيسوي والشيزاوي، 2005).

وهذه النظرة الكلية تتطلب من المدرسين تحقيق التوازن والانسجام بين فروع اللغة بشكل عام ومهارات التّحدث والاستماع بشكل خاص، فمن الخطأ أن يكون الاهتمام منصباً على جانب واحد فقط، ذلك أن فروع اللغة ترتبط فيما بينها ارتباطاً عضوياً، وأنها جميعاً تتجه نحو تحقيق هدف واحد وهو تأمين التواصل اللغوي السليم (السيد، 1998).

المنحى التواصلي

يستند المنحى التّواصلي كما أشار الزبيدي (2013) إلى إحدى نظريات تعلم اللغة وهي نظرية التعلم الاجتماعي، فاللغة هي نشاط اجتماعي ينشأ نتيجة الرغبة في الاتصال والتواصل مع أصحاب اللغة في المواقف الاجتماعية المختلفة.

فالتواصل متعدد الأطراف وقد عرفه (الحمداني، 2003، 30) "بأنه عملية نقل المعرفة بواسطة إشارات بين شخصين أو أكثر يكون احدهما مرسلاً للرسالة والآخر مستقبلاً، وذلك بهدف التأثير في المستمع أو متلقي الرسالة".

وعّرفه (سلامة، 2001، 20) "بأنه عملية تفاعل بين مجموعتين، أو شخصين، أو مجتمعين وذلك لتبادل فكرة أو خبرة معينة عن طريق وسيلة".

ويعرّف المنحى التواصلي لتدريس اللغة على أنه "مدخل تدريسي يركز على صقل الكفايات التواصلية اللغوية لدى الطلبة، وتطبيق إجراءات تدريس المهارات اللغوية الأربع على نحو يبرز الاعتمادية المتبادلة بين اللغة والاتصال" (Richards & Rodgers, 1986).

كما يعرف المنحى التّواصلي لتدريس اللغة على أنه: مدخل للتدريس يهدف بالأساس إلى تنمية القدرة التّواصلية لدى المتعلمين، من خلال استخدام تطبيقات ومواقف ومشكلات من واقع الحياة تتطلب التّواصل اللغوي (Galloway, 1993).

ويرى المنظرون والممارسون العمليون في مجال تعليم اللغة في بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية أنّ تدريس اللغة من منظور تواصلي باعتباره مدخلاً متكاملاً أكثر من كونه مجرد طريقة تدريس واحدة (Pan, 2008).

فالتواصل عبارة عن: عملية يتم من خلالها نقل المعرفة من شخص لآخر بغرض التأثير في المجتمع والتأثير يكون متبادلاً في جانبين سواء داخل الفرد نفسه، أو ما بين الأفراد والمجموعات ويهدف تطبيق المنحى التّواصلي كما ذكرها (سلامة، 2001) إلى ما يلي:

1. تنمية مهارات التّحدث والاستماع لدى الطلبة.
2. تنمية مهارات الاتصال والتواصل ما بين الطلبة أنفسهم وما بين المعلم.
3. إبراز شخصية الطالب من خلال الاستماع والتّحدث.

ومن بين المفاهيم الرئيسية الأكثر شيوعاً في المنحى التّواصلي لتدريس اللغة مفهومي الأنشطة التواصلية، والاستراتيجيات التواصلية:

أ- الأنشطة التّواصلية: يشير مفهوم الأنشطة التواصلية إلى أنشطة التّحدث أو الاستماع التي تمكن الطلبة من نقل المعلومات أو الرسائل إلى الآخرين، فضلا عن أنشطة الاستماع أو التّحدث التي تساعد الطلبة على فهم الآخرين أثناء تعليم اللغة وتعلّمها (Nishino, 2008).

ب- الاستراتيجيات التّواصلية: إنّ مفهوم الاستراتيجيات التّواصلية يشير إلى العمليات التي يستخدمها المتعلم بشكل واعٍ مقصود من أجل تكوين المعنى المطلوب على نحو هادف (Barrett, 2003).

إنّ المنحى التّواصلي لتدريس اللغة جاء مواكباً للتطورات التي شهدها مجال تعليم اللغة في التحول من التلقين إلى الاستخدام الواقعي للغة في مواقف الاتصال، والذي هو الغرض الرئيسي من استخدم اللغة.

مبادئ المنحى التّواصلي لتدريس اللغة

تعد نظرية اللغة الاتصالية بمثابة نقطة الانطلاق التي قام عليها المنحى التّواصلي لتدريس اللغة (Richards & Rodgers, 2001). ووفقاً لهذه النظرية؛ تعد اللغة أداة للاتصال بدلا من النظر إليها باعتبارها مجرد نظام لتعلم البنى والتراكيب اللغوية واستخدامها (Liao, 2003).

وتعد النظرية البنائية للتعلم من بين الأسس النظرية التي يستند إليها المنحى التواصلي لتدريس اللغة، إذ تقوم هذه النظرية على أساس بناء الطلبة لمعرفتهم وتكوينها بشكل ذاتي من خلال

المشاركة في الخبرات والمعرفة القبلية، ويتفق ذلك مع ما ينادي به منظرو المنحى التّواصلي (Barrett, 2003).

وبناء على ذلك، فإنّ الأسس والمبادئ التدريسية التي يقوم عليها المنحى التّواصلي لتدريس التّحدث والاستماع كما ذكرها ريتشارد ورودجرز (Richards & Rodgers, 1986) هي:

(1) مبدأ الاتصال: بمعنى أنَّ الاتصال الحقيقي والواقعي يساهم في الارتقاء بالتعلم.

(2) مبدأ المهام: بمعنى أنَّ المهام الدِّراسية المقدمة للطلبة ترتقي بالتعلم.

(3) مبدأ القصدية: فالاستخدام الواعي للغة يدعم حدوث عملية التعلم.

وفي إطار مناقشة مبادئ المدخل التّواصلي لتدريس اللغة، أشاربيرنز (Berns, 1990) إلى عدة مبادئ يقوم عليها المدخل التّواصلي لتدريس اللغة منها: النظر إلى اللغة كعملية للاتصال بمعنى أنه ينظر إلى اللغة كأداة اجتماعية يستخدمها المتحدثون في تكوين المعنى، والتواصل معاً حول شيء ما أو للتفاعل مع فرد معين من أجل تحقيق أحد الأهداف المنشودة - سواء تم ذلك بشكل شفهي أم كتابي، إضافة إلى إمكانية استخدام أنماط لغوية في التعليم والتعلم واعتبار اللغة أداة هامه لتشكيل محتوى التواصل.

إن المنحى التّواصلي يساهم في إشراك المتعلمين في تعلم اللغة واستخدامها من خلال تشجيعهم في تحقيق مجموعة متنوعة من الأهداف المنشودة خلال كافة مراحل التعلم، كما أنه ينظر إلى استخدام اللغة وتطبيقها باعتبارهما وسيلتين تساهمان في الاضطلاع بمجموعة متنوعة من الوظائف الفكرية، والاجتماعية.

أسس المنحى التّواصلي

يستند المنحى التّواصلي إلى مجموعة من الأسس والضوابط كما ذكرها (سلامة،2001) إلى الآتي:

1. العلاقة الايجابية ما بين مهارات الاستماع والتحدث.
2. المعلم موجه ومرشد أثناء العملية التعليمية.
3. للطالب دور مهم أثناء عملية التواصل.
4. التنوع والتعدد في استراتيجيات التدريس والتقويم.

خصائص المنحى التّواصلي

قدم براون (Brown, 2001) الخصائص الآتية للمنحى التّواصلي:

1. استخدام اللغة استخداماً سليماً من قبل الطلبة مما يساعد على توفير البيئة السليمة، وبالتالي تزويد الطلبة بالمهارات الضرورية.
2. استخدام اللغة استخداماً وظيفياً من قبل المتعلمين، وبالتالي تصميم تقنيات اللغة.
3. المعلم موجه ومرشد ويسهل عملية تعلم الطلبة.

كما أشار وبراون و لي (Brown, 2007 ; Li, 1998) إلى مجموعة من الخصائص التي تميز المنحى التواصلي منها:

1. التركيز على مهام هادفة و ذات معنى.
2. استخدام الأنشطة الجماعية.
3. تصميم الأدوات المستخدمة في تعليم اللغة بهدف إشراك المتعلمين في أنشطة تطبيقية واقعية ووظيفية لاستخدام اللغة في مواقف هادفة وذات معنى.

و يعد التمركز حول المتعلم إحدى الخصائص المميزة للمنحى التواصلي من خلال:

1- التركيز على أهداف المتعلمين واحتياجاتهم.

2- تقويم المقررات الدراسية يقوم على التشاور، والأخذ باحتياجات الطلبة وآرائهم.

3- تنمية قدرات الطلبة على الإبداع والابتكار وصقل كفاياتهم والشعور بقيمتهم وكفاءاتهم الذاتية.

ويلخص راميريز (Ramires, 1995) خصائص المنحى التّواصلي من خلال:

1- توفير فرص جيده للمتعلمين لتحقيق التكامل بين المهارات اللغوية اللازمة لأداء المهام اللغوية.

2- التركيز على شخصية المتعلم في جميع جوانبها، وتزويده بفرص للتعبير عن اتجاهاته ومشاعره.

3- استخدام مواد تعليمية تتميز بالتشويق والتحدي العقلي للمتعلمين.

مكونات المنحى التّواصلي لتدريس التّحدث والاستماع

يتألف المنحى التّواصلي لتدريس التّحدث والاستماع من ثلاثة مكونات رئيسة، كما ذكرها هوانج (Huang, 2005) هي:

(1) الحوار: وهو عبارة عن أنشطة حوارية يتدرب عليها الطلبة ضمن أنشطة التواصل؛ لتعزيز مهارات الحوار والتفكير الهادف.

(2) التدريبات التّواصلية: تتألف بالأساس من مجموعة من الأنشطة والتدريبات المتنوعة التي تتطلب ضرورة مشاركة المتعلمين فيها على نحو فعال ومستمر.

(3) أنشطة التطبيق العملي: وهي أنشطة العروض التقديمية الشفهية التي تتيح الفرص أمام الطلبة لاستخدام ما اكتسبوه من معارف ومهارات سبق أداؤها.

أدوار المعلم في ظل المنحى التّواصلي

أشار برين وكاندلين (Breen & Candlin, 1980) إلى مجموعة من الأدوار التي ينبغي أن يلعبها المعلم في ظل المنحى التّواصلي وتتمثل بالآتي**:**

1. ميسر ومسهل للتواصل بين الأطراف المشاركة من جهة والمواد التعليمية والنشاطات من جهة أخرى.
2. المشاركة المستمرة في عمليات التعلم .

وأضاف كل من (Qinghong, 2009; Richards & Rodgers, 2001) أدواراً أخرى للمعلم تتمثل في:

1. منظم للعمل الجماعي داخل الغرفة الصفية ،ويعمل على تعزيز الطلاقة اللغوية.
2. مشارك فعال داخل المجموعات، ويوجد الانسجام ما بين قصد المتكلم وتفسير السامع ،وذلك من خلال إعادة الصياغة والتغذية الراجعة.
3. يشخص ويحلل الحاجات للمتعلمين اللغوية على مستوى الحصة الصفية بأدوات تشخيص الحاجات.

فالمعلم هنا ينصح الطلبة ويجيب على تساؤلاتهم، ويراقب عملية تعلمهم بحيث يصبح منخرطا في النشاطات جنباً إلى جنب مع جميع الطلبة.

دور الطالب في المنحى التواصلي

يعد المتعلم هنا مفاوضاً فعالا ويناقش ويحاور ضمن الأنشطة الفعالة التي تتخذها المجموعة، وعليه تحديد أدوات التعلم في ظل المنحى التّواصلي كما أشار (Candlin 1980, Swill & Breen 2008) كالآتي:

1. ناقد.
2. يتفاعل مع جميع الطلبة.
3. يعبر بما يناسب الموقف.
4. مبادئ.
5. يعلق ويعقب على العبارات المطروحة.

أنواع الأنشطة التعليمية المستخدمة في المنحى التّواصلي

تتنوع الأنشطة التعليمية التي يمكن توظيفها لتطبيق مبادئ المنحى التّواصلي لتدريس التّحدث والاستماع. فمن منظور المنحى التّواصلي لتدريس التّحدث والاستماع؛ فإنَّ محور التركيز الرئيسي للعملية التعليمية هو أداء أنشطة تعلم هادفة تركز على المعنى، كما يركز المنحى التواصلي لتدريس التّحدث والاستماع بالأساس على الكفايات التّواصلية لدى الطلبة (Pan, 2008).

ولكي يمكن تنمية الكفايات التّواصلية لدى المتعلمين؛ فإنه يجب تمكينهم من استخدام اللغة المتعلمة في أغراض الاتصال، ومن هنا؛ فإنَّ الأنشطة التعليمية المستخدمة غالباً ما تصمم بغرض إشراك المتعلمين في عمليات هادفة إلى مساعدتهم في استخدام اللغة من منظور تطبيقي واقعي يتميز بالوظيفة من أجل تحقيق أهداف واقعية وذات معنى (Mak, 2003).

وبشكل عام، توجد مجموعة متنوعة من الأنشطة التّواصلية التي يمكن استخدامها في تدريس اللغة وتعلمها من منظور المنحى التواصلي لتدريس التحدث والاستماع، من قبيل: لعب وتمثيل الأدوار، وبرامج المحاكاة بالحاسوب، ومهام حل المشكلات. وتساهم هذه الأنشطة المتنوعة في تزويد الطلبة بعدد كبير من الفرص المناسبة للتدريب على التّواصل مع الآخرين على نحو هادف وذي معنى في إطار السياقات المختلفة فضلا عن تمكينهم من لعب الأدوار المتنوعة. وغالباً ما تصمم الأنشطة الصفية المعتادة من منظور المنحى التواصلي لتدريس التّحدث والاستماع بحيث تركز على أداء المهام التي تقوم على توظيف اللغة في الاتصال، أو التي تتضمن التفاوض على المعلومات والمشاركة فيها (Pan, 2008).

دور المواد التعلمية في المنحى التّواصلي

تتطلب عملية التّواصل أن تكون المواد التعليمية، سواء الكتب المدرسية أو مواد تنفيذ المهام كالألعاب وغيرها أو المجلات والخرائط والمجسمات والنماذج على درجة عالية من الإتقان بحيث تضمن وتشجع الاتصال والتّواصل.

أما المواد التعليمية الجيدة فتتضمن المواقف والمصادر اللغوية والثقافية المتاحة في المجتمع حتى يتمكن المتعلم من أداء المهام التواصلية التي يكلف بها في المهارات اللغوية المختلفة (طعيمة والناقة 2010).

ثانياً: الدِّراسات السابقة

بعد مراجعة الأدب السّابق تم تقسيم الدِّراسات ذات الصلة بموضوع الدِّراسة إلى قسمين:

1. الدِّراسات التي تناولت مهارات الاستماع.
2. الدِّراسات التي تناولت مهارات التّحدث.

الدِّراسات التي تناولت مهارات الاستماع

قام سليمان (2003) بتصميم بعض الأنشطة اللغوية القائمة على استخدام الأغنية والإملاء والحوار لتنمية مهارات الاستماع في اللغة الانجليزية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي. واختيرت العينة عشوائياً من مدرستين بمنطقة حلوان التعليمية، تم تقسيمهما إلى مجموعتين متكافئتين، إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ،تكونت كل مجموعة من 34 تلميذاً وتلميذة. توصل البحث إلى أنَّ تقديم التدريب الملائم لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي على مهارات الاستماع في اللغة الانجليزية المناسبة لهم أفاد هذه المرحلة المبكرة في تنمية هذه المهارات لديهم بشكل واضح. ساهم اصطحاب المعينات البصرية المتنوعة للأنشطة اللغوية في تشجيع التلاميذ على المشاركة في الأنشطة المقدمة. إنَّ استخدام الأغاني والحوارات والإملاء في تصميم الأنشطة اللغوية المقدمة، والجمع بينها لتحقيق عامل التنوع، أدى إلى رفع مستوى الدافعية الداخلية لدى التلاميذ نحو المشاركة والاستماع.

وتناولت دراسة عميرة (2003) فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى الطلبة المعلمين بكليات التربية في ضوء المدخل التواصلي. اختيرت عينة الدِّراسة من طلبة وطالبات الفرقة الرابعة شعبة اللغة العربية بكليات التربية باستخدام أسلوب التدريس المصغر، وطريقة الحوار الاكتشافي لمدة فصل دراسي كامل. أظهرت نتائج الدِّراسة فعالية البرنامج المقترح في تحقيق أهداف الدِّراسة التي تتمثل في: تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى هؤلاء الطلبة، وتعرف مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها الواجب توافرها لدى هؤلاء الطلبة، وتوضيح مكونات البرنامج المقترح.

وأجرى هولبنين (Holopainen, 2003) دراسة هدفت تعرف أثر استراتيجيات الاستيعاب الاستماعي والقرائي ومشكلاتها لدى تلاميذ الصفين الثالث والتاسع في المدارس الإعدادية، واستخدم الباحث اختبارين: أحدهما للقراءة والآخر للاستماع، وقد تكونت عينة الدِّراسة من

(303) طالباً وطالبة من الصف الثالث الأساسي، وقد أظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ أداء الطلبة في الاستيعاب الاستماعي كان أفضل من أدائهم في الاستيعاب القرائي.

وتهدف دراسة حواس (2004) إلى تقويم مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصَّف الرابع الابتدائي، وتقويم أداء المعلم لتنمية هذه المهارات من أجل تشخيص الوضع الحالي لتدريس مهارات الاستماع في مدارسنا، وتقديم العلاج المناسب لذلك. اختيرت عينة البحث عشوائياً من مدراس بور سعيد، بلغ قوامها 400 تلميذ وتلميذة، و20 معلماً. توصل البحث إلى أنَّ المستوى الحالي لتدريس مهارات الاستماع وتنمينها منخفض، ولم يصل إلى مستوى جيد. أن تلاميذ عينة البحث تمكنوا من بعض مهارات الاستماع العامة، ولم يتمكنوا من مهارات الاستماع الناقد.

واستخدم محمد (2004) برنامجاً تعليمياً للتعرف على فاعليته في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي . تكونت عينة البحث من 33 تلميذاً من طلبة الصف الثاني الإعدادي والمسجلين في الفصل الدرِّاسي الثاني 2002-2003م بمدرسة الفارابي الإعدادية للبنين. توصلت الدِّراسة إلى أنَّ البرنامج التعليمي المقترح يتصف بدرجة مناسبة من الفاعلية في تحقيق أهدافه المعرفية والوجدانية، وذلك بالنسبة لاختبار الكفاءة اللغوية للبرنامج بشكل عام ولكل مهارة من مهارات الاستماع التي استهدفا البرنامج، وبالنسبة لمقياس الاتجاهات نحو البرنامج.

وحاولت دراسة السيد (2004) الكشف عن أثر استخدام المدخل المسرحي في تدريس القراءة التلاميذ الصّف الثاني الإعدادي على تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية وبعض مهارات الاستماع الناقد اللازمة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي. تم اختيار عينة البحث عشوائياً من بين تلاميذ وتلميذات الصف الثاني الإعدادي بمدرسة عقبة بن نافع الإعدادية– طنطا. توصلت الدِّراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً (0.01) لصالح المجموعة التجريبية في سبع مهارات للقراءة الجهورية هي: سلامة النطق – الضبط النحوي الصحيح – النطق الإملائي الصحيح – عدم الحذف – عدم الإضافة – عدم الإبدال – عدم التكرار. وجود فروق دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية في ثلاث مهارات للاستماع الناقد هي استنتاج الأحكام الصحيحة – التمييز بين الأفكار الخطأ استخلاص النتائج في حين لم تكن الفروق دالة إحصائياً في مهارة اكتشاف مشاعر التحدث ومهارة الانتفاع بالمسموع والاستفادة منه.

وتهدف دراسة أحمد (2005) إلى معرفة أثر استخدام الطرائف اللغوية على تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي. أعدت استبانه مهارات الاستماع المناسبة. تكونت

عينة الدراسة من 80 طالباً وطالبة من طلبة الصف الرابع الابتدائي بمدرسة المنيا التجريبية بمدينة المنيا، أثبتت النتائج فاعلية الطرائف اللغوية في تنمية مهارات الاستماع لدى طلاب الصف الرابع الابتدائي .

وتقصت دراسة آرثر (Arthur ,2006) معرفة أثر برنامج تلفزيوني تربوي صمم لأطفال بعمر(4-8) سنوات وهو عبارة عن قصتين لمارك براون حول آرثر (آكل النمل). تكونت عينة الدِّراسة من 108 طفل من أطفال رياض الأطفال الناطقين بالاسبانية في ست مدارس من منطقة حضرية كبيرة على الساحل الشرقي في انجلترا. أظهرت نتائج الدِّراسة تطور نتائج اللغة لدى المجموعة التجريبية بالإضافة على قدرتهم على تطوير لغتهم في المستقبل - أيضاً- وتحسن واضح في فهم المسموع.

وتحرت دراسة جانج وريد (Chang & Read, 2006) تأثير أربعة من أنواع الدعم المسموع وهي: اختبار الاستماع، وتكرار ما يساهم به، والتزود بمعلومات عامة حول الموضوع، وتدريس المفردات. تكونت عينة الدِّراسة من 160 طالباً درسوا في قاعة واحدة باللغة الانجليزية في كلية بتايوان، أظهرت النتائج بأنَّ النوع الأكثر فعالية كان التزود بمعلومات حول الموضوع ثم يليه تكرار ما يساهم به، وكان تفاعل المتعلمين مع الأسئلة ايجابي. وكان النوع الرابع (تدريس المفردات) أقل الأشكال إفادة بغض النظر عن مستوى براعتهم.

وحاولت دراسة جراهام (Graham, 2006) معرفة تصور المتعلمين لفهم المسموع . تكونت عينة الدِّراسة من مجموعة من الطلبة الانجليز بعمر 16-18 سنة، وذلك لفهم المسموع في اللغة الفرنسية، وتقديم وجهة نظرهم حول نجاحهم، أو فشلهم في فهم المسموع. أظهرت الدِّراسة بأنَّ الطلبة في المرحلة بعد الإلزامية يشعرون بأنَّ فهم المسموع لديهم أقل من ذي قبل. المشكلة الرئيسة برزت عندما أرادوا التعامل بشكل كاف وبسرعة مع النصوص، ونطق الكلمات الفرنسية المفردة، وتكوين جمل بمفردهم، علاوة على ذلك صعوبات الاستماع إلى ما امتلكوه، وضعف القدرة في هذه المهارة وإلى صعوبات القدرة السماعية إلى مجموعة النصوص.

وأظهرت دراسة جينان وهوانج (Jinyan & Huang,2006) أنَّ هناك تحديات معينة في الاستماع الأكاديمي الانجليزي تواجه الطلبة الصينيين الذين يدرسون في الجامعات الأمريكية، وأظهر الطلبة الصينيون بأنَّ هناك تأثير على قدرتهم الأكاديمية في فهم المحاضرات ناتجا عن التحديات الآتية: استعراض النص، أخذ الملاحظات، ذاكرة قصيرة، مهارات اللغة الانجليزية.

وكشفت دراسة دفستون وماري (Doveston&. Mary,2007) التي شارك فيها معلمون واستشاريون وباحثون اجتماعيون محليون، تطوير مهارات الاستماع النشط لدى التلاميذ داخل الصف، وقد قام المعلم بوصف الصعوبات التي تواجه التلاميذ أثناء العمل مع المجموعة خلال السنة الدِّراسية، وهم من سن (7-9) سنوات، اختيرت مواضيع ذات صلة بالعلاقات الاجتماعية والتي تجعل الصف أكثر مرحاً وجاذبية، وقد اكتشف أنَّ هناك علاقة وصلة وثيقة بين المواضيع الاجتماعية المرحة وكل من الاستماع النشط والاهتمام والترحيب والتعاون النشط، وأظهرت النتائج أهمية الترويح، وأنَّ هناك تحسناً ملموساً للمهارات المستمعية والاجتماعية، وهذا ناتج عن العلاقات الطيبة والجو المرح الذي يسود العملية التعاونية والجو العاطفي الاجتماعي بين المعلم وتلاميذه.

وتناولت دراسة جراهام وماركو (Graham & Macaro ,2008) معرفة أثر إستراتيجية تعليم مهارة الاستماع للمتعلمين ذوي المستوى دون المتوسط من الفرنسيين. تكونت عينة الدِّراسة من 68 متعلماً من المستوى دون المتوسط من الفرنسيين في انجلترا، وقد قورنت مع مجموعة أخرى. تعرضت المجموعة الأولى إلى برنامج لتحسين مهارة الاستماع لديها. أظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ البرنامج أدى إلى تحسن ملحوظ في أداء المستمعين، وكذلك أدى إلى زيادة ثقتهم بأدائهم حول الاستماع.

قام جيهايون (Jihyon, 2009)بدراسة هدفت إلى الكشف عن أثر تطبيق المنحى التواصلي في تدريس اللغة الانجليزية في كوريا شملت عينة الدِّراسة (216) معلماً ومعلمة ممن يدرسون اللغة الانجليزية في المدارس الكورية. وقد أظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ طريقة التدريس القائمة على المنحى التواصلي قادرة على تحسين مهارات اللغة المختلفة لدى الطلبة كمهارة التحدث ومهارة الاستماع و فهم المقروء.

كما قامت الزبيدي (2011) بإعداد دراسة بعنوان أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد والتذوق الأدبي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، ولتحقيق أهداف هذه الدِّراسة، قامت الباحثة ببناء البرنامج التعليمي، كما قامت ببناء اختبارين أحدهما في الاستماع الناقد والآخر في التذوق الأدبي . تكونت أفراد الدِّراسة من 158 طالباً وطالبة من طلبة الصف التاسع الأساسي في مدرستين من المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى، وتوزع الطلبة في مجموعتين تجريبية وضابطة ،وأظهرت نتائج الدِّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر

البرنامج في جميع مهارات الاستماع الناقد، وكانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية، في حين لم تظهر النتائج فروقاً دالة إحصائياً لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في مهارات الاستماع الناقد تعزى إلى الجنس أو التفاعل بين البرنامج التعليمي والجنس. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) تعزى لأثر البرنامج في جميع مهارات التذوق الأدبي لمصلحة المجموعة التجريبية. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً تعزى لأثر الجنس في جميع مهارات التذوق الأدبي لمصلحة الإناث. في حين لم تظهر النتائج فروقا دالة إحصائياً في مهارات التذوق الأدبي تعزى إلى التفاعل بين البرنامج التعليمي والجنس.

الدِّراسات التي تناولت تحسين مهارات التّحدث

تناولت دراسة حسين (2003) برنامجاً لتنمية مهارات الاستماع والتحدث باللغة الفرنسية لدى الطلبة غير المتخصصين، وتنمية المهارات الثقافية والمهارات اللغوية لديهم. اختيرت عينة الدِّراسة من طلبة الفرقة الرابعة غير المتخصصين – شعبة اللغة الفرنسية– كلية التربية جامعة حلوان، توصلت الدِّراسة إلى إثبات فاعلية البرنامج القائم على إستراتيجية التعلم، في حين لم يستطع البرنامج إيجاد علاقة بين السن والخبرة السابقة، وتنمية مهارات الاستماع والتحدث، كما لم يستطع إثبات وجود علاقة بين تنمية مهارات الاستماع وتنمية مهارات التحدث.

وقد قام زريقات (2009) بدراسة هدفت للكشف عن أثر الطريقة الحوارية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الناقد لدى طلبة الصّف العاشر الأساسي في الأردن، حيث قام الباحث بتطبيق دراسته على (60) طالباً ثم توزيعهم بطريقة عشوائية (ضابطة وتجريبية) وأظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ أداء الطلبة في المجموعة التجريبية الذين درسوا بالطريقة الحوارية كان أفضل من أداء المجموعة الضابطة.

وفي دراسة آجراها سبانقلر (Spangler,2009) هدفت إلى اختبار تأثيرات المنحى التواصلي لتدريس اللغة في تنمية مهارات طلاقة التحدث والقراءة، وسرد القصة، وتقليص القلق من اللغة لدى عينة من قوامها (14)، و(15) من طلبة المرحلتين المتوسطة والعليا على التوالي. وباستخدام منهج البحث شبه التجريبي، لم تتوصل نتائج الدِّراسة إلى أثر ايجابي للمدخل التواصلي في تنمية مهارة التحدث لدى عينة البحث.

وأجرى الخزاعلة (2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن أثر طريقة حل المشكلات في تحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن، وقد تم اختيار (80) طالباً

وطالبة، وتم توزيعهم بطريقة عشوائية ثم قام بتدريس المجموعة التجريبية بطريقة حل المشكلات في حين درست المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية، وأظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ أداء المجموعة التجريبية كان أفضل من أداء المجموعة الضابطة.

وأجرى الصمادي (2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن تأثير المسرح في تدريس اللغة العربية في تحسين بعض مهارات التحدث لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن قام الباحث بتطبيق دراسته على (100) طالب وطالبة، حيث قام بتوزيعهم عشوائياً على مجموعتين: ضابطة وتجريبية المجموعة الضابطة تدرس بالطريقة الاعتيادية والتجريبية تدرس بطريقة المسرح التعليمي. وقد دلت نتائج الدراسة انَّ هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية تعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام المسرح التعليمي.

كما أجرى ديمرزين (Demirezen, 2011) دراسة هدفت إلى وصف تطبيق المنحى التّواصلي في تدريس اللغة في تركيا وقد هدفت الدِّراسة إلى زيادة وتحسين القدرة التواصلية لدى الطلبة من خلال الكفاءة الاجتماعية والقواعدية وكفاية التحدث والخطاب، وقد أظهرت نتائج الدِّراسة أنَّ المنحى التواصلي قادر على تفسير طرائق التدريس المستخدمة في حصص تدريس اللغة بحيث تصبح عمليات التحدث والتواصل هي أساس عملية التدريس.

وقد أجرى بطاح (2012) دراسة هدفت إلى الكشف عن اثر إستراتيجية لعب الدور في تحسين بعض مهارات التّحدث والاستماع لدى طلبة الصّف التاسع الأساسي، تم اختيار (46) طالبا من طلبة الصف التاسع الأساسي قام بتوزيعهم على مجموعتين: مجموعة ضابطة درست بالطريقة التقليدية ومجموعة تجريبية درست بطريقة لعب الدور، وأظهرت نتائج الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التي درست باستخدام إستراتيجية لعب الدور (المجموعة التجريبية).

التعقيب على الدِّراسات السابقة وموقع الدِّراسة الحالية منها

من خلال النظر إلى الدِّراسات السابقة يمكن استخلاص الملاحظات الآتية:

1- إن معظم الدِّراسات التي تناولت المنحى التواصلي أظهرت أنَّ معظمها أولت مهارة التحدث اهتماما يفوق مهارة الاستماع.
2- أشارت معظم الدِّراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث تعزى للمنحى التواصلي.

3- أشارت معظم الدِّراسات إلى أهمية استخدام المنحى التواصلي في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث وأثرها في زيادة التحصيل العلمي في اللغة العربية.
4- تتفق الدراسة الحالية مع معظم الدِّراسات السابقة بضرورة البحث عن طرائق تدريس مناسبة لتحسين مهارتي الاستماع والتحدث بينما تختلف هذه الدِّراسة عن الدِّراسات الأخرى من حيث استخدامها طريقة المنحى التواصلي في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث، واستخدام أفراد الدِّراسة من المرحلة الأساسية العليا.

في ضوء عرض الدِّراسات السابقة، فقد استفاد الباحث من تلك الجهود في عدة مجالات يمكن إجمالها بالآتي:-

- الاسترشاد ببعض المصادر العربيّة والأجنبيّة التي تناولت موضوع البحث.
- تحديد المهارات الفرعية المستهدفة في هذه الدِّراسة.
- تحديد المتغيرات المستقلة والتابعة للدِّراسة، ومدى إمكانيّة تأسيس العلاقة بينهما.
- تحديد الأساليب الإحصائيّة التي تلائم معالجة بيانات الدراسة ومعلوماتها.
- الإسهام في بناء أركان الإطار النظريّ للدِّراسة.
- تحديد الحجم المناسب لأفراد الدِّراسة بعد الاطلاع على حجم العيّنات المعتمدة في هذه الدِّراسات مما سهل على الباحث التوصل إلى استنتاجات وتوصيات مهمة في الدِّراسة الحالية.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتناول هذا الفصل عرضاً للإجراءات التي قام بها الباحث للوصول إلى أهداف الدِّراسة حيث تناول منهج الدِّراسة، ووصف أفراد الدِّراسة، وأداتي الدِّراسة، و المعالجات الإحصائية التي استخدمت في تحليل بيانات الدراسة.

منهج الدِّراسة

اعتمدت الدِّراسة المنهج شبه التجريبي، حيث طبق اختبارا الاستماع والتحدث القبليين على المجموعتين: التجريبية والضابطة، ثم درست المجموعة التجريبية وفق البرنامج القائم على المنحى التواصلي، بينما درست المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية الموصوفة في دليل المعلم للصف السابع الأساسي، ثم طبق اختبارا الاستماع والتحدث البعديين.

أفراد الدِّراسة

تألف أفراد الدِّراسة من (106) طلاب وطالبات منهم (50) طالباً، و(56) طالبة من طلبة الصف السابع الأساسي في مدرستين حكوميتين هما مدرسة: (أسامة بن زيد الأساسية للبنين)، ومدرسة (العيص الثانوية الشاملة للبنات) التابعتين لمديرية تربية منطقة الطفيلة في الفصل الثاني من العام الدِّراسي 2015/2014م، وقد تم اختيارهما بالطريقة القصدية لتسهيل إجراءات الدِّراسة، وقد اختيرت إحدى شعبتي مدرسة الذكور بالطريقة العشوائية لتكون مجموعة ضابطة مكونة من (25) طالباً تدرس وفق الطريقة الاعتيادية، في حين تكون الشعبة الأخرى مجموعة تجريبية وعدد طلبتها (25) طالباً تدرس وفق طريقة المنحى التواصلي، كما واختيرت إحدى شعبتي مدرسة الإناث بالطريقة العشوائية لتكون مجموعة ضابطة مكونة من (28) طالبة تدرس وفق الطريقة الاعتيادية في حين تكون الشعبة الأخرى مجموعة تجريبية وعدد طالباتها (28) طالبة تدرس وفق طريقة المنحى التواصلي، انظر الجدول (2) والذي يبين توزيع أفراد الدِّراسة حسب المجموعة والجنس.

جدول 1. توزيع أفراد الدِّراسة وفق المجموعة والجنس

الجنس	المجموعة		المجموع
	التجريبية	الضابطة	
ذكور	25	25	50
إناث	28	28	56
المجموع	53	53	106

أداتا الدِّراسة

من أجل الإجابة عن أسئلة الدِّراسة، أعد الباحث اختباراً موقفياً في الاستماع، وآخر في التحدث، وفيما يلي عرض لكل منهما:

أولاً: اختبار الاستماع

إجراءات بناء الاختبار

تكون هذا الاختبار من (33) فقرة تنوعت بين الاختيار من متعدد، والسؤال المقالي وقد اتبعت الإجراءات الآتية في بناء الاختبار:

أ- تم تحديد مهارات الاستماع بالإطلاع على كتاب الطالب ودليل المعلم في تدريس الاستماع، بالإضافة إلى الاطلاع على الأدب النظري والدِّراسات السابقة ذات الصلة (الزبيدي، الوائلي، الحداد 2011، المستريحي، 2006، الهاشمي، 2005) حيث اشتملت على أربع مهارات هي: (فهم الأفكار الرئيسة والفرعية، ومتابعة التفاصيل، وتمييز الحقيقة من الخيال، والحكم على المسموع).

ب- تم تحديد المؤشرات لكل مهارة من المهارات السابقة فكانت كالآتي (انظر ملحق 2).

1) فهم الأفكار الرئيسة والفرعية: قام الباحث بتحديد المؤشرات السلوكية الآتية: التمييز بين الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية، وتحديد الكلمات والمصطلحات المفتاحية، واستخراج الفكرة الرئيسة في النص، و تفسير معنى التركيب أو العبارة، واكتشاف الأفكار الفرعية في النص الذي تم الاستماع إليه.

2) متابعة التفاصيل: قام الباحث بتحديد مؤشراتها السلوكية الآتية: اكتشاف العلاقات في الكلام المسموع، وتذكر البدايات والنهايات اللفظية فيما استمع إليه، والتنبؤ بالنتائج من خلال النص الذي استمع إليه، وتحديد العلاقة بين السبب والنتيجة في النص، ومتابعة التفاصيل في النص المسموع وفهمها.

3) تمييز الحقيقة من الخيال: وقد تضمنت المؤشرات السلوكية الآتية: تمييز غرض المتكلم في النص المسموع، التمييز بين الحقائق والآراء.

4) الحكم على المسموع: وقد ضم المؤشرات السلوكية الآتية: الحكم على تسلسل الأفكار في النص المسموع، ونقد النص من حيث القوة والضعف، وإبداء الرأي فيما استمع إليه وتحديد غرض المتكلم في النص المسموع.

ج- عرض قائمة مهارات الاستماع والمؤشرات السلوكية الدالة عليها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وعلى عدد من مشرفي اللغة العربية ومعلميها (انظر الملحق 1). وذلك من أجل الاستفادة من آرائهم، وقد فضل بعضهم إضافة المؤشر (يحدد غرض المتكلم في النص المسموع) تحت المهارة (الحكم على المسموع) باعتبار أنها أساس رئيس من أسسه (انظر الملحق 2).

د- تم اختيار نصوص الاستماع بحيث يتم معالجتها وفق المنحى التواصلي وقد تم مراعاة ما يلي:

1) معالجة الأفكار الرئيسة والفرعية وذلك من أجل مساعدة الطلبة على فهمها.
2) مستويات الطلبة في المرحلة الأساسية.
3) ارتباط النصوص بالوحدات الدراسية.

هـ- بناء فقرات الاختبار في ضوء مهارات الاستماع ومؤشراتها السلوكية.

صدق الاختبار

تم عرض الاختبار على مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، وعلم النفس والقياس والتقويم، واللغة العربية وآدابها، وعدد من مشرفي اللغة العربية ومعلميها، وقد طلب منهم إبداء الرأي حول الاختبار من حيث ملاءمة النصوص لمستوى الصف السابع الأساسي، ومدى تمثيل فقرات الاختبار للمؤشرات السلوكية الدالة عليها وإضافة وحذف ما يرونه مناسباً، والتأكد من الصحة اللغوية لفقرات الاختبار أنظر الملحق رقم (1)، وفي ضوء ملاحظات المحكمين تم تعديل بعض فقرات الاختبار، مثلاً: تعديل بعض

العبارات بحيث تشتمل على أكبر عدد من المفردات، وذلك ليتمكن الطالب من استخلاص الأفكار الرئيسة والفرعية الواردة فيها.

ثبات الاختبار

للتحقق من ثبات الاختبار تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج أفراد الدِّراسة قوامها (16) طالباً من مدرسة العين البيضاء الأساسية للبنين، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على الطلبة أنفسهم، حيث تم حساب معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (معامل ارتباط بيرسون) وسمي ثبات الإعادة حيث بلغ (72%)، وتم حساب الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة (كودر– ريشاردسون 21)، فقد بلغ معامل الثبات (84%)، وهي نسبة مقبولة لإجراء الدراسة.

معاملات الصعوبة والتمييز

تم حساب معاملات الصعوبة لفقرات اختبار قياس مهارة الاستماع، والبالغ عددها (33) فقرة، حيث اعتبرت الفقرات التي نالت معامل صعوبة بين (30%-70%) هي فقرات موجبة، وكانت جميع الفقرات ضمن النسبة المذكورة، عدا الفقرتين (2 و5) حيث كان معامل الصعوبة لهما (75%).

أما بالنسبة لمعاملات التمييز لفقرات اختبار قياس مهارة الاستماع، وبالرجوع للأدب التربوي فقد اعتمد الباحث معامل التمييز بين (0,4–1)، حيث كانت جميع فقرات الاختبار ضمن القيمة المحددة لمعامل التمييز.

أما بالنسبة لتصحيح الاختبار، فقد صحح الاختبار الباحث ومعلم اللغة العربية في مدرسة العين البيضاء الأساسية للبنين والذي يحمل درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها، وتم حساب معامل الاتفاق بين المصححين حسب معادلة (Sulzer & Mayer, 1977)، حيث بلغ معامل الاتفاق (0,80) وهو معامل مقبول لأغراض الدِّراسة الحالية.

تطبيق الاختبار

بعد أن عدل الاختبار في صورته النهائية، طبق قبلياً وبعدياً على أفراد الدِّراسة، وقد تم التأكيد عليهم بضرورة الإجابة عن جميع الأسئلة، والالتزام بالتعليمات المرفقة والخاصة بالاختبار، وفي ضوء العينة الاستطلاعية تم تحديد الزمن اللازم للاختبار بناء على إجابات أول ثلاثة طلاب وآخر ثلاثة طلاب وأخذ المتوسط الحسابي فكان ساعتين أي بواقع حصتين صفيتين.

تصحيح الاختبار

صحح الاختبار الباحث ومعلم لغة عربية آخر والذي يحمل درجة البكالوريوس في اللغة العربية وآدابها، حيث قام كل منهما بتصحيح الإجابات جميعها وذلك بعد وضع معايير التصحيح وتحديدها وفقاً لمهارات الاستماع ومؤشراتها السلوكية وتحديد الدرجات الخاصة لفقرات الاختبار حيث بلغت (50) درجة موزعة على المهارات الأربعة، حيث تم توزيع العلامات كما في الملحق (4).

ثانياً: اختبار التحدث

إجراءات بناء الاختبار

تكون هذا الاختبار من (7) مواقف، وقد اتبعت الإجراءات الآتية في إعداد الاختبار:

أ- الرجوع للأدب السابق ومناهج اللغة العربية وتحديد مهارات التحدث والمؤشرات السلوكية الدالة عليها.

ب- إعداد قائمة أولية بمهارات التحدث والمؤشرات السلوكية.

ت- تم عرض المهارات والمؤشرات السلوكية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من الجامعة الأردنية وجامعة مؤتة وجامعة الطفيلة وجامعة العلوم الإسلامية إضافة إلى مشرفي اللغة العربية ومعلميها وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم وآرائهم حول المهارات من حيث:

1- مناسبتها لطلبة السابع الأساسي.

2- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه مناسباً من المؤشرات السلوكية ومدى انتمائها للمهارة.

ث- الأخذ بآراء المحكمين، حيث تم إضافة المؤشر السلوكي (مراعاة التنغيم أثناء التحدث) تحت مهارة (النطق السليم للحروف من مخارجها الأصلية).

ج- تم بناء مواقف الاختبار بعد مراعاة ما يلي:

1- الإطلاع على مناهج اللغة العربية في الأردن ومنهاج الصف السابع الأساسي المعتمد للعام 2015/2014م وكذلك دليل المعلم، للوقوف على أهداف تدريس التحدث والموضوعات المقررة له.
2- تحديد المواقف المناسبة لطلبة الصف السابع الأساسي وذلك من خلال الاستماع لأرائهم.
3- يتكون اختبار التحدث من مجموعة من المواقف.
4- صمم الباحث بطاقة ملاحظة لمهارة التحدث بهدف تحليل استجابات الطلبة.

صدق الاختبار

عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها ومشرفي اللغة العربية، كما تم عرض الاختبار على مجموعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس لمنهاج اللغة العربية المتخصصين، وذلك بهدف إبداء ملاحظاتهم وأرائهم حول ملاءمة المواقف ومناسبتها لطلبة الصف السابع الأساسي، وإضافة وحذف ما يرونه مناسباً من مواقف والتعديل عليها. وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين أنظر الملحق (1).

ثبات الاختبار

طبق الاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة أفراد الدِّراسة وعددها (16) طالباً من مدرسة العين البيضاء الأساسية ، ثم أعيد تطبيقه بعد أسبوعين على الطلبة أنفسهم، حيث تم حساب معامل الثبات بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (معامل ارتباط بيرسون) حيث بلغ (88%).

تصحيح الاختبار

صححت الإجابات بعد تحديد المعايير الخاصة بكل مهارة، وفق مهارات التحدث المستهدفة بالدراسة، والمؤشرات السلوكية الدالة عليها، وتحديد الدرجات الخاصة بها، وقد تم تصحيح الاختبار من قبل مصححين اثنين هما: الباحث ومعلم اللغة العربية في مدرسة العين البيضاء الأساسية للبنين، وتم حساب معامل الاتفاق بين المصححين حسب معادلة الاتفاق السابقة، حيث بلغ معامل الاتفاق (0,95) وهو معامل مناسب للدِّراسة الحالية.

تدريب المعلّمين

تم تدريب المعلّمين وفق الخطوات الآتية:

1- تم اخذ الإذن المسبق من الإدارة.

2- تم تحديد وقت لزيارة كل معلم ومعلمة في عيّنة الدراسة وفق الوقت الذي يرونه مناسباً، وتم ذلك في نهاية الفصل الدّراسيّ الأول من العام الدراسيّ 2015/2014م.

3- أثناء الزيارة الأولى قام الباحث بالترحيب بالمعلمين وشكرهم على المشاركة في الدِّراسة، ثم تم اطلاعهم على عنوان الدِّراسة، وأهميتها، كما قام الباحث بتفصيل الخطوات التي سيتم العمل من خلالها لتطبيق الدِّراسة على الطلبة في عيّنة الدِّراسة.

4- تحديد الوقت المناسب لتدريب المعلم/المعلمة على البرنامج بواقع أربع جلسات كل جلسة ساعة ونصف:

- الجلسة الأولى: التعريف بالبرنامج القائم على المنحى التواصلي من حيث النتاجات واستراتجيات التدريس والتقويم.
- الجلسة الثانية: شرح وتوضيح طريقة تنفيذ دليل المعلم المبني على المنحى التواصلي.
- الجلسة الثالثة: التعريف بمهارات الاستماع والتحدث والمؤشرات السلوكية الدالة عليهما المستهدفة بالبرنامج وطرق تدريسهما وتطبيق أمثلة عليها.
- الجلسة الرابعة: عصف ذهني للمشكلات التي قد تطرأ أثناء تنفيذ البرنامج القائم على المنحى التواصلي.

تطبيق الاختبار

بعد تعديل الاختبار في صورته النهائية، تم تطبيقه قبلياً وبعدياً على أفراد الدِّراسة، كما تم التأكيد على ضرورة الالتزام بالإجابة عن مواقف الاختبار جميعها، في ضوء التعليمات المرفقة الخاصة بالتطبيق، وفي ضوء نتائج العينة الاستطلاعية، حدد الوقت اللازم للاختبار (424) دقيقة بواقع (7) ساعات على مدار يومين، أي بمعدل أربع دقائق لكل طالب.

إجراءات تصحيح اختبار التّحدث

صحح الاختبار من قبل الباحث ومعلم لغة عربية آخر، حيث قام كل منهما بتصحيح الإجابات بمفرده، وذلك طبقاً لمعايير التصحيح الخاصة بفقرات الاختبار وفقاً لمهارات التحدث ومؤشراتها السلوكية الدالة وتحديد درجات الاختبار، علماً بأن درجة الاختبار هي (50) علامة مقسمة على المواقف الواردة جميعها، ورصدت درجات الطلبة في سجل خاص.

دور الباحث أثناء تنفيذ الدِّراسة

قام الباحث بتقديم المواد التعلمية اللازمة لمعلم/معلمة اللغة العربية، وحضور جميع الحصص مع طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية.

أبدى المعلم/المعلمة الحماس والدافعية لتنفيذ البرنامج وذلك بعد قراءة المادة التعليمية ومعرفته بالتفاصيل المطروحة لتنفيذ البرنامج وإزالة العقبات التي قد تعترض المعلم/المعلمة أو الطلبة أثناء التنفيذ.

وما أثار دهشة الباحث دافعية الطلبة إلى التعلم وفق المنحى التواصلي، حيث تميزت العلاقة بالانفتاح وتبادل الخبرات والآراء حول أفضل الطرق للارتقاء بالمادة التعليمية، وذلك من خلال طرح الأسئلة التي تتعلق بالمادة والإجابة عليها من قبل الباحث.

تصحيح الأداء في التّحدث

صحح أداء الطلبة في اختبار التّحدث وفق الآتي:

1- العودة إلى مواقف الاختبار، وبيان الدرجة المستحقة للأسئلة المرتبطة بكل فقرة، وذلك بالعودة للمهارات الرئيسية (مهارات النطق السليم للحروف من مخارجها الأصلية، تنظيم الأفكار، سلامة تركيب الجمل). والمؤشرات السلوكية الدالة عليها ،والهدف من ذلك ضمان الدقة وعدم التباين في وجهات النظر.

1) الموقف (1) عشر درجات موزعه كالأتي:

أعطيت عشر درجات لسلامة تركيب الجمل شريطة أن تكون مرتبطة بالسلامة اللغوية والسلامة الصرفية، وتوظيف أدوات الربط المناسبة للموقف الآتي: طالب يكتب على جدران المدرسة ومقاعدها ومقاعد الحافلة.

2) الموقف (2) عشر درجات موزعة كالآتي:

علامتان ونصف لكل مؤشر (إبراز الفكرة الرئيسية، تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد المناسبة، ومراعاة التسلسل المنطقي في تقديم الأفكار، وعرض الأفكار بطريقة مناسبة).

وذلك من خلال بيان موقف الطالب /الطالبة لشاب يستخدم هاتفه في إزعاج الآخرين ومعاكستهم.

3) الموقف (3) خمس عشرة علامة موزعة كالآتي:

تم رصد خمس علامات لكل مؤشر يتبع المهارة الرئيسة (مهارة النطق السليم للحروف من مخارجها الأصلية):

(الطلاقة في التعبير، إخراج الحروف من مخارجها الأصلية، تقديم الكلام بسرعة مناسبة للمستمعين، الوضوح في اختيار الألفاظ، مراعاة علامات الترقيم أثناء التحدث).

4) الموقف (4) خمس عشرة علامة موزعه كالآتي:

يتم التركيز هنا على (مهارة سلامة تركيب الجمل)، وتتضمن هذه المهارة السلامة اللغوية أثناء التحدث، والسلامة الصرفية أثناء التحدث وتوظيف أدوات الربط.

2- بعد أن تم تحديد الزمن اللازم للاختبار وهو (424) دقيقة بمعدل أربع دقائق لكل طالب،

تم إجراء الاختبار بصورة فردية لكل طالب/ طالبة، وتم تحديد المهارات المراد قياسها، وتدريب المعلم/المعلمة على إجراء الاختبار إضافة إلى الباحث، لأنَّ ذلك يتطلب وقتاً وجهداً، وطلب من كل طالب/طالبة بعد قراءة التعليمات الإجابة عن المواقف الواردة بشكل فردي بحيث يتم الاستماع للغة الشفوية المقدمة من الطلبة، وذلك من أجل تحري مدى اشتمالها على المهارات الرئيسية مدار البحث (مهارة النطق السليم للحروف من مخارجها الأصلية، تنظيم الأفكار، سلامة تركيب

الجمل)، وعلى المؤشرات الأدائية الدالة عليها، وذلك من خلال وضع إشارة تحت التدريج المناسب ووضع العلامة المناسبة، وقد اشتملت مواقف التحدث على الأتي:

- **الحرية المطلوبة هي الحرية المنظمة التي تجلب الخير وتنزع الضر، والحرية المسؤولة لا تعني أن تفعل ما تريد في أي وقت، دون أن تراعي أثر ذلك في الآخرين.** من خلال العبارة السابقة بين رأيك في الموقف الآتي: (سلامة تركيب الجمل)

  * طالب يكتب على جدران المدرسة ومقاعدها ومقاعد الحافلة.

- **تتمثل حريتك من خلال تمسكك بحقوقك وممارسة واجباتك في كل مكان، وانطلاقا من هذه الفكرة، وضح موقفك فيما يأتي** (تنظيم الأفكار).

  * شاب يستخدم هاتفه في إزعاج الآخرين ومعاكستهم.

- **كان سامي يقود سيارته، لفت انتباهه تجمع الناس، خفف سرعته، فتبين أن هناك حادث سير، أوقف محرك سيارته ونزل ليشاهد رجال الأمن العام وهم يقومون بأخلاء المصابين.** (مهارة النطق السليم للحروف من مخارجها الأصلية).

  - قدم ثلاث وصايا لزملائك أثناء قطع الطريق.
  - انصح زملاءك بالابتعاد عن اللعب في الشارع.

3- تحدث أمام زملائك في حدود ثلاث دقائق عن مخاطر التسرع في الأعمال، فتصير عاقبة ذلك الندم والخسارة.

4- أبد رأيك شفوياً بجملة تامة صحيحة المعنى فيما يأتي: (سلامة تركيب الجمل)

- التهاون في أداء الصلوات وعدم الصلاة في وقتها.
- إطلاق العيارات النارية في المناسبات.
- هات من القرآن الكريم والسنة النبوية يؤكد احترام الوالدين .

البرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي

يهدف البرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي إلى تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى أفراد عينة الدِّراسة من طلبة الصف السابع الأساسي؛ لذلك فهو يشمل أسس بناء النتاجات، والمبررات، والمحتوى، والوسائل التعليمية، علاوة على دور المعلم والمتعلم، واستراتيجيات التقويم التي ستستخدم فيه، وفيما يأتي وصف لعناصر البرنامج:

أ- نتاجات التعلّم

يهدف البرنامج الذي قام بتصميمه الباحث إلى تحسين مهارتي الاستماع والتّحدث باستخدام المنحى التواصلي، ومن المتوقع بعد تطبيق البرنامج أن يسهم في تحسين مهارة الطلبة في عينة الدِّراسة في الآتي:

1. تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية من خلال الاستماع إلى نصوص علمية وأدبية، لتسجيل الأفكار الرئيسة والفرعية.
2. استنتاج المعاني من خلال الاستماع إلى نصوص اختارها الباحث.
3. الطلاقة في التّحدث.
4. استخدام تراكيب لغوية سليمة.
5. إخراج الحروف من مخارجها الأصلية.
6. تمييز الحقيقة من الخيال في النص المسموع.
7. الحكم على المسموع.
8. سلامة تركيب الجمل أثناء التحدث.

ب- مبررات البرنامج

يرى الباحث ومن خلال خبراته أثناء عمله معلماً للمرحلة الأساسية والثانوية أنَّ هناك مجموعة من المبررات لاستخدام هذا البرنامج، والذي قام بتصميمه للدراسة الحالية، وهي:

1- الشعور بحاجات الطلبة المتزايدة إلى التعلم من خلال برامج تجعلهم أكثر تميزاً في الاستماع والتّحدث.

2- قلة اهتمام معلمي اللغة العربية بتحسين مهارتي الاستماع والتّحدث لدى الطلبة لاسيما في المرحلة الأساسية.

3- تفعيل دور المتعلم وإيجابيته بدلاً من الاعتماد على المعلم في العملية التعلمية بشكل رئيس.

4- توصيات الدِّراسات السابقة والأبحاث التي أجريت في هذا المجال عن أهمية وضع برامج لتنمية مهارتي الاستماع والتّحدث.

ج- أسس بناء البرنامج

قام الباحث بوضع أسس واضحة ومحددة في إعداد هذا البرنامج وتنفيذه، ومن هذه الأسس:

1. مراعاة مستوى النمو العقلي للطلبة في عينة الدِّراسة.
2. مراعاة ميول الطلبة واتجاهاتهم في اختيار الموضوعات التي يرغبون بها، إذ تمّ اختيار الموضوعات من خلال منهاج اللغة العربية للصف السابع.
3. تحديد الأهداف المناسبة لمستوى الطلبة العقلي والعمري في ؛لتحسين مهارتي الاستماع والتّحدث.
4. التواصل اللغوي بين الطلبة ضرورة للفهم والتخاطب، من خلال أنشطة التواصل في البرنامج، فقد تضمنت أنشطة البرنامج إشراك المتعلمين في لعب أنماط مختلفة من الأدوار كالاستفهام والتعجب.

د- محتوى البرنامج

تناول البرنامج ثلاثة نصوص من الكتاب الخاص للاستماع للصف السابع الأساسي، حيث يتم توظيف مهارات الاستماع المحددة من خلال النصوص الواردة، إضافة إلى اختيار مجموعة من المواقف لتحسين مهارات التحدث، كما تم اختيار وعرض النصوص والمواقف بمراعاة مجموعة من المعايير:

1- اختيار النصوص من المواقف الحية ذات الصلة بحياة الطالب.
2- إبراز الصورة الفنية وتنمية إحساس الطالب.
3- التنوع في النصوص، شعر، نثر.

هـ- استراتيجيات التدريس

من أجل تطبيق الدِّراسة على عينة الدِّراسة الحالية بصورة تخدم أهداف الدِّراسة، قام الباحث باختيار مجموعة محددة من استراتيجيات التدريس وذلك بالاعتماد على خبراته الطويلة في مجال التعليم، وهي:

1. إستراتيجية التعلم التعاوني: يتم تقسيم الطلبة عينة الدِّراسة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تتراوح ما بين (4-6) طلبة يعملون معاً لتحقيق هدف مشترك، ويقوم المعلم بالتوجيه والتنظيم وإعطاء التغذية الراجعة، وتقديم التعزيز المناسب للطلبة وبشكل جماعي.
2. إستراتيجية حل المشكلات: يتم استخدام هذه الإستراتيجية في الدِّراسة الحالية وذلك من أجل وصول الطلبة إلى مجموعة من الحلول بطريقة علمية، ويقوم المعلم هنا بمساعدة الطلبة على استخدام مراحل إستراتيجية حل المشكلات على تطبيق مهارتي الاستماع والتحدث والمهارات الفرعية فيهما والوصول إلى مستويات مرتفعة في المهارتين لدى الطلبة.

و- إستراتيجيات التقويم

في هذه الدِّراسة، تم استخدام مجموعة من استراتيجيات التقويم الملائمة للموقف الصفي كالتقويم التكويني والتقويم الختامي وذلك من أجل تحديد مدى فعالية البرنامج في تحسين مهارات الاستماع والتحدث كما يأتي:

1. التقويم التكويني: تم استخدامه أثناء تنفيذ البرنامج وخلاله وعقب الانتهاء من كل نص من النصوص الواردة، وذلك من أجل تحديد نقاط القوة والضعف وعلاجها لدى الطلبة ويتم ذلك من خلال طرح الأسئلة أثناء عرض النصوص لتحديد مدى فهم الطلبة وتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف، وبالتالي تقديم التغذية الراجعة.
2. التقويم الختامي: تم عن طريق تطبيق اختباري الاستماع والتحدث بعدياً لمعرفة مدى التحسن المتوقع أن يطرأ على تعلم الطلبة بعد تطبيق البرنامج التعليمي.

ز- الوسائل التعليمية

أعدِّ الباحث مجموعة من الوسائل التعليمية والتي تم استخدامها في تنفيذ البرنامج، منها: بطاقات الورق المقوى، والانترنت، وأوراق عمل، والتسجيلات الصوتية.

إجراءات الدِّراسة

لقد مر تطبيق الدِّراسة بالمراحل والخطوات الآتية:

1. تم الحصول على كتاب من عميد البحث العلمي والدِّراسات العليا في الجامعة الأردنية بتاريخ 2014/12/17م لتسهيل مهمة الباحث في استصدار كتاب رسمي من مدير التربية والتعليم لمنطقة الطفيلة يسمح بتنفيذ الدراسة (انظر ملحق 7).
2. تم الحصول على كتاب تسهيل مهمة تطبيق الدِّراسة من مديرية التربية والتعليم لمنطقة الطفيلة (انظر ملحق 9).
3. إعداد أداتي الدِّراسة والمكونة من اختبارين تحصيليين في مهارتي الاستماع والتحدث.
4. تطبيق أداتي الدِّراسة على العينة الاستطلاعية من خارج أفراد الدِّراسة للتحقق من الثبات والاتساق الداخلي وإيجاد معاملات الصعوبة والتمييز في مدرسة العين البيضاء الأساسية للبنين بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار بعد أسبوعين من تطبيق الاختبار الأول.
5. تم الاجتماع بالمعلم/المعلمة اللذين أبديا استعدادهما لتطبيق البرنامج بعد الاجتماع بمدير ومديرة المدرسة والحصول على الموافقات الرسمية منهم.
6. تم اختيار أربع شعب، شعبتين ضابطتين من مدرسة أسامة بن زيد الأساسية للبنين ومدرسة العيص الثانوية الشاملة للبنات، وشعبتين تجريبيتين من المدرستين السابقتين.
7. قام الباحث بتدريب المعلمين على طريقة تنفيذ البرنامج التعليمي.
8. الالتقاء بالطلبة وتوضيح أهمية البرنامج وانعكاس أثر ذلك على طريقة التعلم لدى الطلبة ؛وذلك من أجل التخفيف من قلق الاختبار.
9. تم إجراء اختباري الاستماع والتحدث القبليين على الطلبة في المجموعتين التجريبية والضابطة بغرض التحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة وبمساعدة المعلمين في تنفيذ الاختبار.
10. قام الباحث بالتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال استخدام اختبار (ت) بين الأوساط الحسابية لعلامات الطلبة في المجموعتين.
11. قام المعلم/المعلمة في مدارس المجموعات التجريبية والمجموعة الضابطة ذكور/إناث بتطبيق البرنامج التعليمي المبني على المنحى التواصلي، كما قام المعلم/المعلمة بتدريس الطلبة في المجموعات الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية الموضحة في دليل المعلم للصف

السابع الأساسي خلال الفصل الثاني من العام الدراسي 2015/2014م حيث استمر تطبيق الدِّراسة ستة أسابيع بواقع ثلاث حصص أسبوعياً.

12. قام الباحث بحضور الحصص عند المعلمين، وذلك من أجل تقديم النصائح والإرشادات والتأكد من سير البرنامج بصورة سليمة ومناسبة، والتحقق من تفاعل المعلمين مع الطلبة، وتفاعل الطلبة فيما بينهم.
13. تم الانتهاء من تطبيق الدِّراسة بتاريخ 2015/4/7م.
14. قام المعلم/المعلمة بإجراء الاختبار البعدي لكل من مهارتي الاستماع والتحدث للمجموعتين التجريبية والضابطة بتاريخ 2015/4/10م.
15. قام الباحث بالإجراءات الآتية:

1) تصحيح الاختبارين بالاعتماد على الإجابات النموذجية للاختبارين، وبمساعدة المعلم/المعلمة.
2) رصد علامات الطلبة وإفراغها في جداول خاصة وذلك من أجل مقارنتها بالاختبار القبلي تمهيداً لإجراء التحليلات والإحصاءات.
3) مناقشة نتائج الطلبة مع المعلمين والطلبة وذلك بعد تصحيح الإجابات، كما تم تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات.

تم إعداد البيانات وترتيبها وتبويبها، وأجريت عليها التحليلات الإحصائية حسب تصميم الدِّراسة باستخدام برنامج (الحزم الإحصائيّة المحوسب في العلوم الاجتماعيّة) IBM Statistical Package for Social Sciences (IBM SPSS).

تصميم الدِّراسة

استخدمت الدِّراسة المنهج شبه التجريبي، حيث طبق اختبارا الاستماع والتحدث القبليين على المجموعتين: التجريبية والضابطة، ثم درست المجموعة التجريبية وفق البرنامج القائم على المنحى التواصلي، بينما درست المجموعة الضابطة وفق الطريقة الاعتيادية الموضحة في دليل المعلم للصف السابع الأساسي، ثم طبق اختبارا الاستماع والتحدث البعديين وكانت المتغيرات في الدراسة كما يلي:

أولاً : **المتغير المستقل:**

أ- طريقة التدريس ولها مستويان: البرنامج التعليمي والطريقة الاعتيادية.

ب- الجنس وله مستويان: ذكور وإناث.

ثانياً : **المتغير التابع:**

أ- مهارة الاستماع: وتم قياسها بدرجات الاختبار البعدي.

ب- مهارة التحدث: وتم قياسها بدرجات الاختبار البعدي.

EG : O_1 O_2 X O_1 O_2

CG : O_1 O_2 O_1 O_2

CG: المجموعة التجريبية.

EG : المجموعة الضابطة.

O1 : اختبار الاستماع.

O2 : اختبار التّحدث.

X : البرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي.

تكافؤ مجموعتي الدِّراسة

من أجل إجراء الدِّراسة، تم تقسيم الطلبة أفراد الدِّراسة إلى مجموعة تجريبية: ذكور وإناث، ومجموعة ضابطة: ذكور وإناث، درست المجموعة التجريبية وفق البرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي، والمجموعة الضابطة، تم تدريسها وفق الطريقة الاعتيادية الموضحة في دليل المعلم للصف السابع الأساسي، وقد تم اختيار المجموعات بطريقة عشوائية من طلبة الصف السابع الأساسي.

وللتحقق من تكافؤ مجموعتي الدِّراسة: التجريبية والضابطة قبل البدء بتنفيذ البرنامج، قام الباحث بتطبيق اختبار قبلي على طلبة المجموعتين التجريبية والضابطة وحسب الجنس.

وتم حساب تكافؤ مجموعة الذكور وفق اختبار (ت) وتبين انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين، لذا فإنَّ المجموعتين التجريبية والضابطة من الذكور متكافئتان.

وقد تم حساب تكافؤ مجموعات الإناث أيضاً وفق اختبار (ت) وتبين انه لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين، لذا فإنَّ المجموعتين التجريبية والضابطة من الإناث متكافئتان.

المعالجات الإحصائيّة

من أجل معالجة البيانات إحصائياً، تم استخدام برنامج (IBM SPSS)؛ للقيام بالمعالجات الإحصائيّة الوصفيّة والتحليلية الآتية:

1. الأوساط الحسابيّة والانحرافات المعياريّة لمجموعتي الدِّراسة التجريبيّة والضابطة حسب الجنس.
2. تحليل التباين الثنائي المتعدد لقياس أثر البرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارة الاستماع ومهارة التحدث.
3. تحليل التباين الثنائي المتعدد (MANCOVA) لقياس أثر البرنامج التعليمي القائم على المنحنى التواصلي في تحسين كل مهارة فرعية من مهارتي الاستماع والتحدث والمهارتين ككل.

الفصل الرابع

نتائـج الدراســة

يعرض هذا الفصل النتائج التي توصل لها الباحث بناء على المعالجات الإحصائيّة التي أجريت على ما تم جمعه وتحليله من بيانات من خلال أداتي الدِّراسة للإجابة عن الأسئلة التي طرحتها الدِّراسة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي ينص على الآتي:

"ما أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارة الاستماع لدى طلبة الصف السّابع الأساسيّ في الأردن؟ ".

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في كل مهارة من مهارات الاستماع الأربعة (فهم الأفكار الرئيسية والفرعية، متابعة التفاصيل، تمييز الحقيقة من الخيال، الحكم على المسموع)، والجدول (2) يبين ذلك.

الجدول 2. الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن في المهارات الفرعية لمهارة الاستماع والأداء فيها ككل حسب الطريقة.

المهارة	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة		
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
فهم الأفكار الرئيسية والفرعية	8.78	1.909	52	5.51	1.881	56
متابعة التفاصيل	7.81	1.771	52	4.48	2.207	56
تمييز الحقيقة من الخيال	8.66	1.633	52	4.61	2.13	56
الحكم على المسموع	14.19	3.491	52	10.70	3.46	56
مهارة الاستماع ككل	36.67	8.644	52	28.21	9.472	56

من الجدول (2) والذي يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في عينة الدِّراسة في المهارات الفرعية الأربعة لمهارة الاستماع وفي المهارة ككل حسب الطريقة، نلاحظ أن الأوساط الحسابية للطلبة في المجموعة التجريبية في المهارات الفرعية (فهم الأفكار الرئيسية والفرعية، متابعة التفاصيل، تمييز الحقيقة من الخيال، الحكم على المسموع) كل على حده أعلى

من **الأوساط الحسابية في المجموعة الضابطة في المهارات الفرعية نفسها**، ونلاحظ مثلا، أن الوسط الحسابي لطلبة المجموعة التجريبية في مهارة (متابعة التفاصيل) والبالغ (7,81)، بينما الوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة لنفس المهارة هو (4,48)، كما أنَّ الوسط الحسابي في مهارة الاستماع ككل للطلبة في المجموعة التجريبية هو (36,67) بينما كان الوسط الحسابي لطلبة المجموعة الضابطة في مهارة الاستماع ككل (28,21).

وبالمقارنة بين المهارات الفرعية الثلاث (فهم الأفكار الرئيسية والفرعية، متابعة التفاصيل، تمييز الحقيقة من الخيال) في مهارة الاستماع، نلاحظ ان أفضل أداء للطلبة في المجموعة التجريبية مقارنة مع المجموعة الضابطة، كان في مهارة -تمييز الحقيقة من الخيال-، حيث بلغ المدى بين الأوساط الحسابية (4,05)، بينما كان أقل مدى بين الأوساط الحسابية للمجموعات التجريبية والضابطة في مهارة – فهم الأفكار الرئيسية والفرعية – حيث بلغ المدى (3,27).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين الأوساط الحسابية في المجموعتين التجريبية والضابطة، استخدم تحليل التباين الثنائي المتعدد على كل مهارة، الجدول (3) يبين ذلك.

جدول 3. تحليل التباين الثنائي المتعدد لقياس أثر البرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي في تحسين كل مهارة فرعية من مهارات الاستماع والمهارة ككل

مصدر التباين	مهارة الاستماع الفرعية والكلية	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار ف	الدلالة الاحصائية	معامل ايتا
الطريقة	فهم الأفكار الرئيسية والفرعية	144.726	1	144.726	63.768	.000	
	متابعة التفاصيل	151.435	1	151.435	60.439	.000	
	تمييز الحقيقة من الخيال	115.603	1	115.603	49.175	.000	
	الحكم على المسموع	351.288	1	351.288	39.579	.000	
	مهارة الاستماع ككل	321.154	1	321.154	32.579	.000	0.501
قيمة الخطأ	فهم الأفكار الرئيسية والفرعية	233.765	103	2.270			
	متابعة التفاصيل	258.077	103	2.506			
	تمييز الحقيقة من الخيال	242.136	103	2.351			
	الحكم على المسموع	914.179	103	8.876			
	مهارة الاستماع ككل	871.570	103	8.105			
الكلي	فهم الأفكار الرئيسية والفرعية	4700	107				
	متابعة التفاصيل	4291	107				
	تمييز الحقيقة من الخيال	4480	107				
	الحكم على المسموع	18860	107				
	مهارة الاستماع ككل	9526	107				

من خلال الجدول (3)، كشف تحليل التباين الثنائي المتعدد أثر البرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي في تحسين المهارات الفرعية لمهارات الاستماع والمهارة ككل. حيث يتبين أن هناك اثر ذا دلالة إحصائية للبرنامج و بلغ معامل ايتا (0.501)، و هذا يدل على إن حجم اثر البرنامج التعليمي في تحسين مهارات الاستماع الفرعية و المهارة ككل هو 50%.

ومن هنا يمكن الإجابة على السؤال الأول: بوجود أثر للبرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارة الاستماع لدى الطلبة في أفراد الدِّراسة من طلبة الصف السَّابع الأساسي في الأردن.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على الآتي:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن في مهارة الاستماع تعزى إلى الجنس؟"

للإجابة عن السؤال الثاني، تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة حسب الجنس في كل مهارة من مهارات الاستماع الأربعة (فهم الأفكار الرئيسية والفرعية، متابعة التفاصيل، تمييز الحقيقة من الخيال، الحكم على المسموع)، وفيها ككل والجدول (4) يبين ذلك.

الجدول 4. الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن؛ حسب الجنس في المهارات الفرعية لمهارة الاستماع والأداء فيها ككل حسب الطريقة.

المهارة	الجنس	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة		
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
فهم الأفكار الرئيسية والفرعية	ذكر	6.89	1.381	24	4.18	1.57	27
	أنثى	8.43	1.62	28	6.42	1.476	29
متابعة التفاصيل	ذكر	6.13	1.569	24	3.44	1.45	27
	أنثى	8.68	1.634	28	5.52	1.703	29
تمييز الحقيقة من الخيال	ذكر	6.63	1.469	24	3.63	1.305	27
	أنثى	8.68	1.634	28	5.59	1.722	29
الحكم على المسموع	ذكر	12.08	2.962	24	9.78	2.953	27
	أنثى	15.5	3.156	28	13.41	2.97	29
مهارة الاستماع ككل	ذكر	27.92	7.265	24	24.04	7.041	27
	أنثى	37.29	7.916	28	34.93	7.718	29

من الجدول (4) والذي يبين **الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة أفراد الدراسة في المهارات الفرعية الأربعة لمهارة الاستماع وفي المهارة ككل حسب الجنس، نلاحظ أنَّ الأوساط الحسابية للطلبة في المجموعة التجريبية في المهارات الفرعية (**فهم الأفكار الرئيسية والفرعية، متابعة التفاصيل، تمييز الحقيقة من الخيال، الحكم على المسموع**) كل على حده أعلى من**

الأوساط الحسابية في المجموعة الضابطة في المهارات الفرعية نفسها للفئات الذكور والإناث، ونلاحظ مثلا، أن الوسط الحسابي للطلبة الذكور في المجموعة التجريبية في مهارة متابعة التفاصيل والبالغ (6,13)، بينما الوسط الحسابي للطلبة الذكور في المجموعة الضابطة لنفس المهارة بلغ (3,44)، كما أنَّ الوسط الحسابي في مهارة الاستماع ككل للطلبة الإناث في المجموعة التجريبية والبالغ (37,29) أعلى من الوسط الحسابي لنفس الفئة من الطلبة في مهارة الاستماع ككل والبالغ (34,93).

وبالمقارنة بين المهارات الفرعية الثلاث (فهم الأفكار الرئيسة والفرعية، متابعة التفاصيل، تمييز الحقيقة من الخيال) في مهارة الاستماع للذكور، نلاحظ أنَّ أفضل أداء للطلبة الذكور كان في مهارة -تمييز الحقيقة من الخيال-، حيث بلغ مدى الوسط الحسابي للطلبة في المجموعة التجريبية (3)، بينما كان أقل أداءً لنفس الفئة من الطلبة في مهارة – فهم الأفكار الرئيسية والفرعية – حيث بلغ المدى بين الأوساط الحسابية (2,71).

وكما يلاحظ من الجدول (4) بأَنَّ أداء الطالبات الإناث أفضل من أداء الطلاب الذكور، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال النظر إلى عمود الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الجدول المذكور.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين الأوساط الحسابية لمتغير الجنس، استخدم تحليل التباين الثنائي لقياس أثر الجنس في تحسين كل مهارة والجدول (5) يبين ذلك.

الجدول 5. تحليل التباين الثنائي لقياس أثر الجنس في تحسين كل مهارة فرعية من مهارات الاستماع والمهارة ككل

مصدر التباين	مهارات الاستماع الفرعية والمهارة ككل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار ف	الدلالة الاحصائية	معامل ايتا
الجنس	فهم الأفكار الرئيسية والفرعية	.197	1	.197	.087	.0076	
	متابعة التفاصيل	.710	1	.710	.283	.0059	
	تمييز الحقيقة من الخيال	.069	1	.069	.029	.0086	
	الحكم على المسموع	.213	1	.213	.024	.0087	
	مهارة الاستماع ككل	.201	1	.201	.021	.0072	0.487
قيمة الخطأ	فهم الأفكار الرئيسية والفرعية	233.765	103	2.270			
	متابعة التفاصيل	258.077	103	2.506			
قيمة الخطأ	تمييز الحقيقة من الخيال	242.136	103	2.351			
	الحكم على المسموع	914.179	103	8.876			
	مهارة الاستماع ككل	981.670	103	8.771			
الكلي	فهم الأفكار الرئيسية والفرعية	4700	107				
	متابعة التفاصيل	4291	107				
	تمييز الحقيقة من الخيال	4480	107				
	الحكم على المسموع	18860	107				
	مهارة الاستماع ككل	18107	107				

من خلال الجدول (5)، والذي يقيس التباين الثنائي المتعدد لأثر الجنس في تحسين المهارات الفرعية لمهارات الاستماع والمهارة ككل، وبالنظر إلى عمود القيمة الاحتمالية المقابل للمهارات الفرعية الأربعة في مصدر التباين الذي سببه اختلاف الجنس، فنلاحظ أن القيمة الاحتمالية في أعلاها (0.0087) وهي أدنى من القيمة الاحتمالية (α=0.05)، كما بلغ معامل ايتا (0.487)، لذا فإنَّ الاختبار دال إحصائيا، بمعنى يوجد أثر للجنس في تحسين المهارات الفرعية الأربعة لمهارة الاستماع والمهارة ككل.

ومن هنا يمكن الإجابة على السؤال الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن في مهارة الاستماع تعزى إلى الجنس.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على الآتي:

"ما أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارة التّحدث لدى طلبة الصف السّابع الأساسيّ في الأردن؟"

للإجابة عن السؤال الثالث، تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة

في كل مهارة من مهارات التحدث الفرعية الثلاث (النطق السليم للحروف من مخارجها، تنظيم الأفكار، سلامة تركيب الجمل)، الجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول 6. الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن في المهارات الفرعية لمهارة التحدث والأداء فيها ككل حسب الطريقة

المهارة	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة		
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
النطق السليم للحروف من مخارجها الأصلية	14.78	0.389	52	12.76	0.349	56
تنظيم الأفكار	11.655	0.270	52	9.31	0.359	56
سلامة تركيب الجمل	12.085	0.281	52	8.75	0.351	56
مهارة التحدث ككل	38.515	0.874	52	30.81	1.041	56

من الجدول (6) والذي يبين **الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في عينة الدراسة في المهارات الفرعية الثلاث لمهارة التحدث وفي المهارة ككل حسب الطريقة، نلاحظ أنَّ الأوساط الحسابية للطلبة في المجموعة التجريبية في المهارات الفرعية (**النطق السليم للحروف من مخارجها، تنظيم الأفكار، سلامة تركيب الجمل**) كل على حده أعلى من الأوساط الحسابية في المجموعة الضابطة في المهارات الفرعية المقابلة لها.**

فنلاحظ مثلا، أنَّ الوسط الحسابي للطلبة في المجموعة التجريبية في المهارة الفرعية -سلامة تركيب الجمل - والبالغ (12.085) أعلى من الوسط الحسابي للطلبة في المجموعة الضابطة لنفس المهارة والبالغ (8.75)، كما أنَّ الوسط الحسابي في مهارة التحدث ككل للطلبة في المجموعة التجريبية والبالغ (38.515) أعلى من الوسط الحسابي للطلبة في مهارة التحدث ككل في المجموعة الضابطة والبالغ (30,81).

وبالمقارنة بين المهارات الفرعية (تنظيم الأفكار، سلامة تركيب الجمل) في مهارة التحدث، نلاحظ أنَّ الأداء الأفضل للطلبة كان في مهارة –سلامة تركيب الجمل-، حيث بلغ المدى بين الأوساط الحسابية للمجموعتين التجريبية والضابطة أعلى ما يكون والبالغ (3.33).

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين الأوساط الحسابية في المجموعتين التجريبية والضابطة، استخدم تحليل التباين الثنائي المتعدد لقياس أثر ذلك، والجدول (7) يبين ذلك.

الجدول 7. تحليل التباين الثنائي المتعدد لقياس أثر البرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي في تحسين كل مهارة فرعية من مهارات التحدث والمهارة ككل حسب الطريقة

مصدر التباين	مهارة التحدث الفرعية والمهارة ككل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار ف	الدلالة الاحصائية	معامل ايتا
الطريقة	النطق السليم للحروف من مخارجها	109.473	1	109.473	9.005	.005	
	تنظيم الأفكار	48.986	1	48.986	6.102	.015	
	سلامة تركيب الجمل	54.966	1	54.966	6.766	.011	
	مهارة التحدث ككل	80.812	1	80.812	6.251	.001	0.530
قيمة الخطأ	النطق السليم للحروف من مخارجها	1252.191	103	12.157			
	تنظيم الأفكار	826.826	103	8.027			
	سلامة تركيب الجمل	836.822	103	8.124			
	مهارة التحدث ككل	889.102	103	8.814			
الكلي	النطق السليم للحروف من مخارجها	21794	107				
	تنظيم الأفكار	12850	107				
	سلامة تركيب الجمل	12724	107				
	مهارة التحدث ككل	13241	107				

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين الأوساط الحسابية في المجموعتين التجريبية والضابطة ولصالح المجموعة التجريبية، تم استخدم تحليل التباين الثنائي المتعدد لكل مهارة ولمهارة التحدث ككل، انظر الجدول (7).

من خلال الجدول (7)، والذي يقيس التباين الثنائي المتعدد لأثر البرنامج التعليمي القائم على المنحنى التواصلي في تحسين المهارات الفرعية لمهارات التحدث والمهارة ككل، وبالنظر إلى عمود القيمة الاحتمالية المقابل للمهارات الفرعية الثلاث، نلاحظ أنَّ أعلى قيمة احتمالية وهي (α=0.015) والمقابلة للمهارة الفرعية - تنظيم الأفكار- اقل من قيمة الخطأ (α=0.05)، لذا فإنَّ التباين يعزى لأثر استخدام البرنامج التعليمي في تحسين المهارات الفرعية في مهارة التحدث.

ومن هنا يمكن الإجابة عن السؤال الثالث بوجود أثر للبرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارة التحدث لدى الطلبة أفراد الدِّراسة من طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على الآتي:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن في مهارة التحدث تعزى إلى الجنس؟

للإجابة عن السؤال الرابع، تم استخراج الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في كل مهارة من مهارات التحدث الفرعية الثلاث (النطق السليم للحروف من مخارجها، تنظيم الأفكار، سلامة تركيب الجمل) وحسب الجنس، الجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول 8. الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء طلبة الصف السابع في الأردن في المهارات الفرعية لمهارة التحدث والأداء فيها ككل حسب الجنس

المهارة	الجنس	المجموعة التجريبية			المجموعة الضابطة		
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد
النطق السليم للحروف من مخارجها الأصلية	ذكر	15.63	0.341	24	9.93	0.200	27
	أنثى	15.93	0.431	28	13.59	0.368	29
تنظيم الأفكار	ذكر	13.38	0.193	24	6.30	0.257	27
	أنثى	12.93	0.309	28	10.31	0.334	29
سلامة تركيب الجمل	ذكر	13.21	0.211	24	6.26	0.263	27
	أنثى	12.96	0.323	28	9.24	0.314	29
مهارة التحدث ككل	ذكر	40.21	0.728	24	24.48	0.691	27
	أنثى	36.82	0.982	28	35.14	1.003	29

من الجدول (8) والذي يبين **الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الطلبة في أفراد الدِّراسة في المهارات الفرعية الثلاث لمهارة التحدث وفي المهارة ككل حسب الجنس، نلاحظ أن الأوساط الحسابية للطلبة ومن الجنسين في المجموعة التجريبية في المهارات الفرعية (**النطق السليم للحروف من مخارجها، تنظيم الأفكار، سلامة تركيب الجمل**) أعلى من الأوساط الحسابية في المجموعة الضابطة في المهارات الفرعية نفسها.**

فنلاحظ مثلا، أنَّ الوسط الحسابي للطلبة الإناث في المجموعة التجريبية في المهارة الفرعية -سلامة تركيب الجمل- والبالغ (12,96)، أعلى من الوسط الحسابي للطلبة الإناث في المجموعة الضابطة لنفس المهارة والبالغ (9.24)، كما أنَّ الوسط الحسابي في مهارة التحدث ككل للطلبة الذكور في المجموعة التجريبية والبالغ (40,21) أعلى من الوسط الحسابي لنفس الفئة من الطلبة

في مهارة التحدث ككل والبالغ (24.48)، كما أنَّها أفضل من الوسط الحسابي للطلبة الإناث في المجموعة الضابطة والبالغ (35.14).

وبالمقارنة بين المهارات الفرعية (النطق السليم للحروف من مخارجها الأصلية، تنظيم الأفكار، سلامة تركيب الجمل) لمهارة التحدث، نلاحظ أنَّ الأداء الأفضل للطلبة وللجنسين كان في مهارة –سلامة تركيب الجمل-، حيث بلغ المدى بين الأوساط الحسابية للطلبة الذكور في المجموعتين التجريبية والضابطة (6.95).

وكما يلاحظ من الجدول (8) بأنَّ أداء الطلبة الذكور أفضل من أداء الطلبة الإناث في مهارة التحدث، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال النظر إلى عمود الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية في الجدول المذكور.

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين الأوساط الحسابية في المجموعتين التجريبية والضابطة، استخدم تحليل التباين الثنائي المتعدد لقياس أثر الجنس، الجدول (9) يبين ذلك.

الجدول 9. تحليل التباين الثنائي المتعدد لقياس أثر الجنس في تحسين كل مهارة فرعية من مهارات التحدث والمهارة ككل

مصدر التباين	مهارة التحدث الفرعية والمهارة ككل	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة اختبار ف	الدلالة الإحصائية	معامل ايتا
الجنس	النطق السليم للحروف من مخارجها	101.251	1	101.251	8.328	.0055	
	تنظيم الأفكار	132.696	1	132.696	16.530	.0051	
	سلامة تركيب الجمل	132.041	1	132.041	16.252	.0011	
	مهارة التحدث ككل	130.186	1	130.186	16.008	.0050	0.467
قيمة الخطأ	النطق السليم للحروف من مخارجها	1252.191	103	12.157			
	تنظيم الأفكار	826.826	103	8.027			
	سلامة تركيب الجمل	836.822	103	8.124			
	مهارة التحدث ككل	801.776	103	8.001			
الكلي	النطق السليم للحروف من مخارجها	21794	107				
	تنظيم الأفكار	12850	107				
	سلامة تركيب الجمل	12724	107				
	مهارة التحدث ككل	12631	107				

ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين الأوساط الحسابية في المجموعتين التجريبية والضابطة، تم استخدم تحليل التباين الثنائي المتعدد لكل مهارة والمهارة ككل، انظر الجدول (9).

من خلال الجدول (9)، والذي يبين أثر الجنس في تحسين المهارات الفرعية لمهارات التحدث والمهارة ككل، يتبين أن هناك أثرا ذا دلالة إحصائية للبرنامج وبلغ معامل ايتا (0.467)، وهذا يدل على أن حجم اثر البرنامج 46% من التحسن الذي حدث، وهذا يعني أن 46% من التحسن في مهارة التحدث لدى الطلبة عائدة للبرنامج .

ومن هنا يمكن الإجابة عن السؤال الرابع بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن في مهارة التحدث تعزى إلى الجنس

الفصل الخامس

مناقشة النتائج والتوصيات

يستعرض الباحث فيما يلي مناقشة نتائج الدراسة، وعرضها لأبرز التوصيات، وذلك على النحو الآتي:

مناقشة نتائج السؤال الأول والذي ينص على الآتي:

"ما أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارة الاستماع لدى طلبة الصف السّابع الأساسيّ في الأردن؟ ".

أظهرت نتائج الدِّراسة وجود أثر للبرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي في تحسين كل مهارة من مهارات الاستماع الأربعة (فهم الأفكار الرئيسية والفرعية، متابعة التفاصيل، تمييز الحقيقة من الخيال، الحكم على المسموع) لدى طلبة الصف السّابع الأساسيّ في الأردن.

ويعود السبب أنَّ البرنامج التعليمي المطبق في الدراسة والقائم على المنحى التواصلي، قد أسهم بصورة فاعلة في تحسين مهارات الاستماع الفرعية، وبالتالي المهارة ككل لدى طلبة المجموعة التجريبية بالمقارنة مع أفراد المجموعة الضابطة، والذين طبقت عليهم استراتيجيات التدريس التعلم التعاوني وحل المشكلات، كما ورد في دليل المعلم للصف السابع الأساسي.

وقد يعود السب أيضاً إلى رغبة الطلبة وشعورهم بالحاجة إلى التعلم، من خلال برامج تجعلهم أكثر تميزاً في مهارة الاستماع، بالإضافة إلى تفعيل دور المتعلم بدلاً من الاعتماد على المعلم في العملية التعلمية بشكل رئيسي، وأنَّ هذا البرنامج قام بمراعاة ميولهم واتجاهاتهم في اختيار الموضوعات التي يرغبون بها، كما أنها ربما عملت على زيادة التواصل اللغوي بين الطلبة لفهم بعضهم البعض وحسنت من طريقة تخاطبهم، وذلك من خلال أنشطة التواصل في البرنامج، والتي تضمنت إشراك المتعلمين في لعب أنماط مختلفة من الأدوار كالاستفهام والتعجب، كما يمكن أن يعزى ذلك لاختيار النصوص من المواقف الحية ذات الصلة بحياة الطالب، وبالتالي عملت على إثارة أحاسيسه، كما ويمكن أن يعزى ذلك إلى وجود مادة تدريبية متكاملة من الأنشطة المتنوعة التي قد تكون مسؤولة عن استثارة دافعية الطلبة وإقبالهم على التعلم، ومساعدة بعضهم بعضاً لرفع مستوى تعليمهم، وشجعهم على المبادرة، والعمل باستقلالية، وربما يعود السبب عائداً إلى الأسلوب الشيق المستخدم في العرض والذي كان يركز على جذب الانتباه، وتوضيح التعليمات

اللفظية، والتكرار، والتأكد من فهم الطلبة للمادة التدريبية، وتزويدهم بالتغذية الراجعة المناسبة، كما أنَّ السّبب يمكن أن يكون في التنوع باستخدام مهارات مناسبة مثل فهم الأفكار الرئيسة والفرعية، وبالتالي زاد من الجانب التشويقي لدى الطلبة، وزاد من دافعيتهم نحو التعلم، أو من خلال مهارة متابعة التفاصيل، التي ساعدت الطلبة في التركيز أكثر، وزادت في انجذابهم نحو الدروس، كما ويمكن أن يكون السّبب في إضفاء مهارة تمييز الحقيقة من الخيال التي عززت جانب الواقعية لديهم.

وربما يعزى ذلك إلى التعاون الذي ساد الجو الصفي أثناء تطبيق البرنامج، والذي من الممكن ان يكون زاد من مشاعر الطلبة، وإشعارهم بقدراتهم على القيام بالأنشطة المتنوعة والتي ما كانوا ليطبقوها ويقوموا بها إلا في مثل هذه البرامج التي تزيد من خبراتهم الحياتية والواقعية، وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة عميرة (2003) والتي أظهرت نتائجها فعالية البرنامج المقترح في تحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في تنمية مهارات الاستماع الناقد.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي ينص على الآتي:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن في مهارة الاستماع تعزى إلى الجنس؟".

أظهرت نتائج الدِّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لدى طلبة الصف السابع في الأردن في مهارة الاستماع سببها الاختلاف في الجنس.

وقد يعود السبب إلى أنَّ البرنامج التعليمي المطبق في الدراسة والقائم على المنحى التواصلي، قد أسهم بصورة فاعلة في تحسين مهارات الاستماع الفرعية مع الاختلاف في جنس المتعلم، وبالتالي المهارة ككل لدى طلبة المجموعة التجريبية بالمقارنة مع أفراد المجموعة الضابطة، والذين طبقت عليهم استراتيجيات التدريس التعلم التعاوني وحل المشكلات، كما ورد في دليل المعلم للصف السابع الأساسي.

وربما يعزى ذلك إلى رغبة الطلبة وشعورهم بالحاجة إلى التعلم أكثر من الطلبة الذكور، باستخدام برامج تجعلهم أكثر تميزاً في مهارة الاستماع، وأن هذا البرنامج قام بمراعاة ميولهم واتجاهاتهم في اختيار الموضوعات التي يرغبون بها، وزيادة التواصل اللغوي بين الطلبة لفهم بعضهم البعض وحسنت من طريقة تخاطبهم، وذلك من خلال أنشطة التواصل في البرنامج.

وربما يعزى ذلك إلى التعاون الذي تسببه خطوات تطبيق المهارات الفرعية لمهارة الاستماع والتي تعمل وتساعد على تطبيق المهارة بوجود عامل الجنس، كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى وجود ظروف متشابهة لدى الجنسين تدفعهم باتجاه تحسين مهارة الاستماع لديهم.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي ينص على الآتي:

"ما أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارة التّحدث لدى طلبة الصف السّابع الأساسيّ في الأردن؟".

أظهرت نتائج الدِّراسة وجود أثر للبرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي في تحسين كل مهارة من مهارات التحدث الفرعية الثلاث (النطق السليم للحروف من مخارجها، تنظيم الأفكار، سلامة تركيب الجمل) وفي المهارة ككل لدى طلبة الصف السّابع الأساسيّ في الأردن.

وقد يعود السبب إلى أنَّ البرنامج التعليمي المطبق في الدِّراسة والقائم على المنحى التواصلي، قد أسهم بصورة فاعلة في تحسين مهارات التحدث الفرعية الثلاث، وبالتالي المهارة ككل لدى طلبة المجموعة التجريبية بالمقارنة مع أفراد المجموعة الضابطة، والذين طبقت عليهم استراتيجيات التدريس التعلم التعاوني وحل المشكلات، كما ورد في دليل المعلم للصف السابع الأساسي.

وقد يعود السبب إلى فعالية البرنامج القائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات التحدث، إلى توزيع الطلبة في الغرفة الصفية، وطريقة جلوسهم المختلفة عن الجلوس أثناء التدريس التقليدي، والتي من المتوقع أن تكون قد زادت من دافعية الطلبة نحو التعلم، والمشاركة الفاعلة، وبالتالي انعكس ذلك على إلى نتائجهم أثناء تأدية مهارات التحدث، كما أن السبب من الممكن أن يكون في استخدام إستراتيجية التدريس المبني على التعلم التعاوني، حيث تم تقسيم الطلبة في عينة الدِّراسة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تتراوح ما بين (4-6) طلبة يعملون معاً لتحقيق هدف مشترك، ويقوم المعلم بالتوجيه والتنظيم وإعطاء التغذية الراجعة، وتقديم التعزيز المناسب للطلبة وبشكل جماعي.

كما أنَّ السَّبب يمكن أن يكون من خلال الوسائل التعليمية التي أعدها المعلم لأغراض هذه الدِّراسة ومنها: بطاقات الورق المقوى، والانترنت، وأوراق عمل، والتسجيلات الصوتية. وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة حسين (2003) والتي أظهرت نتائجها فعالية البرنامج المقترح في تحقيق أهداف الدراسة والمتمثلة في تنمية مهارات التحدث.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى أنَّ الطلبة في المجموعة التجريبية للبرنامج قد أدى إلى معرفتهم بالجانب المعرفي للتحدث والعمليات العقلية والعناصر المتضمنة فيه ومراحله وكيفية اكتسابه، بالإضافة إلى أنَّ البرنامج قد ساعدهم في التخطيط لعملية التحدث وتنظيمه والتحكم في العمليات العقلية أثناء التحدث وتقويم التحدث، وهذا بالتالي أدى إلى تفوقهم على أقرانهم في المجموعة الضابطة، التي لم تدرس بالبرنامج. وهذا يدل على نجاح البرنامج القائم على المنحى التواصلي.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع والذي ينص على الآتي:

"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن في مهارة التحدث تعزى إلى الجنس؟".

أظهرت نتائج الدِّراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن في مهارة التحدث تعزى إلى الجنس.

وربما يعود السبب إلى أنَّ البرنامج التعليمي المطبق في الدِّراسة والقائم على المنحى التواصلي، قد أسهم بصورة فاعلة في تحسين مهارات التحدث الفرعية الثلاث، وبالتالي المهارة ككل لدى طلبة المجموعة التجريبية عند الذكور ويعود ذلك إلى ماهية البرنامج وطبيعته بالمقارنة مع أفراد المجموعة الضابطة، والذين طبقت عليهم استراتيجيات التدريس التعلم التعاوني وحل المشكلات، كما ورد في دليل المعلم للصف السابع الأساسي.

وربما يعود ذلك إلى فعالية البرنامج القائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات التحدث، إلى استخدام إستراتيجية التدريس المبني على التعلم التعاوني، حيث تم تقسيم الطلبة في أفراد الدِّراسة إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تتراوح ما بين (4-6) طلبة يعملون معاً لتحقيق هدف مشترك، ويقوم المعلم بالتوجيه والتنظيم وإعطاء التغذية الراجعة، وتقديم التعزيز المناسب للطلبة وبشكل جماعي وخاصة عند الذكور.

وربما يكون السبب يعزى إلى دافعية الطلبة الذكور وجرأتهم في الغرفة الصفية في الحديث، بحيث لا تتوفر هذه الصفة لدى الطلبة الإناث.

وربما يعزى ذلك إلى الوسائل المتشابهة والمطبقة لدى الجنسين، كما ويمكن أن تفسر هذه النتيجة إلى أن مهارات الطلبة من الجنسين في التحدث متقاربة في مستواها، بسبب كونهم يعيشون في منطقة جغرافية واحدة أو منطقة متشابهة الثقافة مما يوفر سبباً وجيهاً إلى عدم الاختلاف في المهارة ككل والمهارات الفرعية منها. كما ويمكن أن يعزى السبب إلى أنَّ الطلبة درسوا في بيئة تعليمية متشابهة بخاصة طريقة التدريس.

التوصيات

استناداً إلى ما توصل إليه الباحث من استنتاجات، يمكن الوصول إلى جملة من التوصيات وعلى النحو الآتي:

1- استخدام البرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي في تدريس مهارة الاستماع والتحدث لطلبة الصف السابع في المملكة الأردنية الهاشمية.

2- توجيه مخططي المناهج ومؤلفي الكتب المدرسية إلى زيادة الاهتمام بمهارات الاستماع والتحدث المستهدفة في هذه الدِّراسة.

3- عقد ورشات عمل لتدريب معلمي اللغة العربية على تطبيق المنحى التواصلي في مهارات الاستماع والتحدث، لرفع كفايتهم.

4- إجراء مزيد من الدِّراسات القائمة على المنحى التواصلي على عينات من طلبة المرحلة الثانوية والأساسية.

المصادر والمراجع

أولا: المراجع العربية

أبو صواوين، راشد محمد عطية (2005). **تنمية مهارات التواصل الشفوي، التحدث والاستماع**. مصر الجديدة، مصر: ايتراك للنشر والتوزيع.

أحمد، غزة صلاح (٢٠٠٥). **أثر استخدام الطرائق اللغوية في تنمية مهارات الاستماع لتلاميذ الصف الرابع الابتدائي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة المنيا: المنيا، مصر.

البجة، عبد الفتاح حسن (2001). **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**. ط1، العين، الإمارات: دار الكتاب العربي.

البجة، عبد الفتاح حسن (2005). **أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها**. ط2، العين، الإمارات: دار الكتاب العربي.

بطاح، عبدالله (2012). **أثر استراتيجية لعب الدور في تحسين بعض مهارات الاستماع والتحدث لدى طلاب الصف التاسع**. أطروحة دكتوراة غير منشورة، جامعة اليرموك: إربد، الأردن.

بوريني، عبد العزيز محمد (1995). معلم الصف وأسلوب التكامل والترابط بين الموضوعات المختلفة. **رسالة المعلم**، 36 (3): 67-72.

جابر، وليد (1991). **أساليب تدريس اللغة العربية**. عمان، الأردن: دار الفكر للنشر والتوزيع.

جروان، فتحي (2012). **تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات**. ط5، عمان، الأردن: دار الفكر.

جمل، محمد جهاد وصديق، عمر أحمد والراميني فواز فتح الله (2006). **التفكير الكلامي: التطور والمجالات والأنشطة**. العين، الإمارات: دار الكتاب الجامعي.

حجاب، محمد منير (1999). **مهارات الاتصال**. القاهرة، مصر: دار الفجر.

حسين، علياء محمد فكري (2003). **فعالية بعض إستراتيجية التعلم في تنمية مهارات الاستماع والتحدث اللازمة للطلبة غير المتخصصين شعبة اللغة الفرنسية في ضوء المدخل الاتصالي**. رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان: حلوان، مصر.

الحلاق، علي سامي (2010). **المرجع في تدريس اللغة العربية وآدابها**. القاهرة، مصر: المؤسسة الحديثة للكتاب.

الحمداني، موفق، وآخرون (2003). **علم النفس التطبيقي**. عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.

حواس، نجلاء يوسف أحمد (2004). **تقويم مهارات الاستماع لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قناة السويس: السويس، مصر.

الخزاعلة، وصفي (2011). **أثر استخدام طريقة حل المشكلات في تحسين مهارات التحدث لدى طلبة الصف الرابع الأساسي في الأردن**. أطروحة دكتوراه غير منشورة جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الخزاعله، محمود (2006). **مستوى الاستماع الناقد لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في محافظة جرش في ضوء تحصيلهم في مبحث اللغة العربية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الخويسكي، زين كامل (2008). **رؤى في البلاغة العربية: دراسة تطبيقية لمباحث علم البيان**. الإسكندرية، مصر: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

دعمس، مصطفى (2008). **استراتيجيات تطوير المناهج وأساليب التدريس الحديثة**. ط 1، عمان، الأردن: دار غيداء للطباعة.

الدليمي، طه والوائلي، سعاد (2005). **اللغة العربية منهاجها وطرق تدريسها**. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزبيدي، نسرين (2011). **أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد والتذوق الأدبي لدى طلبة الصف التاسع الأساسي.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الزبيدي، نسرين والحداد، عبدالكريم والوائلي، سعاد (2013). أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية،** 9(4): 435-444.

زريقات، وليد (2009). **أثر الطريقة الحوارية في تنمية مهارات التحدث والتفكير الناقد لدى طلبة الصف العاشر في الأردن.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الزعبي، أحمد محمد (2000). **علم نفس النمو،** عمان، الأردن: دار زهران للنشر والتوزيع.

سلامة، عبد الحافظ محمد (2001). **الاتصال وتكنولوجيا التعليم،** ط1، عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

السليتي، فراس (2008). **استراتيجيات التعلم والتعليم، النظرية والتطبيق.** ط1، إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث.

السليتي، فراس (2008). **فنون اللغة – المفهوم – الأهمية – المقدمات – البرامج التعليمية.** إربد، الأردن: عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.

سليمان، أسماء محمد سيف النصر (2003). **فعالية بعض الأنشطة اللغوية في تنمية مهارات الاستماع في اللغة الانجليزية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان: حلوان، مصر.

السيد، أحمد (2004). أثر استخدام المدخل المسرحي في تدريس القراءة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي على تنمية بعض مهارات القراءة الجهرية وبعض مهارات الاستماع، (2) الناقد. **المجلة التربوية** جامعة جنوب الوادي، السودان: 20(15): 38-13.

السيد، فايزة (1998). تقويم اختبارات اللغة العربية لشهادة الدراسة الثانوية العامة في ضوء مدخل الاتصال اللغوي، **المؤتمر العلمي الثالث،** التعليم وتحديات القرن الحادي والعشرين، جامعة طنطا: طنطا، مصر.

الشرايرة، سلافة "محمد توفيق" بديوي (2004). **بناء برنامج متقدم في مادة اللغة العربية وقياس فاعليته في تنمية مهارات الاستيعاب الاستماعي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

الصانع، ابتهاج (2010). **تصميم أنموذج لتطوير الكفاية التواصلية للناطقين بغير العربية.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الصمادي، علي (2011). **أثر استخدام المسرح التعليمي في تدريس اللغة العربية في تحسين بعض مهارات التحدث لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الصومان، احمد (2006). **بناء برنامج تعليمي باستخدام الوسائط المتعددة واختبار أثره في تنمية مهارات التحدث والكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

الطحان، طاهرة (2003). **مهارات الاستماع والتحدث في الطفولة المبكرة.** القاهرة، مصر: دار الفكر.

طعيمة، رشدي (2009). **المهارات اللغوية ومستويات تدريسها.** القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

طعيمة، رشدي ومحمود الناقة (2010). **تعليم اللغة اتصاليا بين المناهج والاستراتيجيات.** المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة – ايسسكو، المغرب.

طعيمة، رشدي (2006). **المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوبتها.** القاهرة، مصر: دار الفكر.

طعيمة، رشدي أحمد، مناع محمد السيد (٢٠٠١). **العربية في التعليم العام نظريات وتجارب.** ط2، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

طعيمة، رشدي وإيمان الهريدي (2010). **المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى.** ط1، القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

طهبوب، ماجدة (1998). **واقع تطبيق المنحى التواصلي من قبل معلمي اللغة الانجليزية للمرحلة الأساسية في الأردن: دراسة تحليلية.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

ظاهر، حسن (2004). **دور المسرح في التربية المفتوحة.** بيروت، لبنان: دار المؤلف للنشر والتوزيع.

عاشور، راتب والحوامدة، محمد (2007). **أساليب تدريس اللغة العربية.** ط2، عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عاشور، راتب ومقدادي، محمد فخري (2005). **المهارات القرائية والكتابية: طرائق تدريسها واستراتيجياتها.** عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الباري، ماهر (2011). **مهارات الاستماع النشط.** عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الهادي نبيل (2003). **مهارات في اللغة والتفكير.** عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عتوم، كامل علي (1994). **مدى ملاءمة الأسئلة والتدريبات والنشاطات في كتاب لغتنا العربية للصف السابع الأساسي في الأردن لتحقيق مهارات اللغة العربية المتوقعة من طلبة هذا الصف.** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية: عمان، الأردن.

العدوان، حياة (2005). **فاعلية طريقتي الترجمة والمباشرة في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى متعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها في الأردن.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عمان العربية ،عمان، الأردن.

عصر، حسني (1999). **قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها**. الإسكندرية، مصر: المكتب العربي الحديث.

عصر، حسني عبد الباري (2000). **فنون اللغة العربية: تعليمها وتقويم تعلمها**. الإسكندرية، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

عصر، حسني (2005). **تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية**. الإسكندرية، مصر: مركز الإسكندرية للكتاب.

عطا، إبراهيم (2005). **المرجع في تدريس اللغة العربية**. القاهرة، مصر: مركز الكتاب والنشر.

عطا، إبراهيم محمد (1990). **طرق تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية**. ط2، القاهرة، مصر: مكتبة النهضة المصرية.

عطية، محسن (2010). **اللغة العربية: مهارات عامة**. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

عطية، محسن علي (٢٠٠٦). **الكافي في تدريس اللغة العربية**. عمان، الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع عمان.

عطية، محمد (2007). **مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها**. عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

العلي، فيصل (1998). **المرشد الفني لتدريس اللغة العربية**. عمان، الأردن: مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.

العموش، إبراهيم (2008). **بناء أنموذج تعليمي والكشف عن أثره في تنمية مهارات فهم المسموع لدى طالبات الصف السابع الأساسي في ضوء أسلوب تعلمهن المفضل**. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

عميرة، محمد زين العابدين علي (2003). **فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات الاستماع الناقد وكفايات تدريسها لدى الطلبة المعلمين بكليات التربية في ضوء المدخل التواصلي.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

عويس، محمد (1999). **بناء برنامج لتنمية مهارات الاستماع الناقد لدى طلبة المرحلة الثانوية العامة.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، القاهرة، مصر.

العيسوي، جمال وموسى، محمد والشيزاوي، عبد الغفار (2005). **طرق تدريس اللغة العربية بمرحلة التعليم الأساسي: بين النظرية والتطبيق.** العين, الإمارات: دار الكتب الجامعي.

فضل الله، محمد رجب (2003). **الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية.** ط2، القاهرة، مصر: عالم الكتب.

كشك، أحمد (2007). **من وظائف الصوت اللغوي: محاولة لفهم صرفي ونحوي ودلالي.** القاهرة، مصر: دار غريب.

مجاور، محمد صلاح الدين (1998). **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية، أسسه وتطبيقاته التربوية.** القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

مجاور، محمد صلاح الدين (2002). **تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية.** القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

محمد، إبراهيم علي يوسف (2004). فاعلية برنامج تعليمي في تنمية مهارات الاستماع لدى طلبة الصف الثاني الإعدادي. **مجلة العلوم التربوية،** 5(3): 344-345.

مدكور، علي (2006). **طرق تدريس اللغة العربية.** عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مدكور، علي (2000). **تدريس فنون اللغة العربية.** القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.

مدكور، علي أحمد (1991). **تدريس فنون اللغة العربية.** القاهرة، مصر: دار الشروق للنشر والتوزيع.

مراد، سعيد محمد سعيد (1999). **منهج تكاملي مقترح في اللغة العربية للصف السادس الأساسي.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

مستريحي، قطنة (2006). **اثر برنامج تعليمي قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في مهارات الاستماع الناقد والتذوق الأدبي لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

مصطفى، عبدالله علي (2000). **مهارات اللغة العربية.** عمان، الأردن: أرام للدراسات والنشر والتوزيع.

موسى، مصطفى إسماعيل (2002). **قضايا وتجارب حديثة في تعليم اللغة العربية وتعليمها.** المنيا، مصر: دار أبو هلال للنشر والتوزيع.

الهاشمي، عابد توفيق (1986). **الموجه العلمي لمادة اللغة العربية.** (ط2). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.

الهاشمي، عبدالرحمن والعزاوي، فائزة (2005). **تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي.** عمان، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.

وزارة التربية والتعليم (2006). **التقويم الصفيّ.** لجنة الاختبارات والامتحانات، عمان، الأردن.

وزارة التربية والتعليم (2007). **دليل المعلم/اللغة العربية، مهارات الاتصال.** عمان، الأردن: إدارة المناهج والكتب المدرسية.

وزارة التربية والتعليم (2011). **لغتنا العربية للصف السابع الأساسي.** عمان، الأردن: إدارة المناهج والكتب المدرسية.

يوسف، أحمد (2007). **بناء برنامج تعليمي قائم على استخدام المختبر اللغوي واختبار أثره في اكتساب مهارتي الاستماع والقراءة الجهرية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن.** أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

يونس وآخرون (1999). **طرق تدريس اللغة العربية.** مشروع تدريب المعلمين الجدد، برامج تحسين التعليم الأساسي. القاهرة، مصر: دار التيسير للنشر والتوزيع.

يونس، فتحي (2001). **استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية**. القاهرة، مصر: مطبعة الكتاب الحديث.

يونس، فتحي (2007). **استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية.** كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر: دار التيسير للنشر والتوزيع.

المراجع الأجنبية:

Arthur, S. (2006). **What Works Clearinghouse**. Educational Television Intervention Repot. ERIC

Barrett, R. (2003). **Reciprocal teaching as a platform for communications activities in the secondary foreign language classroom: A case study**. Ph.D. dissertation, The University of Akron, U.S.A.

Berns, M. (1990). **Contexts of Competence: Sociocultural Considerations in communicative language teaching**. New York: Plenu.

Breen, M. & Candlin, C. (1980). **The** Essentials of A Communicative Curriculum in Language Teaching**. Applied Linguistics**. 1, (2)89-112.

Brown, H. (2001). **Teaching by principles, and interactive Approach. Language pedagogy**, Second Edition, person education company: (334-335)

Brown, H. (2001).**Teaching By Principles: an Integrative Approach to Language Pedagogy.** USA: Addison Wesley Longman.

Brown, H. (2007). **Principles of language learning and teaching**. New York: Pearson Education, Inc.

Canale, M. & Swain, M.(1980). Theoretical Bases of Communicative Approaches to Second Language Teaching and Testing**. Applied Linguistics**. 1, (1), 1-47.

Chamot A.U. & et al. (1988). **A study of learning strategies in foreign language instructional: finding of the longitudinal study**. Rosslyn: Interstate research Associates.

Chang, A; Ching, S. & Read, J. (2006). The Effects of Listening Support on the Listening Performance of EFL Learners. **“Journal for Teachers of English to Speakers of Other Languages and of Standard English as a Second Dialect,** vo. 40, no. 2, p. 375-397, Jun 2006.

Demirezen, M. (2011).The Foundations of Communicative Approach And Three of its Applications. **Journal of Language and Linguistic Studies**. 7, (1)57-71.

Doveston. Mary (2007). Developing Capacity for Social and Emotional Growth An Action Research **Pastoral Care in Education: An International Journal for Pastoral Care & Personal-Social Education**, **vo**. 25, no. 2, p. 46-54, Jun 2007. ERIC.

Galloway, A. (1993). **Communictive language teaching: An introduction and sample activities**. Retrieved November, 11, 2010 from:ERIC Clearinghouse on Linguistics Washington, DC. (Publication No. ED357642).

Graham, S. & Macaro, E. (2008). Strategy instruction in listening for lower-intermediate learners of French**. Language Learning**, 58, 747-783.

Graham, S. (2006). Listening Comprehension: The Learners' Perspective. An International **Journal of Educational Technology and Applied Linguistics**, vo. 34, no. 2. P. 165-182, Jun 2006- ERIC.

Graham, S. et al (2008). How Do Primary Grade Teachers Teach handwriting? A National Survey" **Journal Articles**; Reports – Research ERI.

Holopainen, (2003). **Strategies for listening and reading comprehension and problematic listening and reading comprehension of the text during the third and ninth grades of primary school**. Jyväskylä: University of Jyväskylä (Jyväskylä Studies in Education, Psychology and Social Research, ISSN 0075-4625; 218

Huang, J. (2005). **Understanding intentions of Chinese English teachers to implement communicative activates in teaching**. Ed.D. dissertation, Oklahoma, U.S.A.

Huang, J. (2006). The Effects of Academic Skills on Chinese ESL Students' Lecture Comprehension**. College Student Journal, vo**. 40, no. 2, p. 385-392, Jun 2006. ERIC.

Jihyon, J. (2009). Key issues in applying the communicative approach in Korea: Follow-up after 12 years of Implementation. **English Teaching**, 64 (4), 123-150.

Kaplan, J. & Tracey, D. (2007). **Teacher Read-alouds at 2nd Grade, with and without Student Companion Texts: Unexpected Findings Online Submission**, Paper presented at the Annual National Reading Conference (57th), Austin, TX, Nov 28-Dec 1, 2007. ER

Kathy, T. Barbara, N. Demela, L. & Susan, W. (2004). The Integrative Listening Model: An Approach to Teaching and Learning Listening. **Journal of Genera Education**. (53), 3-4. 225-246.

Kerner, T. (2008) **Increasing Language Performance through Engagement in Language Experience** Paper presented at the Annual Cam TESOL Conference on English Language Teaching (4th), Phnom Penh, Cambodia, Feb 23-24, 2008, ERIC.

Li, D. (1998). It′s always more difficult than you plan and imagine Teachers perceived difficulties in introducing the communicative approach in South Korea**. TESOL Quarterly**, 32, 677-703.

Liao, X. (2003). **Chinese secondary school EFL teacher attitudes towards communicative language teaching and their classroom practices.** Ph.D. dissertation, The University of Auckland (New Zealand).

Mak, H. (2003). **The development of Hong Kong pre-service EFL teacher beliefs about communicative language teaching in a postgraduate diploma Program in education**. Ph.D. dissertation, The Chinese University of Hong Kong, Hong Kong.

Mead, N. & Rubin, D. (1985). **Assessing listening and speaking skills. Urbana, ILERIC Clearinghouse on Reading and Communication Skills.**

Mowlaie, B. & Rahimi, A. (2010). The effect of Teachers' Attitude About Communicative Language Teaching on Their Practice: Do They Practice What They Preach?. **Procedia Social and Behavioral Sciences**, 9, 1524–1528**.**

Nishino, T. (2008**). Communicative language teaching in Japanese high schools: Teachers beliefs and classroom practices**. Ed.D. dissertation, Temple University. U.S.A.

Nunan, D. (1988**). The Learner-centered Curriculum**. Cambridge: Cambridge University Press.

O′sulivan, M. (2001). communicative Approaches to teaching English in Namibia. The Issue of Transfer of western Approaches to Developing countries**. International Journal of Early Years Education**, 9 (1), 51-61.

Pan, Y. (2008)**. Faculty members attitudes and concerns about communicative language teaching implementation in general English courses in Taiwan universities** .Ph.D. dissertation, University of Minnesota, United States, Minnesota. Retrieved October 20, 2010, from Dissertations & Theses :Full Text. (PublicationNo.AAT3343551).

Powers, D .E (1986) **Academic Demands. Trelated To Listening Skills. Language Testing** 3**.** 1-38.

Qinghong, M. (2009). Key Elements in Communicative Approach to Language Teaching**. Canadian Social Science**. 5, (2) 46-55.

Ramires, A. (1995). **Creating contexts for second language acquisitions: theory and methods** .White Plains: Longman.

Richards, J. & Rodgers, T. (1986). **Approaches and methods in language teaching**. Cambridge: Cambridge University Press.

Rubin, D. (1980). "**Teaching Elementary Language Arts**. 2nd Ed. New York. Holt . Rinehart and Winston. pp: 45-49.

Spangler, D. (2009). **Effects of two foreign language methodologies, communicative language teaching and teaching proficiency through reading and storytelling, on beginning-level students achievement, fluency, and anxiety**. Ed.D. dissertation, Walden University, U.S.A.

Sulzer, B. & Mayer, G. (1977). **Applying Behavior Analysis Procedures with Children and Youth**. New York: Rinehart and Winston.

Swill, D. (2008). Communicative Approach. **Journal of Research on Education**. 2, (1), 60-65.

الملاحـــــــق

الملحق (1)

قائمة بأسماء المحكمين لأدوات الدِّراسة

الرقم	اسم المحكم	التخصص	مكان العمل
-1	أ.د أمين الكخن	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة العلوم الإسلامية
-2	د حيدر ظاظا	علم نفس/قياس وتقويم	الجامعة الأردنية
-3	د فريال أبو عواد	علم نفس/قياس وتقويم	الجامعة الأردنية
-4	د عبدالله المهايرة	ارشاد تربوي	الجامعة الأردنية
-5	د. عمر الهويمل	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة مؤتة
-6	د. خضراء الجعافرة	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة مؤتة
-7	د. يوسف الحباشنة	مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	جامعة الطفيلة التقنية
-8	د.احمد عوده القرارعة	مناهج عامه	جامعة الطفيلة التقنية
-9	د. خالد البداينة	اللغة العربية و آدابها	جامعة الطفيلة التقنية
-10	د نزار الضمور	اللغة العربية و آدابها	جامعة الطفيلة التقنية
-11	د. عدنان الحاج	مناهج عامه	وزارة التربية والتعليم
-12	د. سهيل صالحه	مناهج عامه	جامعة النجاح
-13	د. عبدالله محمد القرارعة	اللغة العربية و آدابها	وزارة التربية والتعليم
-14	د. رانيا السقرات	اللغة العربية و آدابها	وزارة التربية والتعليم
-15	بهجت الحجاج	ماجستير مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها	وزارة التربية والتعليم

الملحق (2)

قائمة مهارات الاستماع

قائمة مهارات الاستماع للصف السابع الأساسي و المؤشرات الأدائية الدالة عليها

مهارات الاستماع	المؤشرات الأدائية الدالة عليها
فهم الأفكار الرئيسية والفرعية	- أن يميز الأفكار الرئيسية من الفرعية. - أن يحدد الكلمات والمصطلحات المفتاحية. - أن يستخرج الفكرة الرئيسية في النص. - أن يفسر معنى التركيب أو العبارة. - يكتشف الأفكار الفرعية في النص الذي استمع إليه.
متابعة التفاصيل	- أن يميز بين الحقيقة والرأي. - يكشف العلاقات في الكلام المسموع. - يتذكر البدايات والنهايات اللفظية فيما استمع إليه. - يتنبأ بالنتائج من خلال النص الذي استمع إليه. - تحديد العلاقة بين السبب والنتيجة في النص الذي استمع إليه. - متابعة التفاصيل في النص المسموع وفهمها.
تمييز الحقيقة من الخيال	- يميز غرض المتكلم في النص المسموع. - يميز بين الحقائق والآراء في النص المسموع.
الحكم على المسموع	- أن يقوم المعلومات والأفكار في النص. - نقد النص من حيث القوة والضعف. - الحكم على تسلسل الأفكار في النص المسموع. - تحديد الفكرة الملائمة وغير الملائمة في النص المسموع. - يبدي رأيه فيما استمع إليه. - يحدد غرض المتكلم في النص المسموع.

الملحق (3)

قائمة مهارات التحدث للصف السابع الأساسي و المؤشرات الأدائية الدالة عليها

مهارات التحدث	المؤشرات الأدائية الدالة عليها
1- مهارات النطق السليم للحروف من مخارجها الأصلية	- الطلاقة في التعبير. - إخراج الحروف من مخارجها الأصلية. - يقدم الكلام بسرعة مناسبة للمستمعين. - الوضوح في اختيار الألفاظ والعبارات. - مراعاة التنغيم أثناء التحدث.
2- تنظيم الأفكار	- إبراز الفكرة الرئيسة. - تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد المناسبة. - يراعي التسلسل المنطقي في تقديم الأفكار والأنماط اللغوية. - عرض الأفكار بطريقة مناسبة للمستمعين.
3- سلامة تركيب الجمل	- السلامة اللغوية أثناء التحدث. - السلامة الصرفية أثناء التحدث. - توظيف أدوات الربط المناسبة.

الملحق (4)

نصوص واختبار مهارات الاستماع

من حكم الشافعي

نص الاستماع (1)

نفيسة بنت الحسن .. كريمة الدارين

إنها نفسية بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن الإمام علي ﷺ. ولدت السَّيدة نفيسة في مكة المكرمة بعد مئة وخمسة وأربعين عاماً من هجرة الرسول، عليه السلام. عاشت مع أحفاد رسول الله فتأثرت بهم وسارت على منهجهم، فحفظت القرآن الكريم وعرفت تفسيره، وأقبلت على فهم آياته وكلماته، كما حفظت كثيراً من أحاديث جدِّها. زهدت نفيسة في الدنيا وأقبلت على الاستغفار، تطلب من الله العفو والمغفرة، وفي المدينة المنورة عاشت آمنةً مطمئنةً، فتحت بيتها لطلاب العلم تروي لهم أحاديث رسول الله ﷺ في أمور دينهم ودنياهم، حتى أطلقوا عليها اسم "نفيسة العلم والمعرفة"، فكانت تذهب إلى المسجد النبوي، وتستمع إلى شيوخه، وتتلقى الحديث والفقه من علمائه. تزوجت ابن عمها إسحاق بن جعفر الصادق ﷺ، وبزواجهما اجتمع نور الحسن والحسين، وأصبحت السيدة نفيسة كريمة الدارين، أنجبت لإسحاق ولداً وبنتاً هما: القاسم، وأم كلثوم.

استمرت السيدة نفيسة في حياة الزهد والعبادة، وداومت على زيارة بيت الله الحرام، وزارت هي وزوجها قبر إبراهيم الخليل –عليه السلام– ووصلت إلى مصر بصحبة والدها وزوجها واستقرت هناك، وقد استقبلها أهل البلاد بحفاوةٍ. ولما وفد الإمام الشافعي إلى مصر، وتوثقت صلته بالسيدة نفيسة واعتاد زيارتها، كان يصلي بها التراويح في مسجدها في شهر رمضان، وكثيراً ما كان يسألها الدعاء.

فارقت السيدة نفيسة الحياة ، وفاضت روحها إلى بارئها وهي تقرأ القرآن.

(سهير طاهر -جريدة الدستور الأردنية، العدد 14094، ص3- بتصرف)

المراهقة

نص الاستماع (2)

التدخين

التدخين من آفات هذا العصر، يستشري خطره في المجتمعات، ويفتك في كل عام بعشرة في المائة على الأقل من البشر في البلاد المتقدمة، وتزداد هذه النسبة في الدول النامية. إن تدخين لفافة واحدة يؤثر في حياة المدخن، فالشخص الذي يدخن منذ ريعان شبابه يخسر من حياته كثيراً، فإذا أدمن التدخين في الكبر قضى عليه، وإذا عاش، فإنه يعيش حياة مليئة بالأمراض ومعاناة العذاب من ضيق التنفس، واهتراء الرئتين والشعب الهوائية، وكل هذا من أجل لحظات قضاها يتمتع فيها بمتعة كاذبة، ما أبهظ الثمن الذي يدفعه من حياته في سبيلها! ولا بد من أن يدرك الشباب ما للتدخين من أثر سلبي في النمو، وفقدان الشهية، وتأثير في الجهاز الهضمي، والجهاز التنفسي، والقلب، والفم.

والتدخين نوع من الانتحار البطيء، لما يؤدي إليه من الإدمان، وتعود عادة ضارة صحياً، وفيه إضاعة للمال، كما أنه خبيث الرائحة، وقد حرم الله الخبائث، وأحل الطيبات.

وقد قامت الهيئات الطبية بمجهودات كبيرة لتوضيح مخاطر التدخين، ونظمت حملات تستهدف توعية المواطنين وتحذرهم من مخاطره.

إن عادة التدخين تبدأ عند الشباب بالتقليد والرغبة في حب الظهور، وإثبات رجولتهم أمام أترابهم وأصدقائهم، وهم في ذلك واهمون. وأهم وسيلة للابتعاد عن التدخين أو الإقلاع عنه تجنب معاشرة قرناء السوء والتحلي بالوعي والإرادة، والاستفادة من التوعية، فقد أقلع كثيرون عن التدخين بعد أن عرفوا أضراره التي تزيد في الأماكن العامة، ومع العائلة والأطفال.

(محمد علي الباز – التدخين وأثره في الصحة – بتصرف)

معركة ذات الصواري

نص الاستماع (3)

مشورةٌ تقود إلى نصرٍ

تناهى إلى مسامع المسلمين في السنة الثانية للهجرة –وهم في المدينة المنورة– خبر قافلة قريش التجارية القادمة من الشام، فهبوا بقيادة الرسول للخروج إليها، لإضعاف قريش وقطع إمداداتها، ولكي يعوض المسلمون عن أموالهم التي استولت عليها قريش في مكة بعد هجرتهم منها.

ولكن أبا سفيان بن حرب – وكان رئيس القافلة – علم بخروج المسلمين، فأرسل إلى قريش طالبا النجدة. خرجت قريش لملاقاة المسلمين، عندئذ عدل المسلمون عن اللحاق بالقافلة، وأخذوا يعدون أنفسهم لمواجهة قريش.

تقدم الجيشان مقتربين من منطقة فيها عيون ماء كثيرة، تسمى بدراً، وقد نزل المسلمون دون عيون الماء. ويذكر أن الحباب بن المنذر – وهو أحد الصحابة الأجلاء – نظر إلى المكان الذي عسكر فيه المسلمون، فلم يره خير مكان، فأقبل على الرسول ﷺ وقال ناصحاً: يا رسول الله، أهذا منزل أنزلك الله فيه، ليس لنا أن نتقدم عنه أو نتأخر، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ فقال الرسول الكريم: بل هو الرأي والحرب والمكيدة! فقال: يا رسول الله، فإن هذا ليس بمنزل! فانهض بالناس حتى نأتي قليب الماء ونستولي عليه، فنشرب ولا يشرب الأعداء. فقال الرسول الكريم: لقد أشرت بالرأي. ونفذ المسلمون مشورة الصحابي الجليل، التي كانت سبباً من أسباب النصر العظيم في هذه المعركة.

إن الشورى قاعدة أساسية من قواعد النظام في الإسلام، وقد حث القرآن الكريم رسول الله على أن يستشير أصحابه في قوله تعالى: ﴿فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ﴾ آل عمران 159.

وقد أدب الرسول أصحابه على الشورى، ودعاهم إلى التشاور والتناصح في ما بينهم، وأرشدهم إلى ما يصلح لهم دينهم دنياهم. فما أجملنا – في عصرنا الحاضر – أن نتخذ هذا السلوك الطيب قدوةً لنا في حياتنا.

(محمود شيت خطاب – الرسول القائد، ص69-73 – بتصرف)

اختبار الاستماع

اسم الطالب / الطالبة: .... زمن الاختبار: ساعة واحدة

الصَّف: السابع الأساسي الشعبة ( ) عدد فقرات الاختبار ( )

تاريخ الاختبار / / 2015م الدرجة الكلية ( )

تعليمات الاختبار:

1. أعزائي الطلبة الرجاء الإنصات الجيد للقارئ لتمكينكم من الإجابة على أسئلة الاختبار.
2. يوجد مجموعة من الأسئلة عقب قراءة كل نص والمطلوب الإجابة عليها.
3. الإجابة عن الأسئلة بحرية تامة.
4. الدراسة لأغراض البحث العلمي فقط.

نص الاستماع (1) (17)علامة

نفيسة بنت الحسن ... كريمة الدَّارين

بعد الاستماع لنص نفيسة بنت الحسن أجب عن الأسئلة الآتية:

1. وردت في النص عبارة "عاشت مع أحفاد رسول الله" المقصود بأحفاد هنا: (علامة واحدة)

1- الابن

2- ابن الابن

3- الأخ

4- الأصدقاء

2. أقبلت السيدة نفيسة على الاستغفار طلباً: (علامة واحدة)

1- للعفو والمغفرة

2- الزهد

3- السفر والترحال

4- للعيش في المدينة المنورة

3. أطلق على السيدة نفيسة: (علامة واحدة)

1- نفيسة العلم والمعرفة

2- نفيسة الصدق

3- الأمانة

4- الخلق والأدب

4. ولدت السيدة نفيسة بعد: (علامة واحدة)

1- مئة وخمسة وأربعون عاماً من هجرة الرسول ﷺ.

2- ألف وخمسة وأربعين عاماً من هجرة الرسول ﷺ.

3- مئة وخمسين عاماً من هجرة الرسول ﷺ.

4- مئة عام من هجرة الرسول ﷺ.

5. ورد في النص اسم ولدا السيدة نفيسة وهما: (علامة واحدة)

1- القاسم وأم كلثوم

2- إسحاق وأم كلثوم

3- الحسن والحسين

4- إسحاق والحسين

6. يدل مصطلح "كريمة الدارين" على : (علامة واحدة)

1. اجتماع نور الحسن والحسين

2. أنها أنجبت ولداً وبنتاً

3. تطلب العفو والمغفرة

4. كانت تروي أحاديث الرسول ﷺ.

7. تدل كلمة حفاوة على: (علامة واحدة)

1. الاحترام
2. الإخلاص
3. الزهد
4. الاستغفار

8. من خلال فهمك للنص اذكر الفكرة الواردة في العبارة الآتية:(ثلاث علامات)

كثيراً ما كان الشافعي يسأل السيدة نفيسة بنت الحسن الدعاء

9. أصبحت السيدة نفيسة "كريمة الدارين" ما مدى قبولك أو رفضك لمعنى هذه العبارة مع ذكر السبب. (ثلاث علامات)

1. مدى القبول أو الرفض: ....
2. السبب: ....

10 . من خلال ما استمعت إليه في النص أي من الجمل الآتية استهلالية: (علامة واحدة)

1. إنها نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن الإمام علي –رضي الله عنه-.
2. ولدت السيدة نفيسة في مكة المكرمة.
3. عاشت مع أحفاد الرسول ﷺ.
4. كانت تذهب إلى المسجد النبوي.

11 . ما الموقف الذي أعجبك في النص، ولماذا؟ (ثلاث علامات)

1. الموقف: ....
2. السبب: ....

اختبار الاستماع

اسم الطالب / الطالبة: .... زمن الاختبار: ساعة واحدة

الصَّف: السابع الأساسي الشعبة ( ) عدد فقرات الاختبار ( )

تاريخ الاختبار / / 2015م الدرجة الكلية : ( )

تعليمات الاختبار :

1- أعزائي الطلبة الرجاء الإنصات الجيد للقارئ لتمكينكم من الإجابة على أسئلة الاختبار.
2- يوجد مجموعة من الأسئلة عقب قراءة كل نص والمطلوب الإجابة عليها.
3- الإجابة عن الأسئلة بحرية تامة.
4- الدراسة لأغراض البحث العلمي فقط.

نص الاستماع (2) (16) علامة

التدخين

1. من الدوافع التي تدفع الشباب إلى التدخين: (علامة واحدة)
   1) قضاء لحظات يتمتع فيها بمتعة كاذبة
   2) الانتحار البطيء
   3) الإدمان
   4) أنه من الخبائث
2. تدل كلمة الإدمان الواردة في النص على: (علامة واحدة)
   1) الاستمرارية
   2) الخسران
   3) القضاء على الإنسان
   4) الثمن الباهظ

3. من الجمل الاستهلالية الواردة في النص: (علامة واحدة)

1) التدخين آفة من آفات العصر
2) يفتك في كل عام بعشرة بالمائة على أقل من البشر
3) الشخص المدخن يخسر حياته
4) الأثر السلبي للتدخين على النمو

4. أي من الفكريتين صواب وأيهما خطأ، ولماذا؟ (علامتان)

1) التدخين آفة من آفات العصر يستشري خطره في المجتمعات.
2) لم يعد التدخين من آفات العصر

- الفكرة: ....
- السبب: ....

5. أبرز القارئ عبارة التدخين نوع من الانتحار البطيء للدلالة على معنى معين هو: (علامة واحدة)

....

6. من خلال فهمك النص أذكر الفكرة التي تتضمنها العبارة الآتية: (علامتان)

"أهم وسيلة للابتعاد عن التدخين أو الإقلاع عنه تجنب معاشرة قرناء السوء"

....

7. تكرر ورود كلمة في النص أكثر من مرة، ما هي؟ (علامة واحدة)

....

8. رتب الأفكار الآتية ترتيباً منطقياً كما استمعت إليها في النص، وذلك بوضع الرقم الترتيبي المناسب لكل فكرة منها بين القوسين: (ثلاث علامات)

1) التدخين من آفات العصر (   )

2) قامت الهيئات الطبية بمجهودات كبيرة لتوضيح مخاطر التدخين (   )

3) التدخين نوع من الانتحار البطيء (   )

9. ورد في النص "ما أبهظ الثمن الذي يدفع في حياته في سبيلها!" (علامة واحدة)

تدل العبارة السابقة على أسلوب:

1) استفهام
2) تعجب
3) استنكار
4) الوقف

10. ماذا كنت تتمنى أن تسمع عن المدخن ولم تستمع إليه؟(علامتان)

....

11 . واحدة من الأفكار الآتية فكرة جزئية لبداية النص، هي: (علامة واحدة)

1) يزداد التدخين في الدول النامية
2) التدخين نوع من الانتحار البطيء
3) إن عادة التدخين يبدأ عند الشباب بالتفكير والرغبة في حب الظهور
4) التدخين من آفات هذا العصر

اختبار الاستماع

اسم الطالب / الطالبة: .... زمن الاختبار: ساعة واحدة

الصَّف: السابع الأساسي الشعبة ( ) عدد فقرات الاختبار ( )

تاريخ الاختبار / / 2015م الدرجة الكلية : ( )

تعليمات الاختبار :

1- أعزائي الطلبة الرجاء الإنصات الجيد للقارئ لتمكينكم من الإجابة على أسئلة الاختبار.
2- يوجد مجموعة من الأسئلة عقب قراءة كل نص والمطلوب الإجابة عليها.
3- الإجابة عن الأسئلة بحرية تامة.
4- الدراسة لأغراض البحث العلمي فقط.

نص الاستماع (3) (17)علامة

مشورة تقود إلى النصر

1. ابتدأ النص بالعبارة الآتية: (علامة واحدة)

1) تناهى إلى مسامع المسلمين وهم في المدينة خبر قافلة قريش
2) لكي يعوض المسلمون عن أموالهم التي استولت عليها قريش
3) علم أبو سفيان بخروج المسلمين
4) تقرب الجيشان مقربين من عيون الماء

2. العنوان المناسب للنص: (علامة واحدة)

1) مشورة تقود إلى النصر
2) غزوة بدر الكبرى
3) قافلة أبو سفيان
4) الحرب والمكيدة

3. الفكرة العامة في النص السابق: (علامة واحدة)

1) خروج المسلمين لملاقاة المشركين والانتصار عليهم
2) عدل المسلمون عن اللحاق بالقافلة
3) قال الرسول ﷺ: بل هو الرأي والحرب والمكيد"
4) الشورى في حياة الشعوب

4. الصحابي الذي أشار على الرسول ﷺ بتغيير مكان المعركة هو: (علامة واحدة)

1) خالد بن الوليد
2) أبو سفيان بن حرب
3) الحُباب بن المنذر
4) سلمان الفارسي

5.اسم عين الماء الذي ورد ذكره في النص السابق هو: (علامة واحدة)

1) بدر
2) المدينة المنورة
3) مكة
4) الشورى

6. العبرة المستفادة من هذا النص: (علامة واحدة)

1) الشورى
2) نجاة قافلة قريش
3) انتصار المسلمين
4) الشجاعة

7. من خلال فهمك للنص اذكر الفكرة التي تتضمنها العبارة الآتية:(علامتان)

وقد دأب الرسول عليه السلام أصحابه على الشورى ودعاهم إلى التشاور والتناصح فيما بينهم ....

8. بين أي من الأفكار الآتية مرتبط بالموضوع وأيهما غير مرتبط وذلك بوضع كلمة مرتبط أمام العبارة المرتبطة بالموضوع ووضع كلمة غير مرتبط أمام العبارة غير المرتبطة.(ثلاث علامات)

1) خرج الرسول ﷺوصحابته لملاقاة قافلة قريش (   )
2) المشورة تقود إلى النصر (   )
3) التدخين من آفات العصر الحالي (   )

9. يذكر أن أحد الصحابة الأجلاء نظر إلى مكان نزول المسلمين فقال يا رسول الله أهذا منزل أنزلك الله أم هو الرأي والحرب والمكيدة.(علامة واحدة)

الأسلوب الوارد في العبارة السابقة هو:

1. تعجب   2. استفهام   3. نداء   4. نفي

10. إن الشورى قاعدة أساسية من قواعد النظام في الإسلام وقد حث القرآن الرسول عليه السلام أن يستشير أصحابه، ما مدى قبولك أو رفضك لهذه العبارة؟ أربع علامات)
1) مدى القبول أو الرفض: ....
2) السبب: ....

11 . انطلق المسلمون لملاقاة قافلة قريش من: (علامة واحدة)

1) المدينة المنورة
2) مكة المكرمة
3) الطائف
4) تبوك

ملحق (5)

اختبار التحدث

اسم الطالب /الطالبة: .... زمن الاختبار: (   )

الصف: .... الشعبة: .... عدد فقرات الاختبار: (   )

{المجموعة\تجريبية-ضابطة} الدرجة الكلية للاختبار:(   )

أعزائي الطلبة:

يتكون هذا الاختبار من أربعة أجزاء كل جزء يرتبط بمهارة معينة، ولكل مهارة مجموعة من المؤشرات الأدائية، وسيطلب منك التحدث في أحد المواقف الآتية:

الجزء رقم(1) (10) علامات

1- الحرية المطلوبة هي الحرية المنظمة التي تجلب الخير وتنزع الضر، والحرية المسؤولة لا تعني أن تفعل ما تريد في أي وقت، دون أن تراعي أثر ذلك في الآخرين..من خلال العبارة السابقة بين رأيك في الموقف الآتي: 10 علامات (سلامة تركيب الجمل)

1- طالب يكتب على جدران المدرسة ومقاعدها ومقاعد الحافلة.

....
....

الجزء رقم (2) (10) علامات

2- تتمثل حريتك من خلال تمسكك بحقوقك وممارسة واجباتك في كل مكان، وانطلاقا من هذه الفكرة، وضح موقفك فيما يأتي (تنظيم الأفكار)(10) علامات

1- شاب يستخدم هاتفه في إزعاج الآخرين و معاكستهم.

....
....

الجزء رقم (3)

3-كان سامي يقود سيارته، لفت انتباهه تجمع الناس، خفف سرعته، فتبين أن هناك حادث سير، أوقف محرك سيارته ونزل ليشاهد رجال الأمن العام وهم يقومون بأخلاء المصابين.

(مهارة النطق السليم للحروف من مخارجها الأصلية) (4 علامات)

1-قدم ثلاث وصايا لزملائك أثناء قطع الطريق. (5 علامات)

....

....

2- انصح زملاءك بالابتعاد عن اللعب في الشارع. (5 علامات)

....

....

3- تحدث أمام زملائك في حدود ثلاث دقائق عن مخاطر التسرع في الأعمال، فتصير عاقبة ذلك الندم والخسارة. (5 علامات)

....

الجزء رقم (4)

4- أبد رأيك شفويا بجملة تامة صحيحة المعنى فيما يأتي: (سلامة تركيب الجمل)

1- التهاون في أداء الصلوات وعدم الصلاة في وقتها. (5 علامات)

....

2- إطلاق العيارات النارية في المناسبات. (5 علامات)

....

3-هات من القران الكريم والسنة النبوية يؤكد احترام الوالدين. (5 علامات)

....

الباحث :عاطف مفلح العمريين

الاستماع

الحصة الأولى

الدرس / *نفيسة بنت الحسين ... كريمة الدارين*

المهارة : فهم الأفكار الرئيسية

الزمن:20 دقيقة

الإجراءات:

1- تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة .
2- يقرا المعلم/ المعلمة نص الاستماع و لفت الانتباه الطلبة إلى ضرورة الإنصات الجيد.
3- طرح مجموعة من الأسئلة وتكليف المجموعات بالإجابة عنها.
- متى ولدت السيدة نفيسة ؟
- لماذا أقبلت السيدة نفيسة على الاستغفار؟
- علام يدل مصطلح كريمة الدارين؟
4- مناقشة المجموعات للإجابات الواردة فيما بينها.
5- تقديم التغذية الراجعة من قبل المعلم.

المهارة: متابعة التفاصيل

النتائج :

تحديد العلاقة ما بين السبب والنتيجة في النص الذي استمع إليه

الإجراءات:

تكليف المجموعات بتوضيح العلاقة ما بين سبب تسمية السيدة نفيسة بكريمة الدارين.

- تدوير الإجابات ما بين الطلبة داخل المجموعة الواحدة.
- تنظيم الإجابات من قبل الطلبة.
- عرض النتائج التي توصل إليها الطلبة من خلال الأوراق اللاصفية على السبورة.

الحصة الثانية

المهارة: تميز الحقيقة من الخيال.

الزمن:25 دقيقة

المؤشر: التميز بين الحقيقة و الرأي في النص المسموع.

التدريب:- أقبلت السيدة نفيسة على الاستغفار، تطلب العفو والمغفرة، وفي المدينة المنورة فتحت بيتها لطلاب العلم حتى أطلقوا عليها نفيسة العلم و المعرفة.

- هل هذا اللقب تستحقه السيدة نفيسة؟
- لم استحقت السيدة نفيسة هذا اللقب ؟
- قامت السيدة نفيسة بأعمال حتى أطلقت عليها هذا اللفظ.

الإجراء:

1- قراءة النص من قبل المعلم مع ضرورة تركيز الطلبة أثناء الاستماع.
2- طرح الفكرة الآتية: أطلق على السيدة نفيسة : بنفيسة العلم والمعرفة.
3- أكلف المجموعات بمناقشة هذه الفكرة ضمن زمن محدد .
4- تشجيع الطلبة على عرض نتائجهم و مناقشتها مع المجموعات الكلية.

المهارة: الحكم على النص المسموع.

المؤشر: الحكم على تسلسل الأفكار في النص المسموع.

النتائج : يقوم المعلومات ويبدي راية فيما استمع إلية.

الإجراءات:

1- يقرا المعلم/المعلمة نص الاستماع بصوت مسموع وتكليف الطلبة بالاستماع الجيد.
2- أكلف التلاميذ بتلخيص الأفكار الواردة في النص.
3- تقديم التغذية الراجعة من قبل المعلم/ المعلمة وتقديم الإرشادات المناسبة
   - تذكر الجمل والبارات الهامة في النص المسموع.
   - تحدث بلغة سليمة خالية من الأخطاء.
   - التركيز على الألفاظ الضرورية.
4- تكليف المجموعات بتلخيص الأفكار الواردة في النص.
5- إجراء حوار ومناقشة بين المجموعات حول الأفكار المطروحة.
6- تقديم التغذية الراجعة من قبل المعلم.

الحصة الثالثة:

الدرس/ *التدخين*

المهارة: فهم الأفكار الرئيسية

الزمن: 20 دقيقة

الإجراءات:

1- تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة.
2- يقرا المعلم/ المعلمة نص الاستماع ولفت الانتباه الطلبة إلى ضرورة الإنصات الجيد.
3- طرح مجموعة من الأسئلة وتكليف المجموعات بالإجابة عنها.

- لم يعد التدخين من آفات هذا العصر ؟
- كيف يعيش المدخن حياته؟
- التدخين نوع من الانتحار البطيء . وضح ذلك؟

4- مناقشة المجموعات للإجابات الواردة فيما بينها.
5- تقديم التغذية الراجعة من قبل المعلم.

المهارة: متابعة التفاصيل

النتائج:

تحديد العلاقة ما بين السبب والنتيجة في النص الذي استمع إليه

الإجراءات:

تكليف المجموعات بتوضيح العلاقة ما بين التدخين والأمراض.

- تدوير الإجابات ما بين الطلبة داخل المجموعة الواحدة.
- تنظيم الإجابات من قبل الطلبة.
- عرض النتائج التي توصل إليها الطلبة من خلال الأوراق اللاصقة على السبورة.

الحصة الرابعة

المهارة: تميز الحقيقة من الخيال.

المؤشر: التميز بين الحقيقة و الرأي في النص المسموع.

الزمن: 25 دقيقة

التدريب:- التدخين نوع من الانتحار البطيء، لما يؤدي إليه من الإدمان، وضياع المال. أقبلت السيدة نفيسة على الاستغفار، تطلب العفو والمغفرة، وفي المدينة المنورة فتحت بيتها لطلاب العلم حتى أطلقوا عليها نفيسة العلم والمعرفة.

- هل هذا ينطبق على التدخين؟
- لم أطلق هذا الوصف على التدخين؟
- التدخين له أثر سلبي على الجهاز الهضمي، والجهاز التنفسي، والقلب، والفم. العبارة السابقة رأي أم حقيقة.

الإجراء:

1- قراءة النص من قبل المعلم مع ضرورة تركيز الطلبة أثناء الاستماع.
2- طرح الفكرة الآتية: أهم وسيلة للابتعاد عن التدخين أو الإقلاع عنه تجنب معاشرة قرناء السوء.
3- أكلف المجموعات بمناقشة هذه الفكرة ضمن زمن محدد.

4- تشجيع الطلبة على عرض نتائجهم و مناقشتها مع المجموعات الكلية.

المهارة: الحكم على النص المسموع.

المؤشر: الحكم على تسلسل الأفكار في النص المسموع.

النتائج: يقوم المعلومات ويبدي راية فيما استمع إليه.

الإجراءات:

1- يقرا المعلم/المعلمة نص الاستماع بصوت مسموع وتكليف الطلبة بالاستماع الجيد.
2- أكلف التلاميذ بتلخيص الأفكار الواردة في النص.
3- تقديم التغذية الراجعة من قبل المعلم/ المعلمة و تقديم الإرشادات المناسبة.
- تذكر الجمل والعبارات الهامة في النص المسموع.
- تحدث بلغة سليمة خالية من الأخطاء
- التركيز على الألفاظ الضرورية.
4- تكليف المجموعات بتلخيص الأفكار الواردة في النص.
5- إجراء حوار ومناقشة بين المجموعات حول الأفكار المطروحة.
6- تقديم التغذية الراجعة من قبل المعلم.

الحصة الخامسة

الدرس / مشورة تقود إلى نصر

المهارة: فهم الأفكار الرئيسية

الزمن: 20 دقيقة

الإجراءات:

1- تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة .
2- يقرا المعلم/ المعلمة نص الاستماع ولفت الانتباه الطلبة إلى ضرورة الإنصات الجيد.
3- طرح مجموعة من الأسئلة وتكليف المجموعات بالإجابة عنها.
- متى وقعت غزوة بدر الكبرى؟
- ما السبب المباشر لغزوة بدر الكبرى؟
- علام يدل مصطلح الشورى؟
4- مناقشة المجموعات للإجابات الواردة فيما بينها.
5- تقديم التغذية الراجعة من قبل المعلم.

المهارة: متابعة التفاصيل

النتائج :

تحديد العلاقة ما بين السبب والنتيجة في النص الذي استمع إليه

الإجراءات:

تكليف المجموعات بتوضيح العلاقة ما بين سبب تسمية غزوة بر بهذا الاسم؟.

- تدوير الإجابات ما بين الطلبة داخل المجموعة الواحدة.
- تنظيم الإجابات من قبل الطلبة.
- عرض النتائج التي توصل إليها الطلبة من خلال الأوراق اللاصقة على السبورة.

الحصة السادسة:

المهارة: تميز الحقيقة من الخيال.

المؤشر : التميز بين الحقيقة و الرأي في النص المسموع.

الزمن: 25 دقيقة

التدريب:- أقبل الحباب بن المنذر – وهو احد الصحابة الأجلاء-نظر إلى المكان الذي عسكر فيه المسلمون فاقبل على رسول الله ناصحا: يا رسول الله، أهذا منزل أنزلك الله فيه، أم هو الرأي والحرب والمكيدة؟ فقال الرسول :بل هو الرأي والحرب والمكيدة! فأشار الصحابي بالدنو من بئر بدر، وبارك الرسول عليه السلام الرأي.

- ما المصطلح الذي يمكن أن نطلقه على الرأي السابق؟
- هل الرأي السابق حقيقة أم خيال؟
- هل أخذ الرسول برأي الصحابي، ولماذا؟

الإجراء:

1- قراءة النص من قبل المعلم مع ضرورة تركيز الطلبة أثناء الاستماع.
2- طرح الفكرة الآتية: الشورى قاعدة أساسية في الإسلام.
3- أكلف المجموعات بمناقشة هذه الفكرة ضمن زمن محدد.
4- تشجيع الطلبة على عرض نتائجهم و مناقشتها مع المجموعات الكلية.

المهارة: الحكم على النص المسموع.

المؤشر: الحكم على تسلسل الأفكار في النص المسموع.

النتائج : يقوم المعلومات ويبدي راية فيما استمع إليه.

الإجراءات:

1- يقرا المعلم/المعلمة نص الاستماع بصوت مسموع، وتكليف الطلبة بالاستماع الجيد.
2- أكلف التلاميذ بتلخيص الأفكار الواردة في النص.
3- تقديم التغذية الراجعة من قبل المعلم/ المعلمة، وتقديم الإرشادات المناسبة
   - تذكر الجمل والبارات الهامة في النص المسموع.
   - تحدث بلغة سليمة خالية من الأخطاء
   - التركيز على الألفاظ الضرورية.
4- تكليف المجموعات بتلخيص الأفكار الواردة في النص.
5- إجراء حوار ومناقشة بين المجموعات حول الأفكار المطروحة.
6- تقديم التغذية الراجعة من قبل المعلم.

الخطوات المتبعة أثناء تنفيذ درس التحدث

الموقف:

المهارة:- مهارة النطق السليم للحروف من مخارجها الأصلية.

- تنظيم الأفكار.

- سلامة تركيب الجمل.

المؤشر:

الإجراءات :

1- تقسيم الطلبة إلى مجموعات غير متجانسة.
2- لفت انتباه الطلبة لموضوع الدرس الجديد وتذكيرهم بالأمور الواجب مراعاتها أثناء التحدث.
3- يقوم المعلم/المعلمة بكتابة عنوان الدرس على السبورة وتحديد المؤشرات السلوكية الدالة على هذه المهارة وتدوينها على السبورة.
4- إتاحة الفرصة أمام الطلبة للتواصل فيما بينهم، وذلك من خلال إتاحة الفرصة إمام الطلبة للتحدث عما يجول بخاطره من أفكار.
5- تقديم التغذية الراجعة من قيل المعلم من خلال إرشادهم وتوجيههم نحو الخلل وتصويبه من قيل المتحدث.

6- تكليف جميع الطلبة بالمشاركة أثناء عملية التحدث كل حسب دورة معالجة جوانب الضعف عند العض من خلال التحفيز والتشجيع.
7- تقديم الأنشطة الملائمة أمام الطلبة من خلال عرض صورة لمعلم معين وتكليف الطلبة بالتحدث و التعبير عما عرض عليهم.
8- تقديم التغذية الراجعة سواء من قبل المعلم للطالب أو ما بين الطلبة أنفسهم ومساعدة الطلبة الضعاف.
9- يقوم المعلم الطلبة أثناء الحديث وفي نهايته يقوم بإجراء التقويم الختامي بهدف معرفة مدى تحقق الأهداف المرجوة.

نموذج تحضير درس استماع وفق المنحى التواصلي

المبحث: اللغة العربية (مهارات الاتصال) التاريخ:- / /2015م

نفيسة بنت الحسن.. كريمة الدارين الزمن:-

النتاجات الخاصة	**الوسائل و الأساليب والأنشطة والأدوات ومصادر التعلم**	**دور المعلم**	**دور الطالب**	**التقويم**
يستحضر الطالب مضمون النص المسموع ، مستخلصا فكرته الرئيسة. يتذكر الطالب مضمون النص ويستعيد أحداثة. تنمو في نفسه قيما و اتجاهات نحو المرأة المسلمة.	دفتر الاستماع. دليل المعلم. نص الاستماع.	يقرا المعلم/المعلمة نص الاستماع و أكلف التلاميذ بالاستماع. تقسيم الطلبة في مجموعات غير متجانسة . طرح السؤال الآتي : (وردت خصال عديدة للسيدة نفسية ، حتى أطلق عليها كريمة الدارين بينها. توضيح طريقة العمل في المجموعات و تقديم الإرشادات والتوجيهات اللازمة . متابعة عمل المجموعات وتقيم أداء كل مجموعة. تكليف كل مجموعة بتقديم عملها. أكلف احد الطلبة باستحضار النص المسموع ، وبيان خصال السيدة نفيسة.	متابعة المعلم أثناء الاستماع للنص. يقوم الطلبة بمناقشة السؤال المطروح. تقوم كل مجموعة بعملها ومناقشة أفرادها في السؤال المطروح، وبمساعدة المعلم/المعلمة مع إجراء التعديلات المناسبة . تقوم كل مجموعة ببيان خصال السيدة نفيسة. يكلف المعلم احد الطلبة بتسجيل الخصال التي امتازت بها السيدة نفيسة.	الإستراتيجية: الملاحظة أداة التقويم:- سلم التقدير

الرقم	معايير التقييم	جيد	مقبول	ضعيف
1-	يميز الفكرة الرئيسة من الفرعية.			
2-	يميز بين الحقيقة والرأي.			
3-	يتابع تفاصيل النص المسموع.			
4-	يميز غرض المتكلم في النص.			
5-	يبدي رأيه فيما استمع إليه.			
6-	يفسر التراكيب و العبارات الواردة.			

نموذج تدريس مهارة التحدث القائم على المنحى التواصلي

المبحث: اللغة العربية (مهارات الاتصال)　　　　التاريخ: / /2015م

موضوع الدرس: حوادث السير　　　　الزمن:

المهارة	النتاجات التعليمية	المحتوى	الوسائل والأساليب والأنشطة	دور المعلم	دور الطالب	التقويم
التحدث	يتحدث بكل جراءة في الموضوع . يبرز الفكرة الرئيسة أثناء التحدث. يتحلى بآداب التحدث. يتحدث بلغة سليمة.	حوادث السير	عرض بعض الصور لأفراد الأمن العام وهم يقدمون المساعدات للمصابين في حوادث السير. عرض صور لأطفال يلعبون في الشارع. تدوين بعض الملاحظات على السبورة	أكلف الطلبة بالتحدث عن الصور. اطلب من التلاميذ إبداء رأيهم في ما شاهدوه في الصوريتين. توجيه الطلبة إلى ضرورة تنظيم الأفكار أثناء التحدث و إبراز الفكرة الرئيسة. إرشاد الطلبة إلى ضرورة توظيف الثروة اللغوية أثناء التحدث.	التحدث عن الصورة الواردة بإشراف المعلم ومن ثم باستقلالية. يتحدث الطالب بلغة سليمة مراعيا:- 1- الطلاقة في التعبير. 2- إبراز الفكرة الرئيسة . 3- عرض الأفكار بطريقة سليمة.	الإستراتيجية/التقويم المعتمد على الاداء الأداة: سلم تقدير

الرقم	معايير الأداء	التقدير 3	2	1
1-	يخرج الحروف من مخارجها السليمة.			
2-	الوضوح في اختيار الألفاظ.			
3-	يبرز الفكرة الرئيسة.			
4-	يقدم الأدلة و الشواهد أثناء التحدث.			
5-	يعرض الأفكار بطريقة سليمة.			
6-	يتحدث بلغة سليمة			

نموذج تدريس مهارة التحدث القائم على المنحى التواصلي

المبحث: اللغة العربية (مهارات الاتصال)　　　　　　التاريخ:

موضوع الدرس: الحرية　　　　　　الزمن:

المهارة	النتاجات التعليمية	المحتوى	الوسائل والأساليب والأنشطة	دور المعلم	دور الطالب	التقويم
التحدث	يعبر شفويا بلغة سليمة عن حاجاته وأفكاره ومشاعره بجرأة وطلاقة موظفا ما اكتسبه من رصيد لغوي وفكري على نحو سليم.	الحرية	يطلب المعلم إلى التلاميذ أن يعبروا شفويا و بلغة صحيحة عن الحرية.	متابعة الطلبة إثناء الحديث وتشجيعهم . تنظيم الأفكار وتدوينها على السبورة الى مقدمة و عرض و خاتمة. تقديم التغذية الراجعة . تشجيع الطلبة على التحدث. طرح الأسئلة. بيان بعض المواقف التي نستخدم فيها الحرية بشكل خاطئ سواء من خلال استخدام الهواتف او من خلال الإساءة للآخرين.	يجيب ع الأسئلة المطروحة . التحدث بكل طلاقة. الاستماع لآراء الآخرين . نختار الألفاظ و العبارات المتصلة بالموضوع . يدعم أفكاره بالأدلة و الشواهد. يراعي السلامة اللغوية أثناء عملية التحدث.	استخدام إستراتجية الملاحظة إثناء حديث الطالب يقوم المعلم بملاحظة أدائه أداة التقويم:- قائمة الشطب

الرقم	معايير التقييم	مرض	غير مرض
1-	ينظم الأفكار أثناء التحدث.		
2-	يتواصل مع زملائه.		
3-	يحترم آراء الآخرين.		
4-	يستخدم حركات الجسم.		
5-	يتواصل بصريا مع الآخرين.		
6-	يلون في أدائه الصوتي.		
7-	يراعي قواعد اللغة.		

نموذج تدريس مهارة التحدث القائم على المنحى التواصلي

المبحث: اللغة العربية (مهارات الاتصال) التاريخ:-

الموضوع: **التهاون في أداء الصلوات، إطلاق العبارات النارية، احترام الوالدين.** الزمن:-

المهارة	النتاجات التعليمية	المحتوى	الوسائل والأساليب والأنشطة	دور المعلم	دور الطالب	التقويم
التحدث	يوظف أدوات الربط أثناء التحدث. يعرض الأفكار بطريقة مناسبة. يناقش الطلبة ببعض المظاهر الاجتماعية (التهاون في ترك الصلوات، إطلاق العبارات النارية).	التهاون في أداء الصلوات. إطلاق العبارات النارية.	عرض صور لمساجد عرض صور لأشخاص يطلقون العبارات النارية. استخدام إستراتجية التعلم التعاوني.	يقوم المعلم بعرض الصور أمام الطلبة. يكلف التلاميذ بإبداء رأيهم حول الصور المعروضة. متابعة الطلبة أثناء التحدث وإرشادهم و تشجيع الطلبة على إبداء أرائهم . توزيع الطلبة في مجموعات غير متجانسة. طرح الأسئلة. (- ما عقوبة تارك الصلاة؟ ما رأيك في مطلق العبارات النارية؟) توزيع النشاط على المجموعات ز- بعد الانتهاء من الوقت تكلف كل مجموعة بالحديث عن الأسئلة المطروحة تدوين الإجابات على السبورة.	يتحدث الطلبة حول الصور المعروضة . الالتزام بآداب الحديث و المناقشة. احترام أراء الآخرين. يبدي راية في الصور المعروضة. يتحدث بلغة سليمة مراعيا:- 1- إخراج الحروف من مخارجها. 2- يبرز الفكرة الرئيسة. 3- يعرض الأفكار بطريقة متسلسلة . 4- يراعي السلامة اللغوية و الصرفية أثناء التحدث.	الإستراتيجية: التقويم المعتمد على الأداء أداة التقويم: سلم التقدير

الرقم	معايير الأداء	التقدير 3	2	1
-1	يخرج الحروف من مخارجها السليمة.			
-2	الوضوح في اختيار الألفاظ.			
-3	يبرز الفكرة الرئيسة.			
-4	يقوم الأدلة و الشواهد أثناء التحدث.			
-5	يعرض الأفكار بطريقة سليمة.			
-6	يتحدث بلغة سليمة			

الملحق (6)

البرنامج التعليمي

دليل المعلم/المعلمة في تنفيذ البرنامج التعليمي

أخي المعلم/ أختي المعلمة:

يهدف البرنامج التعليمي القائم على المنحى التواصلي إلى تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى عينة من طلبة الصف السابع الأساسي؛ لذلك فهو يشمل أسس البناء والنتاجات، والمبررات، وأسس البناء، والمحتوى، والوسائل التعليمية، علاوة على دور المعلم والمتعلم، واستراتيجيات التقويم التي ستستخدم فيه، وفيما يأتي وصف لعناصر البرنامج:

1- نتاجات التعلّم:

يهدف البرنامج إلى تحسين مهارتي الاستماع والتّحدث باستخدام المنحى التواصلي، ومن المتوقع بعد تطبيق البرنامج أن يسهم في تحسين مهارة الطلبة في:

1- تحديد الأفكار الرئيسة والفرعية من خلال الاستماع إلى نصوص علمية وأدبية، لتسجيل الأفكار الرئيسة والفرعية.

2- استنتاج المعاني من خلال الاستماع إلى نصوص.

3- الطلاقة في التّحدث.

4- استخدام تراكيب لغوية سليمة.

5- إخراج الحروف من مخارجها الأصلية.

6- تمييز الحقيقة من الخيال في النص المسموع

7- الحكم على المسموع.

8- سلامة تركيب الجمل أثناء التحدث.

2- مبررات البرنامج:

1- حاجات الطلبة المتزايدة إلى التعلم من خلال برامج تجعلهم أكثر تميزاً في الاستماع والتّحدث.

2- قلة اهتمام معلمي اللغة العربية بتحسين مهارتي الاستماع والتّحدث لدى الطلبة لاسيما في المرحلة الأساسية.

3- تفعيل دور المتعلم وإيجابيته بدلاً من الاعتماد على المعلم في العملية التعلمية بشكل رئيس.

4- توصيات الدراسات السابقة والأبحاث التي أجريت في هذا المجال عن أهمية وضع برامج لتنمية مهارتي الاستماع والتّحدث.

أسس بناء البرنامج:

يتطلب بناء البرنامج التعليمي وضع أسس واضحة ومحددة، تكون أساساً يُرتكز عليه في إعداد هذا البرنامج و تنفيذه، ومن هذه الأسس:

1- مراعاة مستوى النمو العقلي للطلبة.

2- مراعاة ميول الطلبة واتجاهاتهم في اختيار الموضوعات التي يرغبون بها، إذ تمّ اختيار الموضوعات من خلال منهاج اللغة العربية للصف السابع.

3- تحديد الأهداف المناسبة لمستوى الطلبة العقلي والعمري لتحسين مهارتي الاستماع والتّحدث.

4- التواصل اللغوي بين الطلبة ضرورة للفهم والتخاطب، من خلال أنشطة التواصل في البرنامج، فقد تضمنت أنشطة البرنامج إشراك المتعلمين في لعب أنماط مختلفة من الأدوار كالاستفهام والتعجب

محتوى البرنامج

تناول البرنامج ثلاثة نصوص من الكتاب الخاص للاستماع للصف السابع الأساسي ،حيث تم توظيف مهارات الاستماع المحددة من خلال النصوص الواردة، إضافة إلى اختيار مجموعة من النصوص لتحسين مهارات التحدث ،وتم اختيار وعرض النصوص بمراعاة مجموعة من المعايير:

1. اختيار النصوص من المواقف الحية ذات الصلة بحياة الطالب.
2. إبراز الصورة الفنية وتنمية إحساس الطالب.
3. التنوع في النصوص، شعر، نثر، ...

استراتيجيات التدريس

1. **إستراتيجية التعلم التعاوني:**

أحد الاستراتيجيات التي يعمل من خلالها الطلاب في مجموعات صغيرة غير متجانسة تتراوح ما بين (4-6) طلاب يعملون معاً لتحقيق هدف مشترك، ودور المعلم هنا والتوجيه والتنظيم وإعطاء التغذية الراجحة، وتقديم التعزيز المناسب وبشكل جماعي.

دور المعلم في التعليم التعاوني

1. التخطيط وتوزيع الأدوار وتحديد الأهداف واختيار المادة التعليمية.
2. تشكيل المجموعات والتأكد من عملها بشكل تعاوني.
3. متابعة أداء المجموعات وتقييمهم.
4. تقديم التغذية الراجعة.

2. إستراتيجية حل المشكلات

طريقة حل المشكلات هي أسلوب تفكير يتطلب من الطلبة الوصول إلى مجموعة أهداف وحلول بطريقة علمية، وتمر بالمراحل الآتية:

1. الشعور بالمشكلة
2. جمع المعلومات

3. تحديد المشكلة
4. وضع الحلول المقترحة
5. تنفيذ الحل
6. تعميم النتائج

دور المعلم في إستراتيجية حل المشكلة

1- تحديد الأهداف التعليمية.
2- تحديد المشكلة.
3- استخدام طريقة مناسبة لتقويم تعلم الطلبة.
4- تأكد المعلم من وضوح المتطلبات الأساسية لحل المشكلة.
5- تنظيم الوقت التعليمي لتوفير فرص التدريب المناسب.

إستراتيجية التقويم

تم استخدام مجموعة من استراتيجيات التقويم الملائمة للموقف الصفي كالتقويم التكويني والتقويم الختامي وذلك من أجل تحديد مدى فعالية البرنامج في تحسين مهارات الاستماع والتحدث وفيما يلي توضيح كل منها:

1. التقويم التكويني:
يتم استخدامه أثناء تنفيذ البرنامج وخلاله وعقب الانتهاء من كل نص من النصوص الواردة وذلك من أجل تحديد نقاط القوة والضعف وعلاجها لدى الطلبة ويتم ذلك من خلال طرح الأسئلة أثناء عرض النصوص لتحديد مدى فهم الطلبة وتعزيز نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف وبالتالي تقديم التغذية الراجعة.

2. التقويم الختامي:
يتم عن طريق تطبيق اختباري الاستماع والتحدث بعدياً لمعرفة مدى التحسن الذي طرأ على تعلم الطلبة قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه.

الوسائل التعليمية في البرنامج:

تم استخدام السبورة، والطباشير، وبطاقات الورق المقوى، والانترنت، وأوراق عمل، والتسجيلات الصوتية.

دور المعلم:

1- التخطيط والإعداد المسبق لدروس الاستماع والتحدث، من خلال اختيار النصوص المناسبة.
2- استخدام الأسئلة المفتوحة وغيرها؛ لتحسين التحدث والتواصل والتعبير لدى الطلبة.
3- دعم الطلبة وتشجيعهم على استخدام الألفاظ الصحيحة خلال التحدث.
4- إرشاد الطلبة إلى طرائق الاستماع المبني على الفهم مثل فهم معنى الكلمات الجديدة من خلال السياق اللغوي في النصوص أو في التحدث بين الطلبة أنفسهم أو بين الطلبة ومعلمهم، إضافة إلى تعليم الطلبة الملاحظة والتركيز على الكلمات غير الشائعة أو التي يسمعها الطالب لأول مرة.

دور الطالب:

1. التفاعل من خلال التحدث والاستماع، والانفتاح وتقبل أفكار الآخرين، والإنصات لهم.
2. ترتيب الأفكار وعرضها بتسلسل، وإجراء الحوارات الهادفة وتقديم الحجج.
3. تنظيم خبرات الطالب أثناء الاستماع عن طريق الاهتمام بما يقوله المعلم وزملاؤه.

الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج

الرقم	الموضوع	اليوم والتاريخ	الموضوع
1-	الاختبار القبلي	2015/2/22 2015/2/25	الاستماع التحدث
2-	بدء تطبيق البرنامج	2015/3/1 2015/3/4	الاستماع التحدث
3-	آخر موعد لتطبيق البرنامج	2015/4/19 2015/4/22	الاستماع التحدث

الملحق (7)

مفتاح إجابة اختبار مهارات الاستماع

رقم السؤال	الإجابة	
-1	2-ابن الابن	
-2	1-للعفو والمغفرة	
-3	1-نفيسة العلم والمعرفة	
-4	1-بعد مئة وخمسة وأربعين عاما من هجرة الرسول عليه السلام	
-5	1- القاسم وأم كلثوم	
-6	1-اجتماع نور الحسن والحسين	
-7	1-الاحترام	
-8	الفكرة الواردة أن السيدة نفيسة هي من آل بيت الرسول ،وكانت تخاف الله.	
-9	1-قبول 2-لأنها من آل بيت الرسول عليه السلام.	
-10	1- إنها نفيسة بنت الحسن	
-11	الموقف: كريمة الدارين السبب:لأنها من آل بيت رسول الله	
إجابات النص الثاني(التدخين)		
-1	1-قضاء لحظات يتمتع فيها بمتعة كاذبة	
-2	1- الاستمرارية	
-3	1- التدخين آفة من آفات العصر	
-4	1-الفكرة:التدخين آفة من آفات العصر يستشري خطره في المجتمعات. 2- السبب:لأنه يهدد حياة المجتمعات	

-5	الاستمرارية	
-6	اختيار الصديق الصالح	
-7	التدخين	
-8	ا-التدخين آفة من آفات العصر 2-التدخين نوع من الانتحار البطيء 3-قامت الهيئات الطبية بمجهودات كبيرة لتوضيح مخاطر التدخين	
-9	2-تعجب	
-10	- أ ن يأتي يوم نترك في التدخين.	
-11	– التدخين نوع من الانتحار البطيء.	
إجابات النص الثالث(مشورة تقود إلى نصر)		
-1	1-تناهى إلى مسامع المسلمين، وهم في المدينة خبر قافلة قريش	
-2	– مشورة تقود إلى نصر .	
-3	1- خروج المسلمين لملاقاة المشركين، والانتصار عليهم	
-4	3-الحباب بن المنذر.	
-5	1-بدر	
-6	1- الشورى	
-7	– الشورى أساس كل أمر	
-8	1- مرتبط 2- مرتبط 3- مرتبط	
-9	2- استفهام	
-10	1- القبول 2- السبب:لأن الشورى أساس مهم للنجاح	
-11	1- المدينة المنورة	

ملحق (8)

كيفية احتساب علامات مهارات التحدث والمؤشرات السلوكية الدالة عليها

مهارات التحدث	المؤشرات الأدائية الدالة عليها	مستوى الأداء				
1- مهارات النطق السليم للحروف من مخارجها الأصلية	- الطلاقة في التعبير.	1	2	3	4	5
	- إخراج الحروف من مخارجها الأصلية.					
	- يقدم الكلام بسرعة مناسبة للمستمعين.					
	- الوضوح في اختيار الألفاظ والعبارات. - مراعاة علامات الترقيم أثناء التحدث					
2- تنظيم الأفكار	- إبراز الفكرة الرئيسة.					
	- تدعيم الأفكار بالأدلة والشواهد المناسبة.					
	- يراعي التسلسل المنطقي في تقديم الأفكار والأنماط اللغوية.					
	- عرض الأفكار بطريقة مناسبة للمستمعين.					
3-سلامة تركيب الجمل	- السلامة اللغوية أثناء التحدث.					
	- السلامة الصرفية أثناء التحدث.					
	- توظيف أدوات الربط المناسبة.					

ملحق (9)

كتاب تسهيل المهمة من الجامعة الأردنية

الجامعة الأردنية
THE UNIVERSITY OF JORDAN
رئاسة الجامعة
University Administration

الرقم: ١/١٤/٢٠١٤/ ٤٤٧٣
الرقم الآلي: ٧٧٧٦٢٧
الموافق ٢٠١٤/١٢/١٧م

معالي وزير التربية والتعليم الأكرم

الموضوع:- تسهيل مهمة

تحية طيبة وبعد،،،

فأرجو إعلامكم بأن الطالب "عاطف مفلح زعرور العمريين" من طلبة برنامج دكتوراه المناهج والتدريس في كلية العلوم التربوية بالجامعة الأردنية يقوم بإعداد أطروحة دكتوراه بعنوان:

" أثر برنامج تعليمي قائم على المنحى التواصلي في تحسين مهارتي الاستماع والتحدث في اللغة العربية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن"

ويحتاج إلى تطبيق أداة دراسته على طلبة الصف السابع الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة الطفيله.

أرجو التكرم بالموافقة و الإيعاز للمعنيين لديكم بتسهيل مهمة الطالب المذكور لغايات البحث العلمي حسب الأصول، علماً بأن المشرف على أطروحته هو الدكتور "عبد الكريم الحداد".

شاكرين لكم اهتمامكم بالجامعة الأردنية وتعاونكم معها.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام ،،،

/رئيس الجامعة
نائب الرئيس لشؤون الكليات الإنسانية

الأستاذ الدكتور موسى اللوزي

أ.ص

هاتف: ٥٣٥٥٠٠٠ (٦-٩٦٢) فرعي: ٢١١٢٠ فاكس: ٥٣٥٥٥١١ (٦-٩٦٢) فرعي- ٢١٠٣٥ عمان ١١٩٤٢ الأردن
Tel.: (962-6) 5355000 Ext.: 21120 Fax: (962-6) 5355511 Ext: 21035 AMMAN 11942 JORDAN
E-mail: admin@ju.edu.jo
http://www.ju.edu.jo

ملحق (10)

كتاب تسهيل المهمة من مديرية التربية والتعليم لمنطقة الطفيلة



وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم لمنطقة الطفيلة

الرقم: ط/٧/١٣/٩٠٦٦
التاريخ: ١٤٣٦/٢/٨ هـ
الموافق: ٢٠١٤/١٢/٣٠ م

مدير مدرسة العين البيضاء الأساسية للبنين
مديرة مدرسة العين البيضاء الأساسية المختلطة
مديرة مدرسة العيص الثانوية للبنات
مدير مدرسة أسامة بن زيد الأساسية للبنين

الموضوع : البحث التربوي

الباحث : عاطف مفلح زعرور العمريين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ....

إشارة إلى كتاب رئيس الجامعة الأردنية رقم ٤٤٧٣/٢٠١٤/١ تاريخ ٢٠١٤/١٢/١٧ والمتضمن قيام الباحث المذكور بإجراء دراسة لمتطلبات درجة الدكتوراه بعنوان اثر برنامج تعليمي قائم على المنحنى التواصلي في تحسين مهاراتي الاستماع والتحدث في اللغة العربية لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن ويتطلب ذلك أداة دراسية على طلبة الصف السابع الأساسي يرجى تسهيل مهمته وتقديم المساعدة الممكنة له .

واقبلوا الاحترام

مدير التربية والتعليم
مدير التربية والتعليم
صالح حمد الحجاج

نسخة / ر.ق العلاقات العامة المحترم
ع.ع/س.ع

THE EFFECT OF AN EDUCATIONAL PROGRAM BASED ON COMMUNICATIVE APPROACH IN ARABIC LANGUAGE ON IMPROVING LISTENING AND SPEAKING SKILLS AMONG SEVENTH GRADE STUDENTS IN JORDAN

By

Atef Mofleh Za'aror Alamreen

Supervisor

Dr. AbdelKareem Saleem Al Haddad ,Prof

ABSTRACT

The study aimed to detected the effect of an educational program based on Communicative Approach in improving listening and speaking skills in Arabic for seventh grade students in Jordan, and to achieve the objectives of the study, the researcher prepared an educational program based on Communicative Approach for teaching listening and speakingskills, and selected the study members who distributed into two groups: experientialgroup that studied using the educational program based on Communicative Approach, and the control group that studied in the usual way. And designed two tests; first one is to measure the performance of students in listening skill, and the other one to measure the performance of students in speaking skill, he has checked the validity and reliability for them.

The Results of the study showed that there is a statistically significant impact (α= 0.05) in improving the performance of students in listening and speaking skills refer to an educational program based on Communicative Approach

Key words: (Communicative Approach, listening skill, speaking skill)